



«شيك نونا» عنوان الشياكة الإيطالية في مركز دبي المالي العالمي

مفاتيح



الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

## إصابات في 19 مدينة... وظهران تصف المطالبات الغربية بالتحقيق بـ«الحرب الهجينة» قفزة في حالات التسمم بمدارس إيران

تعدن: عادل السالمي  
شهدت الهجمات الغامضة بمواد سامة على مدارس الفتيات قفزة في بداية الأسبوع الدراسي في إيران، أمس، وسط تنامي الغضب الشعبي، وذلك بعدما القت طهران باللوم على «الأعداء».

وأظهرت تسجيلات فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي، حالات اختناق في 19 مدينة على الأقل، وحشوداً للالهائي، وصراخاً وبكاء في المدارس وبعض المراكز الصحية. كما أظهرت الفيديوهات نقل عشرات الطالبات إلى المستشفيات بعد إصابتهن بحالة تسمم. وأقرت وكالة «تسنيم» التابعة للحرس الثوري، بنقل عشرات الفتيات من مدارسهن إلى المستشفيات في محافظات همدان (غرب) ووزجان وأذربيجان الغربية (شمال غرب) وقارس (جنوب) والبرز (شمال).

وتجمعت أغلب الهجمات في طهران والمدن الواقعة في ضواحيها، ونفت دائرة التعليم في العاصمة خبر اللجنة التنسيقية للمعلمين بشأن تسجيل أول حالة وفاة في مدينة باكدشت شرق طهران. وذكرت قناة «وحيد أونلاين» الإخبارية على «تلغرام»، أن طالبات مدرستين جرى نقلهن للمستشفى في مدينة كرج بسبب التسمم. وتحدثت تقارير عن إصابة أكثر من 40 طالبة في أحدث هجوم بمدينة قم.

وتجمعت أهالي طالبات بعد إصابتهن بالتسمم في طهران وأصفهان وأردبيل وكرمانشاه.

وبيّنا يستمر الغموض حول أسباب ووداع الهجمات التي بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، انتقد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، المطالبات الغربية بالتحقيق في الحادثة، وقال إنها تندرج ضمن «الحرب الهجينة»، مضيفاً أن «الأجهزة المسؤولة تتابع أبعاد الحادث بجدية».

وتكثفت الخارجية البريطانية على «تويتر»، أن وزير شؤون الشرق الأوسط، اللورد أحمد، دعا إلى إجراء «تحقيق عاجل وشفاف» في حالات التسمم.

على صعيد آخر، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروبيس، للصحافيين بعد عودته من طهران، أمس، إن إيران وافقت على إعادة تشغيل كاميرات مراقبة في عدة مواقع نووية وزيادة وتيرة عمليات التفقيش. (تفاصيل ص 3)



وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو يراس أمس في مكان لم يحدد بشرق أوكرانيا اجتماعاً مع قيادات عسكرية (إ.ب.أ)

## وزير العدل الأميركي يتوعد من ليف بمحاسبة «مجرمي الحرب» «الطوق الروسي» يضيق حول باخموت

الإنذاعة البريطانية (بي بي سي)، إن شوارع المدينة تشهد حرباً بين القوات الروسية والأوكرانية. وتوعد أن المدنيين المتبقين في المدينة، وعددهم 4 آلاف، يعيشون في الملاجئ من دون غاز أو كهرباء أو ماء، مضيفاً أن المدينة على شفا الدمار، وأن أي مبنى لم يسلم من القصف.

من جهتها، ذكرت وزارة الدفاع البريطانية في نشرتها الاستخباراتية اليومية، أن أوكرانيا تعزز دفاعاتها في المنطقة، وتدفق بوحات من النخبة، بينما تقدمت قوات الجيش الروسي وتلك التابعة لمجموعة «فاغنر» الخاصة في ضواحي باخموت الشمالية، التي أصبحت «عرضة لهجمات من ثلاث جهات». وأضاف أن طرق الإمداد التي تسيطر عليها أوكرانيا خارج

الإنذاعة البريطانية (بي بي سي)، إن شوارع المدينة تشهد حرباً بين القوات الروسية والأوكرانية. وتوعد أن المدنيين المتبقين في المدينة، وعددهم 4 آلاف، يعيشون في الملاجئ من دون غاز أو كهرباء أو ماء، مضيفاً أن المدينة على شفا الدمار، وأن أي مبنى لم يسلم من القصف.

من جهتها، ذكرت وزارة الدفاع البريطانية في نشرتها الاستخباراتية اليومية، أن أوكرانيا تعزز دفاعاتها في المنطقة، وتدفق بوحات من النخبة، بينما تقدمت قوات الجيش الروسي وتلك التابعة لمجموعة «فاغنر» الخاصة في ضواحي باخموت الشمالية، التي أصبحت «عرضة لهجمات من ثلاث جهات». وأضاف أن طرق الإمداد التي تسيطر عليها أوكرانيا خارج

## شقيق «حميدتي» دعا إلى تسليم السلطة للشعب «الدعم السريع» تصعد لهجتها ضد الجيش السوداني

الخروطوم: محمد أمين ياسين  
أعلن نائب قائد قوات «الدعم السريع» في السودان، عبد الرحيم دقلو، ضرورة تسليم السلطة للمدنيين، وفق ما جاء في «الاتفاق الإطارى»، وذلك ضمن مخاطبته لتجمع من أنصاره في الخروطوم، أمس.

ويبدأ حديث عبد الرحيم، شقيق قائد «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، موجهاً بشكل مباشر إلى قادة الجيش «الدعم السريع» وقادة الجيش في البلاد منذ إجراءات 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، إن قال: «سالتنا إلى إخواننا في السلطة هي: تسليم السلطة

للشعب من دون لف ولا دوران». وأضاف: «من اليوم فصاعداً، لن نسمح بقتل الشباب المتظاهرين أو اعتقال السياسيين، إن في صدورنا الكثير... وضمنتاً كثيراً، ولا نريد أن نصبح سبياً (فيما يحدث)، لكن لن نترجّح أو نرجع عن المبادئ الأساسية التي تجمع وتصف الشعب السوداني».

وتأتي تصريحات عبد الرحيم دقلو، على خلفية تصاعد «حرب كلامية» بين قادة قوات الجيش «الدعم السريع» وقادة الجيش خلال الأسبوعين الماضيين، خصوصاً فيما يتعلق بقضية دمج «الدعم السريع» وقوات الحركات المسلحة الأخرى، في

## ميلي أكد تحقيق تقدم في ضمان «الهزيمة المستدامة لداعش» جنرال أميركي كبير يتفقد قواته في شرق سوريا



الجنرال ميلي مع الجنود الأميركيين في شمال شرقي سوريا أمس (رويترز)

مكافحة تنظيم «داعش» وضمان عدم عودته مجدداً، وتشكل وحدات حماية الشعب» الكردية عماد «التنظيم الشريكة» التي يدعمها الأميركيون، لكن تركيا تصنفها «إرهابية» وهددت مراراً بشن عملية عسكرية لطردها من شمال سوريا، وهو أمر رفضته واشنطن على أساس أنه يهدد الحرب ضد «داعش».

وفي 23 مارس (آذار) 2019، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» هزيمة «داعش» بعد إنهاء آخر وجود له على الأرض في بلدة الباغوز بريف دير الزور، شرق سوريا.

مكافحة تنظيم «داعش» وضمان عدم عودته مجدداً، وتشكل وحدات حماية الشعب» الكردية عماد «التنظيم الشريكة» التي يدعمها الأميركيون، لكن تركيا تصنفها «إرهابية» وهددت مراراً بشن عملية عسكرية لطردها من شمال سوريا، وهو أمر رفضته واشنطن على أساس أنه يهدد الحرب ضد «داعش».

وفي 23 مارس (آذار) 2019، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» هزيمة «داعش» بعد إنهاء آخر وجود له على الأرض في بلدة الباغوز بريف دير الزور، شرق سوريا.

## إردوغان يتهمك... وفرص كليتشدار أوغلو تتصاعد معركة الرئاسة تطفئ على كارثة زلزال تركيا

أقترع: سعيد عبد الرازق  
عاشت تركيا أجواء سياسية شديدة السخونة والتوتر على مدى 48 ساعة، على وقع «الزلزال السياسي»، الذي أحدثه الموقف الصادم لرئيسة حزب «الجيل» ميرال أكشيتانار، التي أعلنت رفضها ترشيح «طاولو الستة» زعيم المعارضة رئيس حزب «الشعب للقطر الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو، للرئاسة كمرشح مشترك للمعارضة في الانتخابات المبكرة في 14 مايو (أيار) المقبل، لتطفئ التطورات السياسية المتلاحقة على كارثة

الزلزال في تركيا التي دخلت يومها الـ28.

ولم تتوقف الاجتماعات المكثفة منذ أعلنت أكشيتانار، الملقبة بـ«المرأة الحديدية» أنها رفضت ترشيح كليتشدار أوغلو، الذي أيدت ترشيحه الأحزاب الخمسة الأخرى.

وعقد اجتماع استثنائي لـ«طاولو الستة» بمقر حزب «السعادة» ولكن من دون دعوة كمال كليتشدار أوغلو، فأعلن حزبه أنها لن تحضر اجتماع الطاولو غدًا (الاثنين)، المقرر أن يعلن فيه اسم المرشح المشترك للمعارضة. وتتهم الرئيس التركي

## بسبب المخاوف من حظوظه الرئاسية حملة ضد قائد الجيش اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»  
يستمر الاشتباك السياسي بين وزير الدفاع اللبناني العميد المتقاعد موريس سليم، وقائد الجيش العماد جوزيف عون، ووضوح مصدر سياسي هذا الاشتباك في إطار سعي الرئيس السابق ميشال عون ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل لقطع الطريق على الحظوظ الرئاسية لقائد الجيش، باعتبار سليم محسوباً على عون وباسيل، اللذين يتهمان قائد الجيش بأنه لم يواجه بالوقوة الانتفاضة الشعبية في

أكتوبر (تشرين الأول) 2019، التي اعتبرها الرئيس السابق قائلها ضد عهد، فيما كان رأي قائد الجيش ضرورة حل الأزمة سياسياً وليس بالقوة.

وتترافق هذه الحملة ضد قائد الجيش مع موقف مشكك في حظوظه الرئاسية أعلنه رئيس البرلمان نبيه بري، في إطار تأكيده أن حركة «أمل» و«حزب الله» يدعمان ترشيح رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية. وقال بري إن انتخاب قائد الجيش يحتاج لتعديل دستوري، وهو أمر مستبعد في ظل حكومة لتصريف الأعمال.

وقال مصدر سياسي بارز لـ«الشرق الأوسط» إن «الحرب» الدائرة بين وزير الدفاع بالنيابة عون وباسيل، وقائد الجيش

## تصل وزراء إسرائيليين من «تفاهات العقبة» يلقق أميركا (4 ص) «الدولة» الليبي يقر التعديل الدستوري لإجراء الانتخابات (7 ص)

ما كانت لتحصل لولا أن اسم قائد الجيش هو قيد التداول كمرشح رئاسي يحظى بتأييد إقليمي ودولي يدرجه في عداد المتسابقين.

ويؤكد المصدر نفسه أن المشكلة ليست شخصية بين قائد الجيش ووزير الدفاع، وإنما تتجاوزه إلى شن «حرب مفتوحة»، بحريض من الرئيس عون وباسيل، وأن التركيز على الشق المالي المتعلق بالمؤسسة العسكرية يزداد منه ضرب صورة قائد الجيش لدى المجتمع الدولي، ويكشف أن الفريق المؤيد لفرنجية يراهن على أن باسيل قد يضطر إلى سحب اعتراضه على ترشيح فرنجية إذا تبين له أن حظوظ عون تتقدم على المرشحين الآخرين.

تصل وزراء إسرائيليين من «تفاهات العقبة» يلقق أميركا (4 ص)  
«الدولة» الليبي يقر التعديل الدستوري لإجراء الانتخابات (7 ص)







## إصابة عشرات التلميذات وسط غضب الأهالي... وبريطانيا دعت إلى «تحقيق عاجل وشفاف» تصاعد هجمات التسمم ضد المدارس في أنحاء إيران



معلمة تساعد طالبة أثناء تلقيها العلاج في مستشفى بطهران (بُرنا)

وزارة الصحة الأسبوع الماضي إن «بعض الأفراد» يسعون عبر ذلك إلى «إغلاق كل المدارس، وخصوصاً مدارس الفتيات».

وأعرب ناشطون عن قلقهم من أن السلطات تسعى للانتقام من الاحتجاجات التي اندلعت في سبتمبر (أيلول) بعد وفاة الشابة مهسا أميني، والتي تحولت إلى مسيرات مناهضة للنظام. وكانت فتيات المدارس في صلب الحراك الذي طالب بإنهاء القيود التي تمارسها السلطات على المرأة في إيران.

وبعد 3 أشهر من انتشار الهجمات المتسلسلة، وجه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الأربعاء، تعليمات «عاجلة» إلى وزير الداخلية أحمد وحيدى، والجمعة، قال رئيسي إن هجمات التسمم «مؤامرة لإحداث فوضى في البلاد، مع سعي الأعداء لبيت الخوف وانعدام الأمن بين أولياء الأمور والتلميذات».

وقال النائب جليل رحيمي جهان آبادي، عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان، إن «هدف المسؤولين عن تسمم الطالبات هو اتهام النظام، وإذكاء الاحتجاجات وأعمال الشغب، وتعطيل البلاد والجمعيات». وأضاف في تغريدة على «تويتر» أن «البرلمان يشرف على تحقيقات واسعة النطاق تجريها الأجهزة الأمنية».

ومساء الجمعة، هاجم وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

مدرستين جرى نقلهم للمستشفى في مدينة كرج بسبب التسمم.

وفي مدينة قم التي سجلت أولى هجمات التسمم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أصيبت 40 طالبة على الأقل بحالة اختناق إثر هجوم جديد.

وانتقلت الهجمات الواسعة إلى مدارس في تبريز وأصفهان ورسث وهمدان وكاشان، وأفادت «إذاعة فردا» الناطقة بالفرنسية بأبناء عن وقوع هجمات في مدينتي كبودراهنگ وكوار في محافظة فارس جنوب البلاد. ويظهر فيديو انتشر على شبكات التواصل الاجتماعي، فتيات مدارس مصابات باختناق، وتقف سيارة إسعاف تابعة للطوارئ في مدينة كوار. وبالإمكان سماع صوت رجل يخاطب إحدى الطالبات: «لا تخافي، استنشقي استنشقي».

وأفادت مواقع إخبارية بأن 27 طالبة على الأقل أصبن بحالات تسمم. وانتشر مقطع فيديو يعكس حالة هلع وبكاء بين أهالي طالبات جرى نقلهن إلى مستشفى بمدينة لاهيجان الشمالية. وذكرت مواقع أن هجوماً آخر استهدف ثانوية للفتيات بمدينة أمش بمحافظة جيلان.

وقال حبيب حي بر، نائب رئيس جامعة العلوم الطبية في جامعة جندي سابور بمدينة الأحواز، إن 10 طالبات مدرسة ثانوية على الأقل أصبن بحالات تسمم في مدينة هفتكل شرق المحافظة الواقعة في

لندن، عادل السائي

تصاعدت الهجمات بالغاز السام على مدارس في أنحاء إيران، في وقت تصاعدت فيه المطالب الدولية بالتحقيق مع المسؤولين عن الهجمات.

وذكر ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي أن العاصمة طهران وجاراتها كرج وبكادشت وشهریار وصفادشت وبيرنس سجلت هجمات جديدة على مدارس الطالبات. وذكرت مواقع محلية أن مدينة إسلام شهر، ثالث كبريات المدن بمحافظة طهران، سجلت على الأقل 3 هجمات.

أقرت وسائل الإعلام الحكومية بوقوع هجمات جديدة السبت. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «تسنيم» التابعة له الحرس الثوري قولها، إن عشرات الفتيات نقلن إلى مستشفيات في محافظات: همدان (غرب)، وزنجان وآذربيجان الغربية (شمال غرب)، وفارس (جنوب)، والبرز (شمال).

وسجلت مدينة كرج غرب طهران هجوماً على مدرسة ثانوية للذكور، حسبما أظهر تسجيل فيديو نشره حساب «1500 تصويرو». وتبدو سيرارنا إسعاف تابعتان للطوارئ الإيرانية واقفتين أمام المدرسة أثناء تجمع الأهالي الطلاب. وذكر حساب «وحيد أوليان» الذي يتابعه أكثر من 400 شخص على «تليغرام» أن طلاب

### رئيسي أصر على مطالبة وكالة «الطاقة الذرية» بـ«الحياد وعدم التيسير»

## غروسي يعلن موافقة طهران على إعادة تشغيل كاميرات مراقبة وزيادة التفثيش في «فورديو»

في يوليو (تموز) الماضي، وذكر التقرير السري الجديد للوكالة الدولية، أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بدرجة نقاء تصل إلى 60 في المائة، والذي يجري إنتاجه في منشآت «نطنز» عبر حسابها باللغة العربية على «تويتر» أن «أنباء مرموقة في إيران حول تعرض فتيات للتسمم في المدرسة».

ودعا وزير شؤون الشرق الأوسط اللورد احمد إلى إجراء تحقيق عاجل وشفاف فيما حدث، مشدداً على ضرورة ممارسة جميع الفتيات لحقهن بالتعليم دون خوف.

وقال النائب جليل رحيمي جهان آبادي، عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان، إن «هدف المسؤولين عن تسمم الطالبات هو اتهام النظام، وإذكاء الاحتجاجات وأعمال الشغب، وتعطيل البلاد والجمعيات». وأضاف في تغريدة على «تويتر» أن «البرلمان يشرف على تحقيقات واسعة النطاق تجريها الأجهزة الأمنية».

ومساء الجمعة، هاجم وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

وقال النائب جليل رحيمي جهان آبادي، عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان، إن «هدف المسؤولين عن تسمم الطالبات هو اتهام النظام، وإذكاء الاحتجاجات وأعمال الشغب، وتعطيل البلاد والجمعيات». وأضاف في تغريدة على «تويتر» أن «البرلمان يشرف على تحقيقات واسعة النطاق تجريها الأجهزة الأمنية».

ومساء الجمعة، هاجم وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

ويستمر الغموض حول أسباب الهجمات ومنشأ المواد السامة. وقال نائب إيراني الأسبوع الماضي إن نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة تفيد بأن المادة السامة المستخدمة في هجمات مدينة قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2، المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو كسماد زراعي. وقالت

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.

بلقون بقنابل تفجّر وتتسبب في نشر الغازات.







التداول باسم العماد جوزيف عون تسبب باستهدافه من «الوطني الحر»

باسيل يرعى «حرباً» ضد قائد الجيش اللبناني لإبعاده عن الرئاسة



صورة أرشيفية من اجتماع شارك فيه قائد الجيش العماد جوزيف عون ووزير الدفاع موريس سليم (موقع الجيش اللبناني)

بيروت، محمد شقير  
الاشتيك السياسي المفتوح بين وزير الدفاع اللبناني في حكومة تصريف الأعمال العميد المتقاعد موريس سليم بالإنباء عن رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وبين قائد الجيش العماد جوزيف عون، لم يكن موجوداً لولا أنه يتم التداول باسم عون مرشحاً لرئاسة الجمهورية يحظى بتأييد إقليمي ودولي يُدرجه في عداد المتنافسين، وبالتالي فإن «الحرب» الدائرة بينهما لن تتوقف، كما يقول مصدر سياسي بارز لـ «الشرق الأوسط»، إلا مع إنجاز الاستحقاق الرئاسي، فإما أن يُنتخب عون رئيساً، أو يترك منصبه ليحل مكانه على رأس المؤسسة العسكرية من يزكّيه رئيس الجمهورية الجديد.

وليفت المصدر السياسي إلى أن هناك استحالة في استيعاب الخلاف المتفاقم بين قائد الجيش، ووزير الدفاع سليم، والسيطرة عليه، برغم أن تداعياته لم تنعكس حتى الساعة على تدبير شؤون المؤسسة العسكرية التي ما زالت تؤدي مهامها إلى جانب القوى الأمنية في الحفاظ على

الشؤون العائدة للإدارة العامة واحتياجاتها، فيما امتنع عن التوقيع على قرار يقضي ببناءً على توجيهات قائد الجيش بتكليف العميد جريس المحم تسيير شؤون المفتشية العامة بدلاً من العميد الذي اقترحه وزير الدفاع وهو ملحم حداد، رغم أن الأول أقدم في الرتبة من الأخير. ويتابع أن الخلاف سرعان ما ظهر بمبادرة قائد الجيش إلى وضع ملحم حداد في التصرف، ما اضطر سليم إلى تكليف ضابط برتبة عقيد لتولي شؤون المفتشية العامة، رغم أن الضابط الذي اقترحه العماد عون بداوم في مكتبه إلى جانب العقيد الذي عينه سليم بذريعة أن المفتشية تتبع له مباشرة. لكن سرعان ما كرت الشبهة بإصدار العماد عون مذكرة تقضي بالسماح لمن يحمل بطاقة «تسهيل مرور» بحمل السلاح، وهذا ما أغضب وزير الدفاع بعد أن جرى تعميم المذكرة على كل المؤسسات الأمنية والعسكرية التي تجيز لحاملها حمل السلاح بوقع عليها هو شخصياً، بخلاف المذكرة التي بوقع عليها مدير المخابرات في الجيش بالإنابة عن قائد الجيش. كما أن «الحرب» المفتوحة

العسكرية برفضها الإفراط في استخدام القوة لقمع المتخضين. وليفت إلى أن سليم تجنب الدخول في صدام مع «الثنائي الشعبي» بمواقفه على التوقيع على قرار يقضي بتكليف العميد منير شحادة تدبير

اعتراضه على ترشحه إذا تبين له أن حظوظ عون تتقدم على المرشحين الآخرين. ويرى المصدر نفسه أن «الحرب» ضد قائد الجيش لم تنفجر إلى العلن بسبب رفض سليم تأجيل تسريح رئيس

فوضى الاستهلاك تتعاضد في لبنان والمصارف تمديد تعليق الإضراب

بيروت، علي زين الدين  
رغم الاطمئنان «المؤقت» إلى استمرار تعليق إضراب المصارف لأسبوع جديد، يواظب المستهلكون في لبنان على ضرب أحماس النقد بأسداس منظومات التسعير المستجدة، وسط شبه ضياع في احتساب الأخطاء الحقيقية التي نتجت عن ارتفاع سعر دولار منصة «صيرفة» من 45 إلى 70 ألف ليرة، وبالتوازي رفع المعدل الحسابي للدولار المستوردات بواقع 3 أضعاف من 15 إلى 45 ألف ليرة. وباستثناء الانخفاض الجزئي لأسعار الخبز والمحروقات من مستوياتها القياسية، تبعاً لتراجع سعر الدولار في الأسواق الموازية إلى مستوى 81 ألف ليرة، بعدما بلغ مستوى 94 ألف ليرة منتصف الأسبوع الماضي، فإن الارتفاعات دخلت حيز التنفيذ على كامل منظومة التسعير للخدمات المعطيات الإحصائية تدني مخزون احتياط العملات الصعبة لدى البنك المركزي دون عتبة 10 مليارات دولار، ليسجل نحو 9,7 مليار دولار، فيما سجل ميزان المدفوعات عجزاً تهاون 461 مليون دولار بنهاية الشهر الأول من العام الحالي، يضاف إلى عجز بلغ نحو 3,2 مليار دولار بنهاية العام الماضي، بينما وصل عجز الميزان التجاري إلى نحو 15,6 مليار دولار.

«الاشتراكي» يتحدث عن «أذنيات شخصية» تمنع الاتفاق على مرشح

«الشرعي الإسلامي» يدعو لتفاهم يؤدي إلى انتخاب الرئيس اللبناني



من اجتماع المجلس الشرعي الإسلامي أمس برئاسة المفتي دريان (دار الفتوى)

فمن يكون هناك انتخاب رئيس للجمهورية»، أسفاً لأن «الأذنيات الشخصية تخلق أذنيات سياسية، والأذنيات السياسية تمنع الاتفاق على رئيس للجمهورية». وأكدت النائبة ستريدا جعجع أن «الاستنارة أزيحت عما كان يحاك في الكواليس، وما قلنا إنه السبب لتعطيل أول انتخابات رئاسية جمهورية» مضيفاً أن «من يتحمل مسؤولية الترخيم هو من يرفض الحوار». ودعوة الرئيس نبيه بري إلى «الحوار».

ويتهم «حزب الله» خصومه الذين يرفضون الحوار بـ«الانصياع لدول خارجية»، وقال عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاوقق إن «الدول الخارجية التي تمنع تواصل وحوار اللبنانيين إنما تتحكم على لبنان بالانتخابات الشامل، وهذه الدول باتت مفضوحة ومعروفة».

وأعرب في بيان تلا اجتماعاً عقده برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان عن قلقه الشديد جراء تعثر انتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون انتخابه مدخلاً لحل وطني شامل، وأساساً لعودة الاستقرار والاطمئنان والثقة في الداخل ومع الخارج وخاصة مع الأشقاء العرب»، مؤكداً أن «لا بد من لبنان إلا لبنان، ولا بد من الوحدة الوطنية إلا بالوحدة الوطنية، ولا رسالة للبنان إلا رسالة الأخوة الإنسانية والمساواة في المواطنة على قاعدة العيش المشترك». لذلك، دعا المجلس البرلماني والقيادات السياسية والحزبية «على اختلافاتها وتعدداتها إلى تفاهم وطني يؤدي إلى انتخاب رئيس للجمهورية يحمي الدستور، ويلتزم بصدق اتفاق الطائف ويحتمي به، ويعمل على تقوية أواصر الوحدة الوطنية ويستقوي بها».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
دعا «المجلس الشرعي الإسلامي» في لبنان، القيادات السياسية إلى «تفاهم وطني يؤدي إلى انتخاب رئيس للجمهورية»، محذراً من الاصطفافات الطائفية داخل البرلمان وخارجه، وذلك في ظل تعثر انتخاب رئيس جديد للبنان، وانقسامات سياسية حادة تنذر بإطالة مدة الشغور المستمر منذ خمسة أشهر.

وقبل البرلمان اللبناني، على مدى 11 جلسة، في انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وسط انقسام سياسي حاد حال دون التوافق على اسم تويده أغلبية ثلثي أعضاء البرلمان في الدورة الانتخابية الأولى، أو توفر حضور أغلبية الثلثين لانتخابه في الدورة الثانية. ويدفع ثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» باتجاه انتخاب رئيس تيار «الردة» سليمان فرنجية، فيما تدفع المعارضة باتجاه انتخاب

حالة انتحار ثانية في جنوب لبنان خلال يومين

بيروت، «الشرق الأوسط»  
سجل لبنان حالة انتحار جديدة، أمس السبت، بعد أقل من 48 ساعة على حالة أخرى في جنوب لبنان، على خلفية الضائقة المعيشية التي يعاني منها المواطنون.

وغرّض على مواطن من بلدة الزرارية الواقعة في جنوب لبنان، حجة هامة في أحد كروم الزيتون في البلدة وإلى جانبه بندقية، حسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية التي أشارت إلى أن عناصر إرساع حضوراً إلى المكان إلى جانب الأدلة الجنائية، فيما فتحت السلطات اللبنانية تحقيقاً بالحادثة.

وقالت مصادر ميدانية في البلدة لـ«الشرق الأوسط»، إن المواطن وهو من ال مرودة ويبلغ من العمر 41 عاماً «شوهد صباحاً يحمل بندقية صيد متجهاً نحو الحقول»، لافتة إلى أنه اتصل بزوجه، وأبلغها أن هذا الاتصال سيكون الأخير

بينهما. وقالت المصادر إنه يعاني من ضائقة مالية منذ فترة.

والحالة هي الثالثة خلال 3 أيام، حيث وقعت حالة أخرى في بلدة جرجوع في جنوب لبنان يوم الخميس الماضي، فيما سجلت حالة ثالثة في البقاع في شرق لبنان. وأعدت تقارير الأسباب التي تقف وراء حالات الانتحار إلى الضائقة المعيشية التي يعاني منها سكان لبنان، بفعل الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالبلاد.

وكان الشاب اللبناني موسى الشامي (32 عاماً) الذي نفذ عملية انتحار الخميس، أثار تعاطفاً واسعاً في لبنان بعد تداول مقطع صوتي يطلب فيه من صديقة الاعتناء بعائلته.

وسجل لبنان معدلات مرتفعة من حالات الانتحار في الأونة الأخيرة، وصلت إلى انتحار شخص كل يومين تقريباً، وهي نسبة مرتفعة لم يعهدها لبنان من قبل.

لبنان يتهم إسرائيل بالسعي لتعكير علاقته بـ«اليونيفيل»  
بيروت، «الشرق الأوسط»  
تهمت الخارجية اللبنانية إسرائيل بالسعي لتعكير علاقة لبنان بـ«اليونيفيل» والتمسك بالسلامة المؤقتة التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان (يونيفيل) وبمجلس الأمن، إثر هجوم شنه المندوب الإسرائيلي في مجلس الأمن على الدولة اللبنانية خلال جلسة مناقشة عمليات حفظ السلام في جنوب لبنان في الأسبوع الماضي.

وانتقد المندوب الإسرائيلي الدولة اللبنانية و«حزب الله» بشدة في الجلسة، على خلفية حادثة التعرض لآلية تابعة لـ«اليونيفيل» في منطقة العاقبية في جنوب لبنان في 15 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأسفرت عن مقتل جندي عامل في الكتيبة الأيرلندية.

وأعطت وزارة الخارجية اللبنانية أمس تعليمات لبعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك بـ«الرد على الادعاءات الواردة في رسالتين

وفي نطاق العوامل التقنية المؤثرة أيضاً، تظهر أحدث المعطيات الإحصائية تدني مخزون احتياط العملات الصعبة لدى البنك المركزي دون عتبة 10 مليارات دولار، ليسجل نحو 9,7 مليار دولار، فيما سجل ميزان المدفوعات عجزاً تهاون 461 مليون دولار بنهاية الشهر الأول من العام الحالي، يضاف إلى عجز بلغ نحو 3,2 مليار دولار بنهاية العام الماضي، بينما وصل عجز الميزان التجاري إلى نحو 15,6 مليار دولار.

وعلى الجانب المصرفي، قسرت الجمعية العمومية للمصارف استمرارها بتعليق الإضراب حتى نهاية الأسبوع المقبل، متوخية «تسهيل عمل المؤسسات والأفراد وإعادة تقييم ما قد يستجد من تطورات بشأن تنفيذ طلبها، على أن يوافق مجلس الإدارة بتحديد فترة التعليق في ضوءها».

وأكدت الجمعية العمومية ضرورة تصويب خطة التعافي، وما نتج عنها من مشروعي إعادة التوازن للقطاع المالي وإعادة هيكلة المصارف، بهدف تمكين مصرف لبنان من وضع خطة وجدول زمني لإعادة أموال الغيار والزيوت وسواهم من مستوردي الأجهزة الكهربائية والهاتفية وبعض المواد الغذائية المصنفة «رفاهية»، تحسباً لعجز معظم المستهلكين عن دفع زيادات طارئة تراوح بين 10 و30 في المائة على الأسعار السابقة.

وبالتقابل، بنّخت جولة ميدانية قامت بها «الشرق الأوسط»، أن المصادر المتكررة للبنك المركزي بعرض بيع الدولار النقدي عبر المنصة، لم تلق إقبالاً كسابقتها من قبل زبائن البنوك، لا سيما أصحاب الحسابات الإفرازية، نتيجة ضيق الفارق السعري مقارنة بسعر التداول في الأسواق الموازية إلى نحو 10 آلاف ليرة لكل دولار، فيما يتم استيفاء عمولات على عمليات المبادلة في الفروع المصرفية



## وضع برنامجاً إصلاحياً للقضاء على الفساد والحسوية والروتين السوداني يعيد تقييم أداء حكومته مع بدء المائة يوم الثانية من ولايته



السوداني خلال مشاركته في حفل تكريمي بمناسبة «يوم الوظيفة» في بغداد أمس (موقع الحكومة على تويتر)

سواء على صعيد المشروعات الخدمية مثل إطلاق الحزمة الأولى من مشروع «فك الاختناقات» عن العاصمة العراقية بغداد، الذي يتضمن 16 فقرة، منها طرق وجسور وأنفاق، فإنه قرر مراجعة رواتب المتقاعدين، وتوطين رواتب كل موظفي الدولة البالغ عددهم نحو 6 ملايين موظف، والانتقال في مرحلة لاحقة إلى القوى السياسية الأخرى التي تطالب بعمليات الدفع الإلكتروني عن طريق نظام الـ«فيرا كار» ، وهي إجراءات تلامس هموم الناس، لكنها في الوقت نفسه لا تلقي الصدى المطلوب لدى القوى السياسية الأخرى التي تطالب بعمليات الدفع الإلكتروني عن طريق النظام السوداني بتخفيف ورقة الاتفاق السياسي التي تشكّل بموجبها اختلاف إدارة الدولة، الذي يضم بالإضافة إلى الإطار الشيعي كلاً من تحالف السيادة السني والكر.

على قيام وزرائه بفتح ملفات الفساد، الأمر الذي فسره مراقبون سياسيون بعدم رضاه عن أداء عديد من الوزراء الحاليين. وكانت أندية قد برزت خلال الفترة الأخيرة، وبعد نهاية فترة المائة يوم الأولى، تفيد بأن السوداني سيجري تعديلاً وزارياً يشمل 5 كفاءات وزارية، وعلى الرغم من عدم تأكيد «الإطار التنسيقي» الشيعي، الذي يعد الأب الشرعي لهذه الحكومة، قبوله أو رفضه التعديل المزمع اتخاذه، فإنه أكد في أخرجتماع له بحضور السوداني دعمه وزراء رئيس الوزراء ووقوفه معه، بعكس ما يشاع من أندية عن وجود خلافات عميقة بين بعض أطراف الإطار.

وقال في لقاء مطلق أجرته معه قناة «العربية الحدث» إن «القرار السياسي يطبخ في مجلس الوزراء»، في إشارة إلى ما يشاع من أندية بشأن اجتماعات «الإطار التنسيقي»، وما إذا كانت تلك الاجتماعات هي التي تُطبخ فيها القرارات السياسية. كما كشف السوداني عن عدم وجود اشتراطات مفروضة على العراق من أي دولة، سواء أكانت من أميركا أم غيرها»، مبدياً في الوقت نفسه أسفه على انسحاب «التيار الصدري»، من البرلمان والحكومة. وكان السوداني، الذي اجتازت حكومته فترة المائة يوم الأولى بسلاسة، وسط تحديات بشأن ما إذا كان التيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر سيكون له موقف بعد المائة يوم أم يستمر في الصمت، أكد أخيراً أنه لا توجد مؤشرات حتى الآن

بغداد، الشرق الأوسط، بالعمل مع الحكومة السابقة، بصرف النظر عن طبيعة عمله. وقد كانت إجراءات العزل والإبعاد والتكثيف الإداري التي أقصت مئات الموظفين في الدولة خلال أسابيع معدودة مثلاً لهذا الاستهداف. ثانياً: يعرف العراقيون جميعاً أن حكومة السيد الكاظمي (وعبر مكتب رئيس الوزراء السابق) طالبت، منذ الأسابيع الأولى، مختلف الجهات بالتدقيق في ملف الأمانات الضريبية، بموجب مخاطبات رسمية (19 أغسطس (آب) 2020). وبعد إجراءات تحقيقية، كشفت الحكومة السابقة (26 سبتمبر (أيلول) 2022) ملايين هذا الملف، وأحالت المتهمين بعد اعتقالهم إلى القضاء، ووضعت كل التفاصيل أمام الرأي العام بشجاعة وشفافية، علماً بأن هذه القضية برمتها تعود إلى وقت طويل قبل تأليف حكومة السيد الكاظمي. ثالثاً: من الواضح أن الشخصيات المذكورة تم اتهامها بصورة انتقائية، بعيداً عن مجريات التحقيق، وتم تحميل المسؤولية إلى شخصيات قامت بدورها القانوني بشكل كامل، أو لم تكن على علاقة بملف الضرائب من الأساس، ما يشكل دليلاً إضافياً على وجود دوافع سياسية واضحة تقف خلف هذا الإجراء وتدعمه وتسوق له. رابعاً: إن هذا الكيد والاتهام يكشف محاولات التستر المستمرة على المجرمين الفعليين، والهروب إلى الأمام واستهداف خصوم سياسيين. فما جرى ليس سوى استحضار عرض إعلامي وسياسي، ومحاولة خلط الأوراق للتستر على السراق الحقيقيين، بدلاً من السعي الجاد لإحقاق العدالة وكشف الحقيقة التي تعد تكليفاً أساسياً لكل صاحب قرار مسؤول أمام الله وأمام الشعب. وهنا نسأل: كيف يُحاسب من كشف السرعة؟ وكيف يكافأ من سرق؟ خامساً: إننا إذ نؤكد عدم ثقتنا بكل الإجراءات التنفيذية التي قادت إلى هذه القرارات ولا مقولياتها وضمناً نكابات وأهدافاً سياسية كيدية لا تمت إلى الحقيقة والإنصاف بصلة، فإننا نطالب ونسعى إلى قيام القضاء العراقي النزيه بدوره، وأن يسند ذلك بتحقيق دولي شفاف وعادل يشمل كل القضية وشخصها، بما يضع الجميع أمام مسؤوليته، ويوقف التلاعب والانتقائية والانتقام السياسي وانعدام الشفافية، ومحاسبة المجرمين ومن يبق خلفهم، ليعرف العراقيون من يسرق أموالهم فعلاً، ومن يتخذهم مبرراً لضرب خصومه السياسيين بأسلوب لا يمت إلى التحضر الإنساني بصلة. لقد عاهد الرئيس الكاظمي الشعب العراقي بالادفاع عن مصالحه مهما كلف الأمر، وخاض المسؤولية مردداً حجم التهديدات والأجزاء السياسية غير النطقية التي ترجمت خلال العامين الماضيين بتعرضات وهجمات ومحاولات اغتيال شملت كل الفريق الحكومي، كما شملت مؤسسات دولية باغراض سياسية. وهذا الاستهتار كان لا يزال مثلاً للعيان، ويعكس نهجا على كل المخلصين والتواصي له وإيقافه. إن الرئيس الكاظمي على قناة نامة بدوره الذي أدهم بصق وأمانة، وسلوكه منهجا أخلاقياً في التعامل السياسي والإداري، وهذا الأدهم يات موقوداً في أيامنا هذه. وهنا نود أن نؤكد ما قاله سابقاً واليوم وغداً، بأنه لا يريد أن ينتهج نفس هذا السلوك الانتقامي وكبرسه، لإيمانه بأن الدولة لا تُبنى هكذا، بل ببهود وإسناح المجال أمام مؤسساتها للعمل بعيداً عن أي ضغوطات أو توجيهات لإحقاق الحق وسيادة العدل.

## الكاظمي يرد على استهداف مساعديه: اتهامات كيدية هدفها التستر على المجرمين الفعليين

بغداد، فاضل التشمي، انتقد رئيس الوزراء العراقي السابق، مصطفى الكاظمي، أوامر القبض التي أصدرتها «هيئة النزاهة» بحق وزير في حكومته وثلاثة من مساعديه في إطار ملف «سرقة القرن»، ووصفها بأنها «انتقائية بعيداً عن مجريات التحقيق»، لافتاً إلى أنها «محاولات مستمرة للتستر على المجرمين الفعليين». وأعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، صدور أوامر قبض وتحر بحق 4 مسؤولين كبار في حكومة الكاظمي على خلفية اتهامات بتسهيل الاستيلاء على مبالغ الأمانات الضريبية، أو ما بات يعرف بـ«سرقة القرن». وقالت دائرة التحقيقات في الهيئة، في بيان صدر مساء الجمعة: «على أثر ظهور أدلة جديدة تشير إلى تورط عدد آخر من الشخصيات في الحكومة السابقة، في جريمة سرقة مبالغ الأمانات الضريبية، أصدرت محكمة تحقيق الكرخ الثانية المختصة بقضايا النزاهة أوامر قبض وتحر بحق 4 من كبار المسؤولين في الحكومة السابقة». وأوضحت أن «أوامر القبض والتحرى صدرت بحق كل من وزير المالية، ومدير مكتب رئيس مجلس الوزراء، والسكرتير الشخصي لرئيس مجلس الوزراء، والمستشار الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في الحكومة السابقة». والأسماء التي أشار إليها بيان الهيئة ولم يذكرها، كل من وزير المالية السابق علي عبد الأمير علاوي، وأحمد نجاني، السكرتير الشخصي للكاظمي، ومدير مكتبه القاضي رائد جوجي، ومستشاره الإعلامي مشرق عباس. وجاء في بيان صادر عن المكتب الإعلامي للكاظمي: «من الواضح أن الشخصيات المذكورة تم اتهامها بصورة انتقائية، بعيداً عن مجريات التحقيق، وتم تحميل المسؤولية إلى شخصيات قامت بدورها القانوني بشكل كامل، أو لم تكن على علاقة بملف الضرائب من الأساس». مبيناً أن ذلك «يشكل دليلاً إضافياً على وجود دوافع سياسية واضحة تقف خلف هذا الإجراء وتدعمه وتسوق له». وأضاف أن «هذا الكيد والاتهام يكشف محاولات التستر المستمرة على المجرمين الفعليين، والهروب إلى الأمام واستهداف خصوم سياسيين. فما جرى ليس سوى استحضار عرض إعلامي وسياسي، ومحاولة خلط الأوراق للتستر على السراق الحقيقيين، بدلاً من السعي الجاد لإحقاق العدالة وكشف الحقيقة التي تعد تكليفاً أساسياً لكل صاحب قرار مسؤول أمام الله وأمام الشعب. وهنا نسأل: كيف يُحاسب من كشف السرعة؟ وكيف يكافأ من سرق؟» وجاء في نص البيان: «طالعنا عبر وسائل التواصل، باستغراب، الأندية السريّة حول صدور أوامر قبض بحق بعض أعضاء الفريق الحكومي لرئيس الوزراء السابق السيد مصطفى الكاظمي، وإن بات سابقاً لالاف أن تتداول الصفحات المشبوهة تسريبات أكثر مؤسسات الدولة حساسية قبل مرورها بالسليقات الرسمية، وجدنا من الضروي ذكر التالي: أولاً: مع اعتزازنا بكل مؤسسات الدولة وعملنا على دعمها، فإن هذا النوع من الإجراءات التنفيذية التي تتخذها جهات تحقيقية مرتبطة بقوى وأحزاب وميول سياسية تنفرد إلى الحدود المقبولة من الاستقلالية، تؤسّر إلى نهج سياسي مشكوف في استهداف وتصفية كل من ارتبط

## العراق: سريان قانون حظر المشروبات الكحولية المثير للجدل

وعقب إعلان «هيئة الجمارك» منح دخول المشروبات، انتقد رئيس حزب «الامة العراقية» النائب السابق مثال الألويسي أمس (السبت)، القرار بشدة. وقال الألويسي في تصريحات صحافية إن «الأحزاب الموالية لإيران تريد من جعل بغداد دولة إسلامية، من خلال تطبيق قرارات كيدية مخالفة للدستور العراقي، الذي منح الحرية والحرية الشخصية، خصوصاً أن العراق بلد ذو توجهات مختلفة: سواء الدينية أم الثقافية، ولهذا لا يمكن فرض رأي الأطراف المتشددة على آراء العراقيين».

الاتحادية استيراد المشروبات الكحولية بانواعها. وقال المدير العام لجمارك حكومة إقليم كردستان، سامان عبد الرحمن، في تصريحات لوسائل إعلام كردية إن «أي قرار يصدر عن الحكومة العراقية يجب أن يمر عبر مجلس وزراء حكومة إقليم كردستان، وأن تتم الموافقة عليه قبل تنفيذه، ومجلس وزراء الإقليم لم يطعنوا على هذا». وتقول مصادر قضائية إن «القانون لا يصبح نافذاً في إقليم كردستان إلا بعد قرار إقناد من برلمان الإقليم».

بمخالفته الصريحة لنصوص دستورية، خصوصاً تلك التي تنص على عدم جواز «سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية». ويرى آخرون أن البديل الطبيعي لتطبيق قانون الحظر سيكون عمليات التهريب واسع النطاق، وبإشراف فصائل مسلحة وقوى نافذة، إلى جانب ازدهار تجارة المخدرات التي يُهزّز معظمها من إيران المجاورة، بحسب المصادر الرسمية. من جهته، أوضحت جمارك حكومة إقليم كردستان، أمس (السبت)، موقفها بعد حظر الجمارك

ويمكنهم اليوم فعل ذلك بعد أن صار ساري المفعول. ولا يعرف المتاجرون والمعاملون في قطاع المشروبات مصير البضائع التي لديهم، وما إذا كانت السلطات ستسمح ببيعها خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، أم سترغمهم على إغلاق متاجرهم. وإلى جانب تنسيبه بجرمان الأف المشتغلين في تجارة وبيع المشروبات الكحولية، ومعظمهم من الأقليات الدينية، من إقليم كردستان في بلاد تعاني أصلاً من البطالة، يحاجج المنقذون للقانون

الكحولية بانواعها كافة. وقالت الهيئة في بيان إن «توجيهها جاء استناداً إلى قانون واردات البلدية رقم (1) لسنة 2023، المنشور بـ«جريدة الوقائع العراقية»، بالعدد 4708 لسنة 2023». وتقول مصادر قريبة من رئاسة الجمهورية لـ«الشرق الأوسط» إن القانون مقر وثافذ، وعدم نشره في الجريدة الرسمية منذ سنوات مخالفة قانونية وإدارية. وتضيف أن «عدم نشر القانون رسمياً لا يعطي حتى فرصة للمتعرضين للطعن فيه أمام المحكمة الاتحادية، التي دارت حوله، وظل مروكناً على روقفها لنحو 7 سنوات قبل أن يقر ديوان الرئاسة الحالي نشره في الصحيفة الرسمية ليصبح قانوناً ساري المفعول. ويعاقب القانون المخالفين لخصه بغرامة مالية تصل إلى 25 مليون دينار (نحو 16 ألف دولار) في حال عدم التزامهم به، لكنه لم يضع عقوبة ضد المتعاطين للمشروبات. وفي سياق خطوات السلطات العراقية لتطبيق القانون، وجهت «الهيئة العامة للجمارك»، أمس (السبت)، جميع المناطق والمراكز الجمركية بمنع دخول المشروبات

التي دارت حوله، وظل مروكناً على روقفها لنحو 7 سنوات قبل أن يقر ديوان الرئاسة الحالي نشره في الصحيفة الرسمية ليصبح قانوناً ساري المفعول. ويعاقب القانون المخالفين لخصه بغرامة مالية تصل إلى 25 مليون دينار (نحو 16 ألف دولار) في حال عدم التزامهم به، لكنه لم يضع عقوبة ضد المتعاطين للمشروبات. وفي سياق خطوات السلطات العراقية لتطبيق القانون، وجهت «الهيئة العامة للجمارك»، أمس (السبت)، جميع المناطق والمراكز الجمركية بمنع دخول المشروبات

بغداد، فاضل التشمي، يبدو أن السلطات العراقية عازمة على المضي قدماً في تطبيق «قانون البلديات» المثير للجدل الذي تضمن مادة تتعلق بـ«حظر استيراد وتصنيع وبيع المشروبات الكحولية بانواعها كافة».

## السلطات المصرية تجري تحقيقات موسعة بشأن أزمة «هوج بول»

والأخبار تقول إن حجم ما تم ضخه من أموال في هذه المنصة يصل إلى 6 مليارات جنيه، والمنصة تقول للمستثمر إذا دفعت 100 ألف جنيه فسوف تسترد مليون جنيه، وإذا دفعت 4 آلاف جنيه سوف تسترد 30 ألف جنيه، خلال 150 يوماً، يعني نحو 9 أو 10 أضعاف». وظهرت منصة شركة «هوج بول» للاستثمار في أغسطس (آب) من العام الماضي، وتهدف إلى الاستثمار وتعيين العملات الرقمية، ووصل عدد المشتركين فيها إلى أكثر من 600 ألف مشترك.

بعد، وهي تعد من كبرى أسواق النصب التي تعتمد على الترويج لفكرة السوق غير المنظمة والحرية المالية، وعدم الاعتماد على القوانين والبنوك المركزية. وعادة ما يجذب الناس إلى إغراء الثراء السريع، على الرغم من علمهم بأنها سوق غير قانونية. من جهته، قال الإعلامي المصري عمرو أديب، مساء أول من أمس، في برنامجه على قناة «إم. سي. سي. مصر»، إن «الكثير من المواطنين توجهوا للاستثمار عبر المنصة بسبب الأرقام الكبيرة التي تدفعها ...

(بيتكوين)، وإقناع المستثمرين بلدياً بمبالغ صغيرة في البداية، ومنحهم إيرادات عالية مقابلها، وعادة ما يقوم هؤلاء المواطنين بعد جني أول مكاسب لهم بالترويج بأنفسهم لتلك المنصة». وأضاف خبير سوق المال أن الاحتيال عبر المعدات الافتراضية والعمليات المشفرة «يعد من كبرى عمليات النصب التي تحدث في العالم، وحتى الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، تعاني من هذا الأمر، خاصة أنه لم تصدر قوانين تنظيم هذه العمليات

في اليوم حتى 300 جنيه، وحسب أحمد معطي، خبير سوق المال، فإن أزمة «هوج بول» هي مثال «يجسد أشهر عمليات النصب والاحتيال المالي في العالم، التي يطلق عليها نظرية (بونزي)، والتي تنتشر عادة في فترات الأزمات الاقتصادية، وتستغل خوف الناس على مدخراتهم، حيث يكون الناس في حاجة إلى استثمار أموالهم أو على الأقل الحفاظ على مدخراتهم». وقال معطي، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاحتيال في العملات المشفرة على الأطراف كافة»،

كبيرة، تقدّر بعشرات الملايين من الجنيهات»، على حد تعبيرهم في البلاغات المقدمة. وتقدم النائب المصري هشام سعيد الجاهل، عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، طلب إحاطة إلى البرلمان في هذا الشأن، مطالباً بسرعة الوصول للمسؤولين عن المنصة في مصر، ومحاسبتهم وإعادة أموال المودعين، وقال، في طلب الإحاطة، إن المنصة التي انتشرت خلال الأشهر الماضية، تصنف بأنها متخضمة في تعدين «بيتكوين»، وتقدّم خدمات

حيال هذه الواقعة. وكان عشرات المواطنين قد تقدموا بطلبات إلى وزارة الداخلية المصرية، تفيد بقيام إحدى المنصات أو الشركات الرقمية بالنصب عليهم، من خلال الاستثمار في «معدات اقتراضية وهدية»، بمقابل يومي مغر، كما تقدم مصريون ببلاغات للنائب العام المصري يتهمون فيها شركة «هوج بول» بالاستثمار بالنصب والاحتيال عليهم، بحسب ادعائهم، مؤكداً أنها أوهمتهم بجني أرباح إلكترونية، وأنها «استولت منهم على مبالغ مالية

القاهرة، متى أبو النصر تتواصلت سفاعات أزمة منصة «هوج بول» في مصر، عقب اتهام القائمين عليها بـ«النصب على عشرات المواطنين في مصر والاستيلاء على أموالهم»، وتمكنت الأجهزة الأمنية من إلقاء القبض على عدد من مشرفي مجموعات المنصة، وذلك على خلفية «الاستيلاء على مبالغ طائلة من أموالهم»، في حين يتم البحث عن باقي المتهمين من أجل عرضهم على جهات التحقيق، قصد اتخاذ الإجراءات القانونية المدنية

## متى يُعلن «الإخوان» رسمياً اسم القائم بأعمال المرشد؟

باعتقاد أن شرعية قيادة التنظيم معها، لكن الشرعية الأكبر مع قيادات السجون». وأضاف بان موضحاً: «يبدو أن أزمة عدم الإعلان عن اسم القائم بأعمال المرشد خلفه محبب الدين الزيات، فهو ومجموعته لا يريدان ربما التسليم بعيد الحق لقيادة التنظيم، أو ربما تنتظر لقيادة لندن رسالة من قيادات السجون لحسم الأمر لصالح عبد الحق».

عبد الحق لم يشغل أي مناصب رفيعة المستوى داخل التنظيم، وكان مسؤول التربية داخل «الإخوان»، وكان قبل تداول اسمه غير مقيم في لندن أو إسطنبول، لكنه ولد في مصر عام 1945. وانضم لـ«الإخوان» في سن 19 عاماً، وحكم عليه عام 1965 في القضية التي اتهم فيها سيد قطب (مُعتَر الإخوان)، ومحمد بدیع». وحول موعد إعلان اسم القائم بالأعمال الجديد، قال بان إنه قد يتحدد «إذا أقدمت جبهة إسطنبول مثلاً على خطوة جديدة، ووقتها ستسارع جبهة لندن» للإعلان عن تنصيب عبد الحق، لافتاً إلى أن «الجبهتين

تفويض مطالبه، المتعلقة بضرورة ترتيب إدارة «الإخوان»، وتشدّين «مكتب إرشاد جديد». وأكد أحمد بان لـ«الشرق الأوسط» أن «جبهة لندن» توافقت على تسمية صلاح عبد الحق في منصب القائم بأعمال المرشد؛ لكن «تم تأجيل الإعلان رسمياً لحين الحصول على بيعة للقائم بالأعمال الجديد من الأطراف كافة»، لافتاً إلى أن «عبد الحق يتعامل الآن مع الجميع على اعتبار أنه هو القائم بأعمال المرشد، ويجري الاجتماعات للحصول على البيعة، وتحقيق مزيد من التقارب مع جميع الأطراف». ووفق مراقبين أيضاً، فإن

الفرق المتصارعة على التنظيم لا تتجاوز 20 في المائة، لكن الإعلان عن اسم القائم بالأعمال الجديد يرتبط بحسابات مالية، ودول معنية، فضلاً عن أن الإعلان يرتبط بخطوة معينة داخل جبهة لندن، تتفق بها على الجبهات الأخرى المتصارعة». ويتصارع على قيادة «الإخوان» جهات «لندن» و«إسطنبول» و«تيار الكماليين»، وفي هذا السياق يرى مراقبون أن «تيار الكماليين» أو «المكتب العام» يحاول الآن الاستفادة من الانقسام بين جهتي «لندن» و«إسطنبول»، فضلاً عن حديث عن «تيار رابع جديد» قد ينشق عن «مجموعة لندن»، حال عدم

ذكرت حينها أن محبي الدين الزيات سوف يشغل منصب القائم بأعمال المرشد «بشكل مؤقت». وفي المقابل أعلنت كذلك «جبهة إسطنبول» تعيين محمود حسين قائماً بأعمال المرشد. وبخصوص تأخر إعلان اسم القائم بأعمال المرشد، قال الخبير المصري في شؤون الحركات الأصولية، أحمد بان، «إننا لا نتحدث عن جمعية عمومية أو ناخبين، أو موعد محدد لإعلان نتائج انتخابات؛ لكن نتحدث عن أكثر من تنظيم يتصارع داخل الإخوان، ولا يُمكن الحكم على قوام كل تنظيم، مضافاً أن «حجم

على قيادة التنظيم، لم تنجح بسبب تعقق الخلافات، وعدم التوافق حول ملامح مستقبل التنظيم، الذي يقبع معظم قياداته، وفي مقدمتهم محمد بدیع مرشد «الإخوان» داخل السجون المصرية، في قضايا عنف وقتل وقعت في مصر، بعد رحيل الإخوان عن السلطة عام 2013، وكانت «جبهة لندن» قد حددت عقب وفاة إبراهيم منير، القائم بأعمال المرشد السابق، في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مهلة مدتها شهر، لإعلان القائم بأعمال المرشد الجديد، وكذا الأمور الإدارية للتنظيم كافة؛ لكن لم يتم حسم الأمر حتى الآن.

## تطيل إخباري

القاهرة، وليد عبد الرحمن متى تُعلن جبهة «إخوان» رسمياً اسم القائم بأعمال المرشد؟ هذا التساؤل بات يشغل خبراء ومراقبين للشأن الإصولي خلال الأسابيع الأخيرة. وبينما لمح بعضهم إلى «وجود عقبات تواجه تنصيب القيادي الإخواني صلاح عبد الحق قائماً بأعمال المرشد»، رأى آخرون أن «محاولات الصلح بين جهتي لندن وإسطنبول، المتصارعتين



## الأمن التونسي يعتقل قيادياً سابقاً بـ«النهضة»

تونس: المنجي السعيداني

اعتقلت وحدات أمنية تونسية مختصة محمد بن سالم، القيادي السابق في حركة النهضة ووزير الفلاحة السابق، وذكرت تقارير إعلامية أن الإيقاف تم أثناء محاولته عبور الحدود التونسية- الليبية وبحوزته مبلغ مالي، في إحياء بأنه كان يخطط لاجتياز الحدود خلسة.

وكان القضاء التونسي قد استمع إلى بن سالم في إطار تحقيقات حول «تبييض أموال» والحصول على تمويلات من الخارج» من خلال جمعية خيرية، وتم منعه من السفر أول مرة خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي لتلقي العلاج، دون إعلامه بسبب المنع، أو الجهة التي اتخذت القرار، كما تم منعه من السفر في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وللمرة الثالثة على التوالي خلال ديسمبر (كانون الأول) الفائت.

وكان القضاء التونسي قد أصدر مؤخراً أوامر بسجن عدد من قيادات حركة النهضة، ممن بينهم علي العريض، ونور الدين البحيري، وعبد الحميد الجلاصي، والحبيب اللوز، فيما أبقى على راشد الغنوشي، رئيس الحزب، بحال سراح، على الرغم من دعوته في مناسبات سابقة للمخول أمام التحقيق، واتهم بعض القضاة في حركة النهضة بالتمسك ضد أمن الدولة، ومحاوله تغيير هيئة الحكم، وتسفير الشباب التونسي إلى مقر القذافي خارج تونس، وضمت قائمة الموقوفين أيضاً نشطاء سياسيين وقضاة ومحامين وإعلاميين، علاوة على قيادات نقابية، ما أثر سلباً على المشهدين السياسي والاجتماعي في تونس.

## شارك فيه آلاف العمال للمطالبة باحترام الحق النقابي وضمان الحريات «اتحاد الشغل» التونسي ينظم أكبر احتجاج مناهض للسلطات



جانب من الاحتجاجات التي نظمها اتحاد الشغل أمس وسط العاصمة التونسية (رويترز)

مليون عضو. والأسبوع الماضي، منعت السلطات التونسية قادة النقابات العمالية الأجنبية من دخول تونس للمشاركة في المسيرة، تعبيراً عن التضامن مع اتحاد الشغل، وقال سعيد إن لن يقبل بانضمام الأجانب إلى الاحتجاجات. ويشير حجم المسيرة، أمس، إلى أن اتحاد الشغل ما زال يمثل خصماً قوياً، قد يتكبد سعيد العناء لتخنيته جانباً مع تحركه لتهميش المعارضين الآخرين في أعقاب انتخابات برلمانية، لم تحظ بنسبة إقبال عالية. وقد تصاعدت احتمالات الغضب الشعبي في ظل الأزمة، التي يعاني منها اقتصاد تونس، واقترب مالية الدولة من شفا الإفلاس ونقص السلع الأساسية.

وعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية، ألقت الشرطة القبض على أكثر من 10 شخصيات بارزة من المعارضة، معظمهم على صلة بائتلاف أحزاب ومحتجين يخطون للخروج في مسيرة غداً (الأحد)، ووجهت إليهم اتهامات بالتمسك ضد أمن الدولة.

ومن بين المعتقلين في الأسابيع القليلة الماضية سياسيون من حزب الأحرار السياسية بالانقلاب، لكن الاتحاد ذا النفوذ بدأ في معارضة الرئيس بوضوح، مع إحكام سعيد قبضته وتجاهله للاتحاد ولأعيان آخرين. وقد اعتقل مسؤول كبير في الاتحاد الشهر الماضي، لأنه نظم إضراباً في محطات تحصيل الرسوم على الطرق السريعة، ما دفع صحيفة الاتحاد العام التونسي للشغل إلى القول إن سعيد أعلن الحرب على الاتحاد وأعضائه، البالغ عددهم

الامن خلال الأونة الأخيرة. وقال إن تقديم مبادرة للإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي «لا يمكن اعتبارها جريمة، وكان على السلطة أن تكون لها رؤية وخيارات»، وحول قرار منع نقابيين أجانب من المشاركة في هذا التجمع العمالي، قال الطوبوي إن اتحاد الشغل لا «يساند بالخارج»، موضحاً أن قدمهم إلى تونس «يندرج في إطار التضامن الدولي بين المنظمات النقابية لا غير»، وذلك في رد صريح على انتقاد الرئيس قيس سعيد «دعوة بعض الأشخاص الأجانب للطرق التهريب ومداومة المنازل، وتخويف أفراد العائلات»، في إشارة إلى المدهامات التي نفذتها أجهزة

نظم الاتحاد العام التونسي للشغل، أمس، احتجاجاً مناهضاً للرئيس قيس سعيد في العاصمة، هو الأكبر حتى الآن حسب مراقبين، مستعرضاً قوته بعد إجراءات صارمة اتخذتها السلطات بحق المعارضين في الأونة الأخيرة. وامتلاً شارع الحبيب بورقيبة بعدة آلاف من المحتجين، الذين رفعوا لافتات كتب عليها «لا للحكم الفردي»، وردوا هتاف «حريات حريات دولة البوليس وفات (انتهت)». وتطلعت المسيرة بعد أسابيع من اعتقالات استهدفت معارضين بارزين بسعيد، في أول إجراءات صارمة كبيرة منذ انقراضه بسلطات واسعة النطاق في عام 2021، حيث حل البرلمان وتحول إلى الحكم بإصدار المراسيم.

وقال نور الدين الطوبوي، الأمين العام لاتحاد الشغل، أمام تجمع وسط العاصمة حضرته أعداد مهمة من العمال، وبعض المنظمات التي شاركت في مسيرة لدعم الاتحاد، منها «اتحاد الشباب المطلقين عن العمل»، وبعض ممثلي الأحزاب السياسية، بهدف الدفاع عن الحق النقابي والحريات العامة والفرديّة: «سنواصل الدفاع عن الحريات وكل الحقوق مهما كلفنا ذلك... ونحن لا نخشى السجن والاعتقالات».

وأضاف: «أحيي الحقوقيين والسياسيين في سجن الرنايقة»، في إشارة للمعتقلين في الأونة الأخيرة، مؤكداً أن «ما يقض تونس اليوم هو الوحدة الوطنية، لا خلط بالتحريض على التفرقة والتباغض». كما شدد على أن الاتحاد «ليس من دعاة العنف، وهو يعمل على ترسيخ آلية

### الناظوري والحداد شددوا على أن «توحيد الجيش» يبدأ بـ«قوة مشتركة للحدود»

## الديببة يرفض ترشح أي عسكري للانتخابات الليبية «إلا بعد ترك منصبه»

القاهرة: خالد محمود

طالب عبد الحميد الديببة، رئيس حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة»، ضمناً المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني المتمركز في شرق البلاد، بخلع زيه العسكري قبل الانتخابات. وقال في كلمة القاها أمس لدى مشاركته في فعاليات الملتقى الثاني لأسرى حرب التحرير في 2011، الذي انعقد بمقر اللواء 53 في مسقط رأسه بمدينة مصراتة (غرب): «لن نقبل بعودة الحكم العسكري مجدداً»، مؤكداً أنه «ليس هناك أي مجال لإقامة حكم عسكري في ليبيا».

ودعا الديببة الأطراف المحلية والدولية إلى عدم التفكير في إمكانية أن يتحكم عسكري ليبيا، مشيراً إلى أنه يتعين على أي عسكري يريد الحكم أن يخلع بديله العسكرية، قبل عامين أو ثلاثة من إجراء الانتخابات. كما أكد أنه تسلم منصبه والديببة مية»، على حد قوله.

وفي إشارة إلى رفضه التعديل الدستوري الـ13 الذي أقره مجلس النواب والدولة، اشترط الديببة طرح أي قاعدة



المشير حفتر خلال زيارته أمس إلى مقر اللواء 106 مجدل في بنغازي (الجيش الوطني)

«تجاوزنا مرحلة الخطر، بعدما كانت المنظمات الدولية تجلب لنا المعونات»، ودعا للتخلص مما وصفه بـ«الماضي البغيض»، الذي دمر الأخضر واليابس لمدة 10 سنوات.

إلى ذلك، قال أعضاء في مجلس الدولة إنهم سيعقدون، غداً الاثنين، جلسة رسمية في العاصمة طرابلس لاختيار لجنة وضع القوانين الانتخابية، بالإضافة إلى

دستورية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة «لإستفتاء شعبي»، معلناً استعداداه للتحني عن منصبه لو تم الاتفاق على الدستور. وقال إن «الليبيين يجب أن يصوتوا على القاعدة الدستورية بنعم في شأن ذلك، على حد تعبيره. مضيفاً: «يعلم الله أنني أعاف الله فيكم، ولن نقبل بأي قاعدة دستورية للانتخابات إلا بعد طرحها للإستفتاء الشعبي، ولن نقبل إلا بدستور نصوت عليه جميعاً بنعم أو لا... دستور لا يُكتف على حساب أشخاص بعينهم»، مدعياً أن معظم الدول الكبيرة تؤيد موقفه، من دون أن يحددها، وأن دولاً أخرى تعارض هذا التوجه لكنه لم يسهلها.

وبعدما انتقد ضمناً غريمه فتحي باشاغا، رئيس حكومة ليبيا، مشيراً إلى أنه يتعين على أي عسكري يريد الحكم أن يخلع بديله العسكرية، قبل عامين أو ثلاثة من إجراء الانتخابات. كما أكد أنه تسلم منصبه والديببة مية»، على حد قوله.

وفي إشارة إلى رفضه التعديل الدستوري الـ13 الذي أقره مجلس النواب والدولة، اشترط الديببة طرح أي قاعدة

### سياسيون يرون أن البعثة اكتفت على مدار أكثر من عقد بـ«إدارة الأزمة وليس حلها»

## هل تعيد مبادرة المبعوث الأممي ترتيب المشهد السياسي الليبي؟

الخارجية الأسبق بالحكومة المؤقتة، حسن الصغير، أن موقف باتيلي، بات هو «الأكثر تضارباً في صعوبة، خصوصاً بعد موافقة (الأعلى للدولة) على التعديل الـ13 لإعلان دستوري»، وقال الصغير لـ«الشرق الأوسط» إن البعثة لم تجر مشاورات كافية لتحقيق التوافق حول مبادرتها، خصوصاً مع الأطراف الفاعلة بمجلس الأمن. ورأى أنه «سواء استمر مجلس النواب والأعلى للدولة في تطبيق التعديل، أو استطاع باتيلي تطبيق مبادرته، فإن الديببة بات بموقف لا يحسد عليه». وقال بهذا الخصوص: «الديببة لا يرغب في الانتخابات أو مغادرة موقفه، وبالتالي خياره الوحيد هو التوافق مع خصومه، أي المجلسين والجيش الوطني»، والقيام بتعديل وزاري، وتحديد في القوائم البرلمانية، واتفاق جميعاً على بدء الترتيب للانتخابات نهاية العام المقبل، أو بداية عام 2025».

من جهته، استبعد المحلل السياسي الليبي، أحمد المهدي، إمكانية إجراء الانتخابات نهاية العام الحالي، خصوصاً في ظل عدم حدوث تقدم يذكر في الملفات الجوهرية الشائكة، وهي خروج القوات الأجنبية والمرتبقة خارج الأراضي الليبية، واستمرار فوضى السلاح. ورفض تصنيف معارضي مبادرة باتيلي بأنهم مؤيدون لمجلس النواب والأعلى للدولة، أو أصحاب مصالح في استمرارها، موضحاً أن «هناك قوى وطنية عديدة، على الرغم من عدم نقتها بالمجلسين، فإنها لا تفق أيضاً بموقف البعثة الأممية، ولهؤلاء مبرراتهم الجديدة، ومنها أن البعثة، وعلى مدار أكثر من عقد، عملت على إدارة الأزمة وليس حلها».

وانتهى المهدي إلى أن هؤلاء «باتوا الآن يستشعرون بأنهم يصدح حل تم إسقاطه من المجتمع الدولي، ويستهدف بالدرجة الأولى إعادة تقاسم مصالح هذا المجتمع بالساحة الليبية، أكثر من استهدافه إجراء انتخابات تلي تطلعات الليبيين».



باتيلي ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بمقر الأمم المتحدة (البعثة الأممية)

أن باتيلي «لم بشر لباشاغا أو حكومته، ولو بكلمة واحدة، أما مجلس النواب الذي كلفه فاعل منذ مدة طويلة اعترافه والأعلى للدولة» تشكيل حكومة جديدة في المقابل، رأى وكيل وزارة

باتيلي يمثلون شريحة واسعة ممن سئموا مناكفات مجلسي النواب والأعلى للدولة، ويرون أنها أهدرا كثيراً من الفرص في الخلافات بينهما خلال الفترة الماضية حول الإطار الدستوري، وأن طرح باتيلي هو الأقرب لإنهاء المراحل الانتقالية».

وتقضى المبادرة، التي طرحها باتيلي، بتشكيل لجنة توجيهية رفيعة المستوى تجمع كل أصحاب المصلحة والمؤسسات، والشخصيات، وزعماء القبائل، والنساء، والشباب، وتكون مهمتها الوصول للانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

ويرى زهيو أن مؤيدي المبادرة «يخطون بدعم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا، بينما يحظى الفريق الثاني من مؤيدي النواب والأعلى للدولة) بدعم قوى دولية لها فتلها، من بينها روسيا والصين»، معتبراً أنه في حال نجاح المجلسين في إقرار القوانين الانتخابية، «فلن يكون أمام باتيلي إلا التسليم بقرارهما كونها مجسمين وطنيين، وحيثها

## تقليل سياسي

القاهرة: جاكين زاهر

وسط تباين الآراء حول الجهة المستفيدة والخاسرة من المبادرة التي طرحها عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي إلى ليبيا، بخصوص الانتخابات المنتظرة، بدأ حل السياسيين الليبيين يتساءلون عن مدى قدرة الطرح الأممي على إعادة ترتيب المشهد السياسي بالبلاد، من عدمه.

ووصف أسعد زهيو، رئيس الهيئة التأسيسية لحزب التجمع الوطني الليبي، الوضع الراهن بأنه سباق بين مؤيدي المبادرة الأممية من جهة، ومؤيدي مجلس النواب والأعلى للدولة من جهة ثانية، لكنه قال إن «الفريق الذي يستطيع تنفيذ أهدافه أولاً سيكون في مقدمة الأطراف الراجحة والمتحكمة بالشهد السياسي».

وأضاف زهيو لـ«الشرق الأوسط» أن «مؤيدي مبادرة



## شويغو تفقد جبهة القتال شرق أوكرانيا احتدام القتال في باخموت... وتوعد أميركي بمحاسبة «مجرمي الحرب»



جندي أوكراني يستعد للقتال في باخموت الجمعة 3 مارس (أ.ب)



جانب من لقاء زيلينسكي برئيسة البرلمان الأوروبي في ليفيف أمس (رويترز)

خلال غزوها الجائر وغير المبرر لجارتها ذات السيادة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وهذه ثاني زيارة يجريها غارلاند لأوكرانيا منذ بدء الغزو في 24 فبراير (شباط) 2022، وتأتي بعد نحو أسبوعين على زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن لكيف في 20 فبراير. واتهمت الولايات المتحدة روسيا بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في حربها على أوكرانيا، وهي تدعم كثيراً من التحقيقات الأوكرانية والدولية في هذا الشأن. وقال غارلاند في بيان، الإثنين، إن مدعين من قسم «جرائم الحرب» بوزارة العدل الأميركية يعملون مع نظرائهم الأوكرانيين للتحقيق في جرائم ارتكبتها القوات الروسية في أوكرانيا.

(...) يتمثل في بدء المفاوضات للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، بدءاً من هذا العام.

من جهتها، قالت ميتسولا إنها تامل في إمكانية بدء مفاوضات الانضمام في هذا العام، معربة عن إعجابها بوثيرة أوكرانيا في إحراز التقدم. كذلك، تعهد المدعي العام الأميركي ميريك غارلاند الذي قام بزيارة غير معلنة لأوكرانيا الجمعة، محاسبة «مجرمي الحرب الروس» على أفعالهم. وزار غارلاند مدينة ليفيف، بدعوة من نظيره الأوكراني، وحضر اجتماعات وشارك في مؤتمر «متحدون من أجل العدالة». وشدد غارلاند، وفق تصريحات مسؤول في وزارته، على «تصميمنا على محاسبة روسيا على الجرائم التي ارتكبت

لكنّ الكرملين أعلن أن هذه المساعدات لن تؤدي إلا إلى «إطالة أمم الصراع». ورغم ذلك، أعلنت واشنطن هذا الدعم العسكري الجديد الذي يشمل ذخيرة، خصوصاً منظومة صواريخ «هيمارس» التي استخدمتها القوات الأوكرانية مع تأثير مدمر على القوات والخطوط اللوجيستية الروسية.

وشكر وزير الدفاع الأوكراني، أوليكسي ريزنيكوف، الولايات المتحدة على «توفير» أشد واستثمار قوي جديد للتحاحات المستقبلي للجيش الأوكراني في ساحة المعركة» من جهته، التقى زيلينسكي، أمس، في مدينة ليفيف بغرب أوكرانيا، رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا. وقال على «تلغرام»: «لدى أوكرانيا هدف

روسي كامل، وفق «رويترز». وتشهد باخموت معارك محدمدة منذ 7 أشهر. وكان عدد سكان المدينة قبل الحرب يبلغ نحو 70 ألفاً. وتقول روسيا إن باخموت ستكون نقطة انطلاق لاستكمال السيطرة على منطقة دونباس الصناعية، أحد أهم أهداف موسكو.

مساعدات... ومحاسبة أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة 400 مليون دولار الجمعة، خلال زيارة المستشار الألماني أولاف شولتس لواشنطن. وكانت المساعدات العسكرية الغربية لأوكرانيا حاسمة في تمكين كييف من مقاومة القوات الروسية، وحتى استعادة أراض،

إلى إعطاء أمر لقوات كييف بالانسحاب من المدينة.

من جهتها، قالت قيادة الجيش الأوكراني في مذكرة إفادة صباحية أمس، إن روسيا ما زالت تحاول محاصرة باخموت، لكنها أضافت أن القوات الأوكرانية صدت الهجمات الروسية في المدينة على مدار اليوم، كما نقلت وكالة «رويترز». وقالت بريغوجين، في فيديو نشره مكتبه الإعلامي على تطبيق «تلغرام» الجمعة، إن «وحدات فاغنز حاصرت باخموت عملياً، ولم يعد هناك سوى طريق واحد» للخروج من المدينة. ودعا بريغوجين مرتديا بدلة عسكرية، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي وصف المدينة «بـ«الحصن»، وتعهد الدفاع عنها

إمداد رئيسي للمدينة من بلدة تشاسيف بار الخاضعة لسيطرة أوكرانيا، وتقع على بعد نحو 13 كيلومتراً إلى الغرب. وفي الأسابيع الأخيرة، تقدمت القوات الروسية شمال باخموت وجنوبها، وقطعت 3 من 4 طرق إمداد أوكرانية، ما يقربها من تحقيق أول انتصار كبير لها في الحرب منذ 6 أشهر. وقال رئيس «فاغنز» ييفغني بريغوجين، في فيديو نشره مكتبه الإعلامي على تطبيق «تلغرام» الجمعة، إن «وحدات فاغنز حاصرت باخموت عملياً، ولم يعد هناك سوى طريق واحد» للخروج من المدينة. ودعا بريغوجين مرتديا بدلة عسكرية، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي وصف المدينة «بـ«الحصن»، وتعهد الدفاع عنها

الأوكرانية التي تدافع عن مدينة باخموت تواجه ضغطا كبيرا متزايدا من القوات الروسية، وفيما تحولت المعارك إلى حرب شوارع، توعدت واشنطن بمحاسبة مجرمي الحرب، وأعلنت مساعدات عسكرية جديدة لكيف. في غضون ذلك، زار وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو جبهة القتال في شرق أوكرانيا، «تفقد مركز قيادة على الجبهة» في «اتجاه دونيتسك - جنوب»، وفق ما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس، دون تحديد موقع الزيارة أو تاريخها. ونشرت الوزارة مقطع فيديو يظهر شويغو مسافراً في مروحية، ثم يتحدث إلى عسكري أمام أبنية متضررة تحت حراسة حدي. وجاءت الزيارة بينما يحدث القتال في مدينة باخموت، التي ينفي الأوكرانيون أن تكون سقطت تحت سيطرة القوات الروسية. وقال ألكساندر مارشنيكو، نائب رئيس بلدية المدينة لهيئة الإذاعة البريطانية، إن شوارع باخموت تشهد حرب شوارع بين القوات الروسية والأوكرانية. وتابع أن المدنيين المتبقين في المدينة، وعددهم 4 آلاف، يعيشون في الملاجئ دون غاز أو كهرباء أو ماء، مضيفاً أن المدينة على شفا الدمار، وأن أي مبنى لم يسلم من القصف.

احتدام القتال قالت المخابرات العسكرية البريطانية، أمس، إن القوات

### قتلى في زابوريجيا

في غضون ذلك، أبلغ مسؤولون في مناطق أوكرانية بجنوب البلاد وشرقها عن عمليات قصف روسية جديدة على بنى تحتية مدنية خلال الـ24 ساعة الماضية، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ونكرت أجهزة الطوارئ الأوكرانية السبت، أن حصيلة الضربة التي استهدفت مبنى سكنياً في زابوريجيا ليل الأربعاء إلى الخميس، ارتفعت إلى 10 قتلى، بينهم طفل، وأن عمليات البحث مستمرة بين الأناض. كما أعلنت سلطات هذه المنطقة مقتل مدنيين خلال قصف «دمعا روسي» صباح السبت، على بلدة غوليهاي بولي.

## ضمن حزمة المساعدات المقدمة إلى أوكرانيا طائرة سعودية إغاثة تالفة تصل إلى بولندا



وصلت الطائرة الإغاثية السعودية إلى مطار زوسوف البولندي القريب من الحدود الأوكرانية أمس (واس)

وصلت، أمس (السبت)، إلى مطار زوسوف البولندي القريب من الحدود الأوكرانية، الطائرة الإغاثية السعودية التالفة، تحمل 30 طناً من مساعدات السعودية للشعب الأوكراني، تمهيداً لدخولها عبر الحدود البولندية إلى أوكرانيا. وتشمل الحمولة مواد إيوائية، ومولدات كهربائية، بالإضافة إلى مستلزمات طبية.

يذكر أن المملكة وقعت، الأسبوع الماضي، اتفاقية ومذكرة تفاهم لتقديم حزمة مساعدات إنسانية إضافية لأوكرانيا بمبلغ 400 مليون دولار أميركي، تتضمن تقديم مساعدات إنسانية من المملكة لأوكرانيا بقيمة 100 مليون دولار. كما سبق أن قدمت المملكة مساعدات طبية وإيوائية عاجلة بقيمة 10 ملايين دولار للاجئين من أوكرانيا إلى الدول المجاورة، وبالأخص بولندا، وذلك بالتنسيق مع الحكومة البولندية ومنظمات الأمم المتحدة.

## اتهامات متبادلة بين بليكنز ولافروف في نيودلهي تأكيد أميركي - ألماني على مواصلة دعم أوكرانيا عسكرياً

مجموعة العشرين في العاصمة الهندية هذا الأسبوع، والتقى وجهاً لوجه للمرة الأولى منذ غزو القوات الروسية لأوكرانيا قبل عام. وأبلغ بليكنز منتدى حوار «رابيسين» للشؤون الاستراتيجية: «إذا سمحنا لروسيا بالإفلات من العقاب وفعل ما فعله في أوكرانيا، فهدد رسالة إلى آخرين قد يشنون عدواناً باتهمهم روسياً بتمكنون من الإفلات من العقاب أيضاً». وفي حديثه في المنتدى نفسه بعد كلمة بليكنز، أثار لافروف نقشة ضحك بين الضيوف، بقوله إن «روسيا تسعى لوقف الحرب التي تم شنها علينا باستخدام الشعب الأوكراني». واعتبر المسؤول الروسي أن محاسبة روسيا على أعمالها في أوكرانيا تتم «بمعايير مزدوجة» في وقت يرت فيه الولايات المتحدة التدخل العسكري في مناطق مختلفة من العالم، مثل حرب العراق والاضربات الجوية على ليبيا، وقصف يوغوسلافيا إبان نزاع كوسوفو عام 1999، بما قامت إليه «تهديد لمصالحها الوطنية».

ولاحظ البيت الأبيض بارتياح تحذير المستشار الألماني بكنز علانية من تقديم دعم عسكري لروسيا. وقالت مسؤولة كبيرة في البيت الأبيض، في تصريحات للصحافيين: «وجهات نظرنا متطابقة مع ألمانيا». وقالت روبين كوينفيل، من مركز «ويلسون» للبحوث في واشنطن، إن الصين هي نقطة «خلافية»، وأوضحت أن «المسؤولين الاقتصاديين الألمان والعديد من العلاقات الثنائية للحلفاء مع الصين»، وأضافت: «قبل عام، نال موقف شولتس الجريء بشأن سياسة الدفاع الألمانية إشادة من واشنطن. هذا العام، تستعطف العلاقات الثنائية للاستمرار في اختيار الجراة بدلاً من الحذر».

العسكري الذي يتلقاه هذا البلد بوجه الغزو الروسي. كما وعدت «من المهم جداً» توجيه «رسالة» تتعلق بأوكرانيا، وهي «أننا سنواصل (دعمها) طالما كان ذلك ضرورياً». وتثير هذه الزيارة حكاية من إرسال شحنات أسلحة غربية جديدة لأوكرانيا. وقال الكرملين «تلاحظ أن الولايات المتحدة تواصل سياستها الهادفة إلى زيادة شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا». ولم يتضمن برنامج زيارة شولتس لواشنطن مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع بايدن، وهو ما أثار تساؤلات في الصحافة الألمانية، خصوصاً في ظل الضبابية حول تسليم دبابت ألمانية الصنع لأوكرانيا. وحاول الزعمان تجديد هذا الانطباع، وأقر شولتس بأن العلاقات الثنائية «جيدة جداً» ومنذ وصوله إلى البيت الأبيض، ضغط الرئيس الأميركي علناً على برلين لحضها على الختلي عن مشروع خط الأنابيب «نورد ستريم 2» الذي كان سيربطها بموسكو. كما كانت مسألة تسليم دبابت إلى أوكرانيا مصدر توتر. ووافقت ألمانيا في 26 يناير (كانون الثاني) على إرسال عدد من دبابتها من طراز «النيوبارد» إلى أوكرانيا، ما أعلى بعداً جديداً للدعم

بعدا ووافقت ألمانيا بعد تردد طويل على تسليم دبابت لأوكرانيا. من جهته، اعتبر شولتس أنه «من المهم جداً» توجيه «رسالة» تتعلق بأوكرانيا، وهي «أننا سنواصل (دعمها) طالما كان ذلك ضرورياً». وتثير هذه الزيارة حكاية من إرسال شحنات أسلحة غربية جديدة لأوكرانيا. وقال الكرملين «تلاحظ أن الولايات المتحدة تواصل سياستها الهادفة إلى زيادة شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا». ولم يتضمن برنامج زيارة شولتس لواشنطن مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع بايدن، وهو ما أثار تساؤلات في الصحافة الألمانية، خصوصاً في ظل الضبابية حول تسليم دبابت ألمانية الصنع لأوكرانيا. وحاول الزعمان تجديد هذا الانطباع، وأقر شولتس بأن العلاقات الثنائية «جيدة جداً» ومنذ وصوله إلى البيت الأبيض، ضغط الرئيس الأميركي علناً على برلين لحضها على الختلي عن مشروع خط الأنابيب «نورد ستريم 2» الذي كان سيربطها بموسكو. كما كانت مسألة تسليم دبابت إلى أوكرانيا مصدر توتر. ووافقت ألمانيا في 26 يناير (كانون الثاني) على إرسال عدد من دبابتها من طراز «النيوبارد» إلى أوكرانيا، ما أعلى بعداً جديداً للدعم

بعضها، ووافقت ألمانيا بعد تردد طويل على تسليم دبابت لأوكرانيا. من جهته، اعتبر شولتس أنه «من المهم جداً» توجيه «رسالة» تتعلق بأوكرانيا، وهي «أننا سنواصل (دعمها) طالما كان ذلك ضرورياً». وتثير هذه الزيارة حكاية من إرسال شحنات أسلحة غربية جديدة لأوكرانيا. وقال الكرملين «تلاحظ أن الولايات المتحدة تواصل سياستها الهادفة إلى زيادة شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا». ولم يتضمن برنامج زيارة شولتس لواشنطن مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع بايدن، وهو ما أثار تساؤلات في الصحافة الألمانية، خصوصاً في ظل الضبابية حول تسليم دبابت ألمانية الصنع لأوكرانيا. وحاول الزعمان تجديد هذا الانطباع، وأقر شولتس بأن العلاقات الثنائية «جيدة جداً» ومنذ وصوله إلى البيت الأبيض، ضغط الرئيس الأميركي علناً على برلين لحضها على الختلي عن مشروع خط الأنابيب «نورد ستريم 2» الذي كان سيربطها بموسكو. كما كانت مسألة تسليم دبابت إلى أوكرانيا مصدر توتر. ووافقت ألمانيا في 26 يناير (كانون الثاني) على إرسال عدد من دبابتها من طراز «النيوبارد» إلى أوكرانيا، ما أعلى بعداً جديداً للدعم

## ما تكلفة صمود أوكرانيا في باخموت؟

كييف: مارك سانتوا» زار قائد القوات البرية الأوكرانية جنوده في مدينة باخموت مرتين في أقل من أسبوع، ما يعكس حجم الصعوبات التي تواجه القوات الأوكرانية في محاولة صد الهجوم الروسي، والحفاظ على سيطرتها على المدينة المتكوبة. وكانت روسيا قد شنت هجوماً للاستيلاء على باخموت في أغسطس (آب) الماضي، ولم تهدأ وتيرة القتال منذ ذلك الحين. ورغم أن أوكرانيا دافعت ببسالة فإن قوات موسكو حققت مكاسب في الأسابيع الأخيرة غرقت الطرق الحيوية داخل وخارج المدينة للخطر. وتعتبر هذه الطرق حيوية لمواصلة إمداد القوات، وللانسحاب إذا تطلب الأمر.

يقول قادة أوكرانيون إنهم يريدون التمسك بمواقعهم لأطول فترة ممكنة؛ لإضعاف قوات العدو، حتى لو لم تتمكن قوات كييف في النهاية من السيطرة على المدينة. فالتحدي يكمن في التوقيت، بما يضمن تقليل الخسائر حتى في حال كان الانسحاب ضرورياً. ونشر ييفغني بريغوجين، مؤسس قوة «فاغنز» التي تدعم الهجوم الروسي على باخموت مقطع فيديو الجمعة يستقر فيه الأوكرانيين، زاعماً أنه لم يتبق أمامهم سوى «طريق واحد للهروب». وحث بريغوجين الرئيس فولوديمير زيلينسكي على إصدار أمر بالانسحاب قواته، فما هي أساسيات الاستراتيجية الأوكرانية في باخموت وكيف تبدو ساحة المعركة اليوم؟

تعتبر معركة باخموت أطول معركة روسية متواصلة حتى الآن في سياق غزو أوكرانيا. تكبد الجانبان خسائر فادحة، وفيما لم يكشف أي من الجانبين عن عدد الضحايا، فإن القادة الأوكرانيين يزعمون أنهم يقتلون قرابة 800 روسي يوميًا. كما أفاد مسعفون أوكرانيون في الجبهة بأنهم يعالجون عشرات الجنود الجرحى يوميًا، في مؤشر على ضراوة القتال.

ويصعب قاده في مدينة باخموت، فإن الطريق من باخموت إلى شاسيف بار التي تقع على بعد أميال قليلة إلى الغرب ويحسب لمخصف منظم، فيما تشن القوات الروسية هجمات في محاولة لإغلاقه. وإلى الجنوب، حيث دفع الهجوم المضاد الأوكراني الروس إلى الوراء إلى حد ما، لا يزال الطريق السريع الرئيسي يتعرض لقصف عنيف لكنه أكثر أماناً مما كان عليه من قبل. وقال نازارينكو الذي يسافر في هذا الطريق إن العدو يحاول التقدم ويشن هجمات كل ساعة الإمداد «لا يزال صامداً».

وفي حال تغير ذلك، فمن المحتمل أن تتغير حسابات القادة العسكريين والسياسيين في أوكرانيا. وقد أرسلت تعزيزات أوكرانية إلى الجبهات الأسبوع الحالي، بحسب قادة أوكرانيين، لكن من غير الواضح ما إذا كانت هذه المساعدات جرى إرسالها

تستعد أوكرانيا لسقوط باخموت منذ شهر. وتقوم قواتها بتحصين مداخلها في تشاسيف بار. وقد كثف غمائل الإغاثية والمتطوعون جهودهم لإجلاء المدنيين الذين بقوا في البلدة وأولئك الذين تمكنوا من الخروج منها، حيث لا يزال هناك بين 3 و4 آلاف مدني داخل المدينة.

في سياق متصل، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالانفاق بعد أن قال نظيره الأميركي أنتوني بليكنز إنه «يجب عدم السماح لروسيا بالإفلات من العقاب» على حربها في أوكرانيا، وذلك خلال منتدى أمني حضراه في نيودلهي، الجمعة. وحضر المسؤولون الروسي والأميركي اجتماع وزراء خارجية

في سياق متصل، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالانفاق بعد أن قال نظيره الأميركي أنتوني بليكنز إنه «يجب عدم السماح لروسيا بالإفلات من العقاب» على حربها في أوكرانيا، وذلك خلال منتدى أمني حضراه في نيودلهي، الجمعة. وحضر المسؤولون الروسي والأميركي اجتماع وزراء خارجية

في سياق متصل، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالانفاق بعد أن قال نظيره الأميركي أنتوني بليكنز إنه «يجب عدم السماح لروسيا بالإفلات من العقاب» على حربها في أوكرانيا، وذلك خلال منتدى أمني حضراه في نيودلهي، الجمعة. وحضر المسؤولون الروسي والأميركي اجتماع وزراء خارجية

في سياق متصل، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالانفاق بعد أن قال نظيره الأميركي أنتوني بليكنز إنه «يجب عدم السماح لروسيا بالإفلات من العقاب» على حربها في أوكرانيا، وذلك خلال منتدى أمني حضراه في نيودلهي، الجمعة. وحضر المسؤولون الروسي والأميركي اجتماع وزراء خارجية

في سياق متصل، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالانفاق بعد أن قال نظيره الأميركي أنتوني بليكنز إنه «يجب عدم السماح لروسيا بالإفلات من العقاب» على حربها في أوكرانيا، وذلك خلال منتدى أمني حضراه في نيودلهي، الجمعة. وحضر المسؤولون الروسي والأميركي اجتماع وزراء خارجية

في سياق متصل، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالانفاق بعد أن قال نظيره الأميركي أنتوني بليكنز إنه «يجب عدم السماح لروسيا بالإفلات من العقاب» على حربها في أوكرانيا، وذلك خلال منتدى أمني حضراه في نيودلهي، الجمعة. وحضر المسؤولون الروسي والأميركي اجتماع وزراء خارجية

في سياق متصل، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالانفاق بعد أن قال نظيره الأميركي أنتوني بليكنز إنه «يجب عدم السماح لروسيا بالإفلات من العقاب» على حربها في أوكرانيا، وذلك خلال منتدى أمني حضراه في نيودلهي، الجمعة. وحضر المسؤولون الروسي والأميركي اجتماع وزراء خارجية

في سياق متصل، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالانفاق بعد أن قال نظيره الأميركي أنتوني بليكنز إنه «يجب عدم السماح لروسيا بالإفلات من العقاب» على حربها في أوكرانيا، وذلك خلال منتدى أمني حضراه في نيودلهي، الجمعة. وحضر المسؤولون الروسي والأميركي اجتماع وزراء خارجية



إردوغان تحدث عن جمع «الأحجار المتساقطة»... وحفظ كليتشدار أوغلو تزييد

## «زلزال المرأة الحديدية» يشعل التوتر السياسي في تركيا قبل الانتخابات



كليتشدار أوغلو متوسطاً رؤساء بلديات من حزبه «الشعب الجمهوري» بعد اجتماع في أنقرة، أمس (رويترز)

تتسع للجميع، منتقداً أسلوب أكشينا، التي نعتت الطاولة بأوصاف صادمة بقولها: «إننا لن نقبل بأن نجلس على طاولة قمار أو طاولة كاتب عدل أو مائدة تتحكم فيها الطموحات الشخصية والحسابات الصغيرة، وإننا كنا دائماً مع إرادة الأمة».

وسنواصل الوقوف في موقعنا». وقال كليتشدار في رده، «الألعاب السياسية والفظافة ولغة إردوغان (في إشارة إلى المعارضة) كمال كليتشدار أوغلو، للرئاسة، مرشحاً مشتركاً للرئيس رجب طيب إردوغان ضد المعارضة) ما كان ينبغي أن يكون لها مكان على هذه الطاولة... يجب أن ندعو كل أطراف تركيا إلى هذه الطاولة، يجب أن نتوسع هذه الطاولة، التي لا أحد يستطيع منعها... لا يقلق شعبنا، سنهزم إردوغان وآله دعايته على أي حال. تاكادوا أننا سنفوز».

في وقت لاحق، عقد اجتماع استثنائي لطاولة الستة بمقر حزب «السعادة»، لكن من دون حضور أكشينا، التي لم تعلن أو أي من قيادات حزبه الانفصال عن الطاولة رسمياً، كما لا يتضح إذا كان هناك اتجاه للرفق بمرشح للحزب لخوض انتخابات الرئاسة.

وقال مساعد رئيس حزب «الجيد»، جيهان باتشجي، إن السيدة أكشينا تملك الفرصة للفوز، لكنها أعلنت من قبل أنها لن ترشح، ولذلك لا نعلم حتى الآن ما هي الخطوة التالية. وقالت مصادر من الحزب إن بعض رؤساء البلديات عرضوا عليها ترشيح نفسها للمنافسة على الرئاسة.

ولم يحسم نائب رئيس المجموعة البرلمانية للحزب «الجيد» إرهان أوسطا، مسألة عودة أكشينا إلى «الطاولة» وتركتها، وأبقى الباب مفتوحاً، قائلاً إنه سيتم تقييم الأمر قبل الاجتماع المقرر لطاولة الستة غدًا (الاثنين)، الذي من المقرر أن يعلن فيه اسم المرشح المشترك للمعارضة.

## رسالة قوية

كان كليتشدار نشر فيديو عبر حسابه على «تويتر» في ساعة متأخرة من ليل الجمعة، حمل رد على موقف أكشينا، شبه فيه «طاولة الستة» بأنها مثل «مائدة الخليل إبراهيم»

## لا ضغوط على الطاولة

وأصدر حزب الديمقراطية والتقدم، برئاسة علي باباجان، بياناً رد فيه على تصريحات أكشينا، التي قالت إن حزبه

أسره إلى التضامن طويل الأجل في مواجهة الكارثة... ولن ننسى أبداً المسؤولية الأساسية للحكومة من هذا الدمار».

وكسان حزب «الشعب الديمقراطي» أعطى مؤشراً على دعم كليتشدار أوغلو مرشحاً للرئاسة، وأعلن أنه لن يقدم مرشحاً في حالة الاتفاق على ترشيحه، كما قدم الدعم له بعد موقف أكشينا، وكتب على حسابه في «تويتر»: «أواصل السير يا كليتشدار أوغلو».

## إردوغان

أدى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، بتصريحات لاقئة علق فيها على الأزمة التي نتجت عن موقف أكشينا، وتهكم على أعضاء طاولة الستة، مكرراً عبارة التهمية التي يستخدمها ضدهم دائماً: «جلسوا، وتحذوا، وتفرقوا».

وقال إردوغان، في تصريحات أمس، «الفعال هؤلاء ما يفعلون، نحن كـ(تحالف الشعب) حدداً هدفاً وطريقنا ونواصل السير في الطريق نحو تحقيق الهدف، نعيش كارثة حقيقية ونحن نعمل

استراتيجية الاستقطاب للحكومة، ويعد مصير أمل كبير لامتنا، هو فوق كل الحسابات السياسية».

## دعم من «الشعب الديمقراطي»

في غضون ذلك، قال الرئيس المشارك لحزب «الشعب الديمقراطي»، المؤيد للأكراد، مدحت سانجا، في تصريحات عقب اجتماع استثنائي للمجلس التنفيذي للحزب في أنقرة، أمس، إن «اليوم هو يوم زيادة التضامن المشترك، وحزب الشعب الديمقراطي يدرك مسؤوليته ولديه العزم على الوفاء به. يجب ألا يشعر أحد باليأس وانعدام الأمل... نواصل بحزم سياساتنا نحو زيادة الوحدة والتضامن ونهج تحالفنا الديمقراطي الأوسع من أجل الفوز معاً... مطلب 85 مليون تركي هو الديمقراطية والعدالة والحرية».

وأضاف: «دعونا لن ننسى أن كارثة الزلزال التي أثرت بشكل كبير على 11 ولاية والهزات الازدادية لها، لا تزال مستمرة، ولا تزال احتياجات الناس اليومية تلب بالكامل. ندعو المجتمع

العمل المكثف للفرق المختصة، ولا توجد مشكلة في استخدام المياه الرئيسية لأغراض النظافة، ويجب استخدام المياه المعبأة للشرب».

## رفع أقطاف... وهزات

وقالت الولاية، في بيان، إنه «يتم توصيل مياه الشرب باستمرار إلى المنطقة من قبل إدارة الكوارث والطوارئ، ولدينا مخزون مياه كافٍ، وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد مروجي الشائعات حول عدم وجود مياه».

وتتواصل أعمال إزالة الأنقاض في المناطق المنكوبة بالزلزال، وقال المدير العام للمديرية العامة للمنشآت الزراعية التي تشرف على أعمال إزالة الأنقاض في كهرمان ماراش، حسن غزغينتش، إنه تمت إزالة 468 ألف طن من أنقاض المباني التي دمرها الزلزال في كهرمان ماراش. وأضاف أنه تم الانتهاء من رفع الأنقاض في 118 موقفاً، فيما يتواصل العمل لإزالتها في 70 موقفاً بكهرمان ماراش.

وأعلنت إدارة الطوارئ والكوارث التركية (إفاد)، وقوع نحو 13 ألف زلزال وهزة ارتدادية في تركيا ومحيطها القريب، منذ 6 فبراير الماضي.

وصدر تحذير جديد من مخاطر زلزال مرمرية المحتمل، الذي يتوقع أن يؤثر في إسطنبول بشدة. وقال خبير الزلزال التركي الدكتور ناجي غورور، إن هناك فجوة زلزالية في مدينة إسطنبول، وعندما يتم سددها سيحدث زلزال مرمرية الكبير والمدمر المحتمل. وحذر غورور، في مقابلة تلفزيونية السبت، من احتمالية وقوع زلزال تفوق شدته 10 درجات مثل إيردنه وكيركلار إيلي، ولم يتم تقييم تكبيردراغ، التي تقع على خط الصدع.

وقال رئيس غرفة التجارة والصناعة في كيركلار إيلي، سونر إيبيلك، إنه تم بيع المنازل والأراضي لأكثر من ألفي شخص من إسطنبول في آخر 20 يوماً، مشيراً إلى أن الولاية ينظر إليها على أنها أكثر أماناً من المحافظات الأخرى، لأنها تقع خارج منطقة الزلزال.

سيتأثر بنسبة أقل من الشطر الأوروبي في الأماكن القريبة من الساحل، حيث سيكون قويا جداً وتكون شدته بمقدار 10 درجات على مقياس ريختر، وستتخفف شدته وتصبح 9 درجات على مقياس ريختر، في الأجزاء الموازية للساحل ونحو المناطق الشمالية.

وعلى مدى أكثر من عقد كامل، يحذر عدد من علماء الزلزال في تركيا من وقوع زلزال مدمر في إسطنبول، لأنها تقع عند تقاطع الصفائح التكتونية الأناضولية والأوراسية على بُعد من 15 إلى 20 كيلومتراً جنوب ذلك الجزء من فالق شمال الأناضول، الذي يمر تحت بحر مرمرية، وهذا هو ما يحدث مسبقاً التهديد الزلزالي، ووجه رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، الأسبوع الماضي، نداء عاجلاً إلى سكان المدينة، التي يقطنها 16 مليون نسمة، للإسراع في إجراء الكشف اللازم على قوة تحمل المباني التي أنشئت قبل عام 1999 للزلزال.

وارتفعت وتيرة بيع المباني والأراضي في إسطنبول خلال الأيام العشرين الأخيرة، بعد كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) الماضي بجنوب تركيا، ورصد مختصون في المجال العقاري ومسؤولون، اتجاهاً متزايداً لبيع العقارات في إسطنبول والتوجه إلى ولايات قريبة أكثر أماناً حال وقوع الزلزال مثل إيردنه وكيركلار إيلي، ولم يتم تقييم تكبيردراغ، التي تقع على خط الصدع.

وقال رئيس غرفة التجارة والصناعة في كيركلار إيلي، سونر إيبيلك، إنه تم بيع المنازل والأراضي لأكثر من ألفي شخص من إسطنبول في آخر 20 يوماً، مشيراً إلى أن الولاية ينظر إليها على أنها أكثر أماناً من المحافظات الأخرى، لأنها تقع خارج منطقة الزلزال.

على إنقاذ حياة الناس وتأمين احتياجاتهم بينهما هؤلاء يتصارعون على المناصب».

أضاف: «نحن نجري التقييمات اللازمة، ويعد هذه التقييمات مستنخذاً قرارنا، ليست لدينا مشكلة في جمع الأحجار المتساقطة الآن، قلنا منذ شهر إن هذا سيحدث... انظروا، نحن في كارثة حقيقية نعمل لإنقاذ حياة الناس، بينما هم يتصارعون على المناصب... في لحظة التشتت هذه عقدت اجتماعات مع نحو 110 علماء ووزراء مفوضين من حزينا لبحث عملية بناء المناطق المدمرة... لأننا في كارثة عميقة».

وربط مراقبون بين حديث إردوغان عن جمع الأحجار المتساقطة، والنداء الذي وجهه رئيس حزب «الوحدة الكبرى»، الداعم لـ(تحالف الشعب) المؤلف من حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية»، مصطفى دستجي، الذي دعا أكشينا للانضمام إلى التحالف، قائلاً: «سكنون سعداء إذا فعلت ذلك».

## استهجان لوقف أكشينا

وقوبل موقف أكشينا باستهجان واسع من الشارع

التركي، ظهر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث اعتبر كثيرون أنها لم تكن تعمل لصالح البلاد أو لمصلحة الشعب، وأن تصرفها يعد «خيانة»، ليس لأحزاب المعارضة فقط وإنما لتركيا كلها.

ورأي محللون أن أكشينا لم تكن مخلصه للمبادئ الأساسية التي قامت على أساسها طاولة الستة، التي تمثلت في العودة إلى النظام البرلماني وتخليص البلاد من نظام الحكم الرئاسي الفردي، لكن أكشينا حولت الأمر مع أول اختبار إلى صراع شخصي على موقع الرئاسة، ونسبت إلى «الشعب الجمهوري» هو الذي أسس الطاولة، وهو الذي دعمها عند تأسيس حزبها عام 2017 ومنحها 20 نائباً عن ووابه حتى تضمن دخول حزبه إلى البرلمان.

مراد يتكين، موقف أكشينا، قائلاً إنها تحركت بانفعال وبدوافع عاطفية وليس سياسي صاحب خبرة طويلة، مشيراً إلى أنها تعهدت أكثر من مرة في السابق بأنها لن تكون سبباً في هدم طاولة الستة، متسائلاً: «لأن... هل تستطيع العودة إلى الطاولة بعد كل هذه التصريحات والأسلوب الحاد، وإذا لم تعد وترشح كليتشدار أوغلو ووصل إلى الجولة الثانية منافساً لإردوغان، لمن سيصوت حزبها لصالح كليتشدار أوغلو أم لصالح لحظة التشتت هذه عقدت اجتماعات مع نحو 110 علماء ووزراء مفوضين من حزينا لبحث عملية بناء المناطق المدمرة... لأننا في كارثة عميقة».

وقال الدكتور باريش دوستر، الأستاذ بجامعة مرمرية في إسطنبول، لـ«الشرق الأوسط»، إن أكشينا تصرفت إلى أن كليتشدار أوغلو أصبحت لديه الفرصة لتحقيق فوز مرشح برئاسة تركيا، وأنه سيحصل على ما يقرب من 60 في المائة من الأصوات، لأنه بات أمام الشعب التركي على نحو أفضل من غيره، وهو ما أكده أيضاً رئيس حزب «السعادة» تمل كارمول أوغلو، الذي أكد أن مرشح المعارضة سيفوز بنسبة 60 في المائة.

وأشارت استطلاعات سريعة إلى أن كليتشدار أوغلو أصبحت لديه الفرصة لتحقيق فوز مرشح برئاسة تركيا، وأنه سيحصل على ما يقرب من 60 في المائة من الأصوات، لأنه بات أمام الشعب التركي على نحو أفضل من غيره، وهو ما أكده أيضاً رئيس حزب «السعادة» تمل كارمول أوغلو، الذي أكد أن مرشح المعارضة سيفوز بنسبة 60 في المائة.

## رئيس فريق «كاوست» للزلزال:

## صدع البحر الميت يتأهب لهزة كبيرة



القاهرة، حازم بدر

الفاصل بين الصفائح التكتونية العربية والأناضولية (تركيا)، ولذلك لن تشهد تلك المنطقة زلزالاً كبيراً آخر، قبل مرور وقت طويل من الزمن».

حول الدروس العلمية المستفادة مما حدث في سوريا وتركيا. قال: «من المبكر بعض الشيء أن نسال عما سنعمله بشكل عام من هذه الزلازل، ومع ذلك، الآن، علمتنا مجموعة من البيانات والملاحظات الكثير، حول ما حدث في هذين الزلازلين، ومن ذلك، الحدث النادر لوقوع هزتين رئيسيتين كبيرتين».

سجورجون جونسون الأستاذ بقسم العلوم الفيزيائية والهندسة بجامعة الملك عبد الله (كاوست) كشف جونسون عن أن دراستهم الأخيرة المنشورة في 14 مارس (آذار) من العام الماضي بدورية «التكنولوجيا»، أثبتت أن حركة الصفائح العربية تشهد استقراراً ملحوظاً، فهي تتحرك في الغالب مثل كتلة صلبة، وهو أمر جديد للأشخاص الذين يعيشون داخل المملكة العربية السعودية. وأوضح أن دراستهم ساعدت أيضاً على تحسين معرفتهم بكيفية تحرك الصفائح فيما يتعلق بالصفائح المجاورة، ما وفر معلومات أفضل عن مدى سرعة تشوه حدود الصفائح العربية (حيث تحدث معظم الزلازل)، وهذه معلومات مهمة لتقييم مخاطر الزلازل، أي يمكنها أن تخبر عن عدد المرات التي تحدث فيها الزلازل الكبرى على طول هذه الحدود. وأضاف: «في المتوسط فإن الزلازل الكبيرة لا تحدث سوى مرة واحدة كل 200 عام أو مرة كل 500 عام، وحدت الزلازل الأخرى في تركيا على الهزات الأرضية، التي نادراً ما يتم الشعور بها.

عن مدى تاثير الصفائح العربية بين الزلازل، وهو الحد

أكد سجورجون جونسون، رئيس الفريق المعني بدراسة زلزال سوريا وتركيا في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، أن الهزة الناجمة عن الزلازلين الكبيرين، اللذين شهدتهما تركيا يوم 6 فبراير (شباط) الماضي، ساعدت على ازدياد نشاط الزلازل عبر منطقة الشرق الأوسط بأكملها.

وأوضح جونسون، وهو أستاذ بقسم العلوم الفيزيائية والهندسة، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، أن البحر الميت، الذي يمتد من هطاي (الطرف الجنوبي للنشاط الزلزالي الأخير في تركيا)، وصولاً إلى خليج العقبة والبحر الأحمر، ولت إلى أن أجزاء كبيرة من هذا الصدع يمكن اعتبارها «متأهبة» لزلزال كبير، مضيفاً: «عندما يكون هناك الكثير من الزلازل الصغيرة، يكون هناك قلق من حدوث المزيد من الزلازل الكبيرة، وهذا الصدع لم يشهد زلازل كبيرة منذ مئات السنين، وبالتالي فإنه مصدر خطر كبير».

وكانت آخر الهزات الصغيرة التي سجلت بهذا الصدع يوم 16 فبراير الماضي، وكانت بقوة (3,4 ريختر) شمال البحر الميت، على عمق 7 كيلومترات، وفق بيان مرصد الزلازل الأردني التابع لوزارة الطاقة والثروة المعدنية، وقال رئيس المرصد غسان سويدان تعليقاً على تلك الهزة، إن هذه المنطقة تشهد وبشكل دائم تسجيل هذه الهزات الأرضية، التي نادراً ما يتم الشعور بها.

عن مدى تاثير الصفائح العربية بين الزلازل، وهو الحد



## أنتهى في الكونغو الديمقراطية جولة أفريقية شملت 4 دول ماكرون يوجه تحذيرات صارمة من كينشاسا... دون إدانة رواندا

فرقتهم بسرعة وأوقفت قادتهم. وقدم الرئيس الفرنسي السبت دعماً للمبادرات التي أطلقت في أفريقيا لمحاولة حل الصراع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، خصوصاً تلك التي يقودها الرئيس الأنغولي جواو لورينسو الذي التقاه الجمعة في لواندا.

وأكد ماكرون أنه خلال مناقشاته مع لورينسو وقال تشيسكيدي وكاغامي، رأى «دعماً واضحاً» من جميع أطراف النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية لوقف إطلاق النار «الغلاء المقبل» في شرق البلاد. وأشار إلى أن ممثلي «23 مارس» الذين ذهبوا للقاء لورينسو التزموا أيضاً هذا الأمر. وأعلن وقف إطلاق النار مرات عدة في الأشهر الأخيرة لكن لم يتم احترام أي منها.

وقال تشيسكيدي: «أطلب أن أرى شيئاً، خصوصاً على صعيد العقوبات»، مشيراً إلى أنه «يشك في حسن نية أولئك الذين هاجمونا».

كما أعلن عن إنشاء جسر جوي إنساني بدعم من فرنسا، مع غوما عاصمة شمال كيفو، وهي خطوة أعلنتها الاتحاد الأوروبي صباح اليوم نفسه.

وجمهورية الكونغو الديمقراطية في المحطة الرابعة والأخيرة في جولة إيمانويل ماكرون في وسط أفريقيا التي زار خلالها الغابون لحضور قمة حول الغابات، وأنغولا والكونغو-برازافيل.



ماكرون خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الكونغولي فيليكس تشيسكيدي في كينشاسا أمس (أ.ب)

عام 1994 واتهامات لفرنسا بالتورط في حمام الدم هذا.

### وقف إطلاق النار «الثلاثة المقبل»

وعشية زيارته، أكدت حركات مواطنين أن «إيمانويل ماكرون غير مرحب به في جمهورية الكونغو الديمقراطية». وتجمع عشرات الأشخاص الذين كانوا قد تظاهروا في كينشاسا الأربعاء احتجاجاً على وصول الرئيس الفرنسي، رافعين لافتة روسية مرة أخرى صباح السبت مسيرة باتجاه أحد مواقع زيارته. وذكر صحافيون من وكالة «فرانس برس» أن الشرطة

وكما في الحال في الصراع في أوكرانيا الذي حاول عبثاً تنقيحها من رواندا والجهات الأخرى (الفاعلة) هو التزام الكونغولي ونظيره الرواندي بول كاغامي، المتهم بدعم التمرد. وشددت الرئاسة الفرنسية بعد ذلك على نجاح دبلوماسي في نزاع مستمر منذ نحو ثلاثين عاماً، لكن حركة التمرد استأنفت تقدمها منذ ذلك الحين، على الرغم من وساطة قامت بها أنغولا وكينيا أيضاً.

ويواجه ماكرون اتهامات بالانحياز لكاغامي، بعد السنوات الماضية التي أعقبت الإبادة الجماعية لتوتوسي في رواندا

فيها رواندا». وقال الرئيس الفرنسي: «ما نتوقعه من رواندا والجهات الأخرى (الفاعلة) هو التزام الكونغولي ونظيره الرواندي بول كاغامي، المتهم بدعم التمرد. وشددت الرئاسة الفرنسية بعد ذلك على نجاح دبلوماسي في نزاع مستمر منذ نحو ثلاثين عاماً، لكن حركة التمرد استأنفت تقدمها منذ ذلك الحين، على الرغم من وساطة قامت بها أنغولا وكينيا أيضاً.

ويواجه ماكرون اتهامات بالانحياز لكاغامي، بعد السنوات الماضية التي أعقبت الإبادة الجماعية لتوتوسي في رواندا

## قتلى بعواصف في جنوب الولايات المتحدة



أضرار تسببت بها الرياح الشديدة بمرافق على بحيرة في تكساس أول من أمس (أ.ب)

ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم في العاصفة في الولاية، رغم أنها لم تذكر تفاصيل. وتوفي رجل في ولاية أركنسو عندما جرفته مياه الفيضانات في نهر ارتفع عن ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم في الطقس السيئ، ولكنه لم يقدم أي تفاصيل أخرى.

وقال حاكم ولاية مسيسيبي، تيت ريفز، على وسائل التواصل الاجتماعي يوم الجمعة، إن عواصف ليلية أثار رياحاً عاتية أدت إلى وفاة شخص على الرغم من أنه لم يذكر تفاصيل أخرى. وقالت بيانات «باور أوتسجيد كوم»، إن الكهرياء انقطعت عن أكثر من 1,4 مليون منزل وشركة في الولايات التي تأثرت بالعاصفة.

أندى بشير، إن عاصرين على الأقل نجما عن العاصفة اجتاحت المنطقة الغربية من ولايته يوم الجمعة. وقال على مواقع التواصل الاجتماعي إن ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم في الطقس السيئ، ولكنه لم يقدم أي تفاصيل أخرى.

وقالت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية إن العاصفة القوية تحركت إلى الشمال الشرقي، وستتسبب في تساقط ثلوج كثيفة من جنوب شرقي ولاية ميشيغان إلى ولاية نيويورك. وقد تشهد مناطق من وسط نيويورك وجنوب نيو إنجلاند تساقط ثلوج يزيد منسوبها على 30 سنتيمتراً.

أعلنت السلطات الأميركية أن ما لا يقل عن تسعة أشخاص لقوا حتفهم، كما انقطعت الكهرباء عن الملايين بسبب العواصف التي أدت إلى أعاصير وأمطار غزيرة عبر مناطق في جنوب الولايات المتحدة، الجمعة.

وقالت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية إن العاصفة القوية تحركت إلى الشمال الشرقي، وستتسبب في تساقط ثلوج كثيفة من جنوب شرقي ولاية ميشيغان إلى ولاية نيويورك. وقد تشهد مناطق من وسط نيويورك وجنوب نيو إنجلاند تساقط ثلوج يزيد منسوبها على 30 سنتيمتراً.

## مظاهرات جديدة بعد كارثة اصطدام القطارين في اليونان



أثينا، الشرق الأوسط، خلال تشييع إحدى ضحايا كارثة اصطدام في تيسالونيكي أمس (أ.ب)

من الضحايا، بالمساءلة وكشف الحقيقة على الرغم من اعتراف الحكومة بمسؤوليتها عن مشاكل «مزممة» في شبكة السكك الحديدية، أدت إلى وقوع الحادث.

وقال رئيس اتحاد الطلاب أنجيلوس تومبولوس: «نحن غاضبون، ولا يمكننا قبول وقوع مثل هذا الحادث المجمع في 2023 الذي خسرن فيه عشرات الأرواح بما في ذلك عدد من زملائنا الطلاب»، مؤكداً أن معظم الجامعات بقيت مغلقة الجمعة.

ويريد القضاء والسكان معرفة سبب السماح لقطار يقل 342 ركاباً و10 من عمال السكك الحديدية باستخدام المسار الوحيد نفسه لقطار بضائع بين أثينا وتيسالونيكي.

توقفت القطارات عن العمل، الخميس والجمعة، بعد دعوة إلى إضراب انطلقتها نقابات عمال السكك الحديدية. وتم تجديد الدعوة لمدة 48 ساعة اعتباراً من الجمعة.

كما تعزز شبكة مترو أثينا الإضراب مرة أخرى الأحد، بعد إضراب الخميس.

سلط رئيس نقابة سائقي القطارات كوستاس غينيدونيا، الضوء على الثغرات في معايير السلامة على الخط الذي وقع عليه الحادث.

وكان ممثلو النقابات في شركة السكك الحديدية اليونانية دفقوا ناقوس الخطر قبل 3 أسابيع، وحذروا من أنه «لن ننظر وقوع حادث لنرى المسؤولين يذرفون دموع التماسيح».

وفي تيسالونيكي، قالت إدارة جامعة أرسطو التي تضم أكثر من 5 آلاف طالب، وهي الأكبر في شمال اليونان، لوكالة الصحافة الفرنسية: «نعيش أكبر مأساة في تاريخنا». ولقي 9 من طلاب هذه الجامعة مصرعهم في الحادث.

ويطالب الشباب في تيسالونيكي، ثاني أكبر مدينة في البلاد حيث كان يدرس عدد من الطلاب الشباب في اليونان «هيليكت ترين»؛ لأنه من المعروف أن الشبكة باتت قديمة. ونفذت الشرطة مدامه في محطة لاريسا الجمعة. كما قررت الحكومة تكليف لجنة خبراء التحقيق في أسباب الحادث.

غداة وقوع الكارثة، نزل اليونانيون إلى الشارع للتعبير عن غضبهم، متهمين السلطات بالإهمال، والقوا بالمسؤولية على تقادم البنى التحتية للسكك الحديدية.

## دبلوماسية هادئة نشطة بين الهند وأفغانستان

### «طالبان» تعمل بدأب على التودد إلى نيودلهي

في هذا الصدد، اعتبر المحلل الأمني سوشانت سارين، أن «الأمر المفير هنا أن نيودلهي مستمرة في دعم الشعب، على الرغم من عدم اعترافها بنظام «طالبان» (تحريك طالبان) الباكستانية داخل أفغانستان».

في الوقت الحاضر، يوجد بالهند الأفغان الذين تلقوا تدريبهم في الهند، ويقارب المئات بين كابل ونيودلهي. يذكر أن هؤلاء الطلاب أرسلوا للهند قبل سيطرة «طالبان» على السلطة، حيث تدريبوا على قتالها.

وشفت مصادر أن الحكومة الأفغانية بقيادة «طالبان» حريصة على الاستفادة من مهارات هؤلاء الطلاب، للحفاظ على الأمن داخل البلاد. ما ذكره دبلوماسي أفغاني سابق في دلهي، شريطة عدم كشف هويته، فإن «نظام طالبان» صعد طلباته الموجهة للهند للسماح لمسؤوليه بممثلي

في هذا الصدد، اعتبر المحلل الأمني سوشانت سارين، أن «الأمر المفير هنا أن نيودلهي مستمرة في دعم الشعب، على الرغم من عدم اعترافها بنظام «طالبان» (تحريك طالبان) الباكستانية داخل أفغانستان».

في الوقت الحاضر، يوجد بالهند الأفغان الذين تلقوا تدريبهم في الهند، ويقارب المئات بين كابل ونيودلهي. يذكر أن هؤلاء الطلاب أرسلوا للهند قبل سيطرة «طالبان» على السلطة، حيث تدريبوا على قتالها.

## دفع «طالبان» رد فعل

رحبت «طالبان» بتخصيص مساعدات أفغانستان في الموازنة المالية الهندية للعام المالي 2023-2024. وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة، سهيل شاهين الذي سبق أن شارك في لجنة التفاوض المثلثة لأفغانستان، إن الحركة تقدر المساعدات التنموية التي تقدمها نيودلهي لكابل.

وأضاف: «نقدر المساعدات التنموية التي تقدمها الهند إلى إمارة أفغانستان الإسلامية. ومن شأن هذه المساعدات تعزيز الروابط والثقة بين البلدين».

## محددة، في ظل عدم اعتراف الهند بالترتيبات القائمة اليوم في كابل، على الرغم من إرسالها فريقاً فنياً لإعادة فتح السفارة الهندية، منذ بضعة شهور.

وأوضح شاهين أنه «كانت هناك مشروعات في أفغانستان تمولها الهند قبل استقلام البلاد، وسيطرة إمارة أفغانستان الإسلامية على البلاد. وإذا استأنفت الهند العمل على هذه المشروعات، فسيتسهم بذلك في تعزيز العلاقات بين البلدين، وتقضي على مشاعر عدم الثقة بين الجانبين».

استمرت كيانا تنتمي للقطاع العام والخاص في الهند قرابة 3,5 مليار دولار، بصورة أساسية، في قطاع البنية التحتية الأفغانية، وواجهت هذه الاستثمارات تهديدات بعد عودة «طالبان» للحكم، العام الماضي.

## جري إرسال 3 شحنات من أدوية ومعدات، ومن المقرر وصول شحنة رابعة في غضون أسابيع.

رحبت «طالبان» بتخصيص مساعدات أفغانستان في الموازنة المالية الهندية للعام المالي 2023-2024. وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة، سهيل شاهين الذي سبق أن شارك في لجنة التفاوض المثلثة لأفغانستان، إن الحركة تقدر المساعدات التنموية التي تقدمها نيودلهي لكابل.

وأضاف: «نقدر المساعدات التنموية التي تقدمها الهند إلى إمارة أفغانستان الإسلامية. ومن شأن هذه المساعدات تعزيز الروابط والثقة بين البلدين».

## نيودلهي، براكريتي غوبتا

في وقت قريب، قررت الهند تخصيص 26,7 مليون دولار من موازنتها السنوية لمساعدة أفغانستان التي مزقتها الحروب، وذلك في إطار سياسة «الجوار أولاً»، ما يعد مؤشراً على استمرار التزام نيودلهي تجاه جارتها التي تواجه صعوبات جمّة، انطلاقاً من أسس «إنسانية».

هذا العام هو الثاني على التوالي الذي يجري خلاله تخصيص مساعدات للشعب الأفغاني في الموازنة الهندية، ويأتي ذلك في وقت يعاني فيه الأفغانيون حالة من غياب الأمن الغذائي والصحي والاقتصادي، في أعقاب سيطرة حركة «طالبان» على حكم البلاد عام 2021.

## كما أرسلت الهند 50 ألف طن من القمح مرتين، وفي وقت سابق،

جاءت نيودلهي بتخصيص مساعدات للشعب الأفغاني في الموازنة الهندية، ويأتي ذلك في وقت يعاني فيه الأفغانيون حالة من غياب الأمن الغذائي والصحي والاقتصادي، في أعقاب سيطرة حركة «طالبان» على حكم البلاد عام 2021.

كما أرسلت الهند 50 ألف طن من القمح مرتين، وفي وقت سابق،







## من هو جورج لوكاتش الحقيقي؟



حازم صاغية

نفسها. واستخلص لوكاتش أنّ البروليتاريا هي التي تحلّ مشكلة التعارض بين الذات والموضوع بسبب موقعها في إنتاج الواقع الاجتماعي وإعادة إنتاجه، بحيث تستعد معها «كلية الوجود» (totality of existence) إذ تتنوّع من برائن الرأسمالية. فالبروليتاريا، كالروح عند هيغل، موضوع ذات معاً، وهي تغدو طبقة لذاتها حين تباشر النظر إلى هذه الذات

سياسية وتكف عن كونها موضوعاً للرأسمالية. لكنّ الدور البروليتاري ليس حتمياً بالضرورة، بل هو إمكانية موضوعية وطموح يحققها اكتساب الوعي البروليتاري شكلاً تنظيمياً هو الحزب. بيد أنّ ما كان يُكتب حتّى وفاة لينين في 1924 لم يعد من السهل قوله مع تصبّب العقديّة اللينينية. فكتاب لوكاتش ركز على أهمية العنصر الهيجلي في فكر ماركس، وهو ما لم يعد مقبولاً. كذلك اعتبر أنّ فهم إنغلز للديالكتيك محدود، وأنّ نظريته في «ديالكتيك الطبيعة» غير ماركسية، فيما كانت موسكو تركز ثنائياً ماركس وإنغلز المقدسة. وهو لئن عامل لينين كمنظر، وليس فقط كقائد، فإنه رأى أنّ روزا لوكسمبورغ (رغم انتقادها له بسبب تقليبها من أهمية العمل التنظيمي) هي وحدها من بين تلامذة ماركس من قدم إسهاماً جديداً في فهم رأس المال. وهذا أيضاً تجاؤز للمسوح.

وهكذا، فحين أقام لوكاتش في الثلاثينات في روسيا، امتنع عن الكتابة الفلسفية والسياسية ليصير عمله على النقد الأدبي. لكنّه، في 1938، حين كتب «هيغل الشاب»، غنى بالتأويل الماركسي لفلسفة هيغل، بدل الإهتمام القديم بالهيجلي عند ماركس. وفي 1954 جادل، في «تحطّم العقل»، بأن هيغل كان مفكراً عقائدياً مناهضاً لعاطفة الرومنطيقين اللاعقلانية. ثمّن أنهما تمهيد الطريق إلى الفاشية. وهذا ما لم يكن بعيداً من مناخات الحرب الباردة والحاجة إلى استنهاض «دع هيغل» للمعسكر الاشتراكي!

لكنّ النظام الهنغاري استبدده وعزله، أخذاً عليه «تساهله الثقافي» و«هيغلنّته»، وما لبث لوكاتش أن استعاد اعتباره عبر دوره في تطهير اتحاد الكتاب من يشك النظام في ولأهم. غير أنّ الانتفاضة 1956 أعادت تطهير وجه آخر له؛ إذ حلّ وزيراً في حكومة إيمري ناجي الإصلاحية. فعندما سُحقت الانتفاضة نفى إلى رومانيا، وبعودته إلى بلده في العام التالي، نقد موافقة السابعة وبني على ولائه للحزب والموسكو حتّى وفاته في 1971، وإن أبدى في 1968 تعاطفاً مضبوطاً مع انتفاضة تشيكوسلوفاكيا. وأما فكرياً فترجع عن موافقه من إنغلز، وحين نشر أواخر الستينات طبعة ألمانية جديدة من «التاريخ والوعي الطبقي»، أكد في مقدمتها أنّه يعتبر الكثير مما ورد في الكتاب خاطئاً يستحقّ الإدانة.

لقد أعيد اكتشاف لوكاتش في الستينات والسبعينات، فاعتُبر محطة عبور من الماركسية اللينينية الكلاسيكية إلى النظريّات الثورية الراهنة لما بعد الستينات، والمصدر الأبرز له الماركسية الإنسانية. حصل هذا رغم التآرجح المتواصل في سيرته، وصعوبة الجزم في «حقيقة» لوكاتش. لكنّ كلّ من يُعرف أحد، في مجتمع توتاليتاري، «على حقيقته»؟

حين كتب جورج لوكاتش الشاب مقالته «الميليفيّة كمشكلة أخلاقية»، رفض الشيوعية تبعاً لمقدمات «أخلاقية»، ذاك أنّ ثورتها عنفوية تقهر البشر، وبالفقر لا تأتي الحرّية، فنحن لا نطرد كبير الشياطين (Satan) مُستعدين بامير الشياطين (Beelzebub) لكنّه بعد أسابيع فقط، في أواخر 1918، انضمّ إلى الحزب الشيوعي الهنغاري.

هذه الحادثة الغريبة فتحت حياة الفيلسوف والنّاقد اللاحق الذي رأى مبكراً أنّ ثمة شيئاً فاسداً في عالمه، وكفر البورجوازية بحسب ما دلّت مقالاته التي جمعها عام 1911 تحت عنوان «الروح والشكل» بيد أنّ ما شحذ عداوه الرومنطيق للبورجوازية كان حدة إحساسه بالفارق بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون. أمّا وسيلته لحلّ هذه المعضلة فدلتها إليها المثاليّة الألمانية: إنّها الفنّ الذي وحده يذللّ التعارض بين النفس الساعية وراء المعنى، والشكل الموضوعي الذي يمكن فيه إدراك المعنى، أو أنّ الفنّ، باللغة الكانطية، ما يقبّز ال«إيجاب» (ought) من ال«يكون» (is).

لوكاتش الشاب كان متكبّاً على الأدب والفلسفة والجماليّات، مع اهتمام خاصّ بمفهوم «الشكل» و«البعض إلى أطلاقية خفية. لكنّ باقائه في هايدلبرغ، وكانت المركز الثقافي للعالم الناطق بالألمانية، تعرّف إلى ماكس فيبر وتأثر به، خصوصاً بفكرته عن العقلنة ودور الكالفينية فيها، غير أنّ العقلنة التي كانت وسيلة لبلوغ الخالص بدأت تصبح هدفاً يحكم الناس بالحسب فيما سناه فيبر «قصاصاً حديدياً».

إلى ذلك، اهتمّ لوكاتش بالصوفيّة الروسية والكنيسة الأرثوذكسية وأدب دوستوفسكي كبديل عن غرب بالغ العقلانية ونزوع السحر. واستمرّت مساعيه الروحية في مواجهة العالم المعقلن. فأعُتبر كتابه «نظرية الرواية» (1914) تعبيراً عن «الذات الباعثة عن المعنى في عالم بلا إله ولا معنى». إثر انضمامه إلى الحزب الشيوعي، ثمّ استيلاء الأخير على السلطة، شتم لوكاتش نائب مفوض التعليم والثقافة. لكنّ سقوط ديكتاتورية بلاا كون الشيوعيّة دفعه -بعد مرحلة قصيرة قضاها في هنغاريا يقاوم الوضع الجديد- لاجئاً إلى النمسا؛ حيث غنبا المقالات التي أنتجت أهمّ كتبه: «التاريخ والوعي الطبقي» (1923). ففي الكتاب هذا صغى حسابه مع بعض مواقفه المبكرة، لكنّ أهمّ ما جاء فيه ردّه الصراخ بين الذات والموضوع إلى التنشيط (reification)، حيث العلاقة بين الناس علاقة بين أشياء، وحين يختبر الأفراد أنفسهم، لا كذوات في عملية اجتماعية يصورها الإنتاج الذي يسيطرون عليه، بل كمواضيع لقوانين طبيعية تسيطر عليهم. ولم ينفصل مفهوم لوكاتش هذا عن قراءته نظريّة ماركس في فيشيّة (fetishism) السلعة، لكنّه اندفع إلى تقصي آثارها على وعي البشر وفهمهم العالم. ذاك أنّه مع إقرار كانط بالعجز عن إدراك الشيء بذاته»، ظهرت أعلى درجات الخوف والقلق عند اللينينيين الكلاسيكية إلى النظريّات الثورية الكبرى في الديالكتيك، لكنّ مشكلة ديالكتيك كانت افتقاره إلى ذات فعلية وفاعل تاريخي، فهو أتم عمل بموجب ميتولوجيا مفهومية قوامها أنّ روحاً كونية تستبج الموضوعية (objectify) على

لما يمكن أن يفعله نظام الملاهي من أجل الهروب للإمام، وبحق الشعوب الإيرانية، فكيف إذا حصل النظام على السلاح النووي؟ التجارب مع النظام الإيراني، وطوال أربعة عقود، تظهر أنّ النظام لم يتوان يوماً عن استخدام كل الوسائل غير الشرعية من أجل ترسيخ نظام حكمه، وتوسيع نطاق نفوذه في المنطقة من اليمن إلى لبنان، ومن العراق إلى سوريا.

كل ذلك يقول إنه لا بد من لحظة محاسبة حقيقية للنظام الإيراني، وهي اللحظة التي تأخرت مطولاً، وأنّ الأوان لاتخاذ موقف دولي حقيقي تجاه الملاهي الذين تجاؤزوا كل الامعقول من الجرائم، وأخرها الطائرات المسيّرة التي تقتل الأكرانيين، والأّن السّم الذي يقتل الإيرانيات.

ما الفرق بين نظام الملاهي و«المتطرفين الدينين» المتهمين الآن بتسميم الفتيات الإيرانيات؟ اعتقد أنّ لا فرق، بل هم جزء من المنظومة. والأمر الأخر الخطير هنا هو إذا كان «المتطرفون الدينين» يرشون مادة لتسميم إيران الطالبات الإيرانيات العزل، فما الذي يمكن أن يفعله بحق المنطقة لو تمكنت إيران من الوصول إلى السلاح النووي؟ ويكفي أنّ تتساءل عما فعله هؤلاء «المتطرفون الدينين» الذين استخدمتهم إيران ميليشيات في سوريا بحق السوريين، خصوصاً أنّ عمليات استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا بلغت قرابة 38 مرة بحق السوريين العزل. وعليه فإنّ عملية تسميم الطالبات الإيرانيات هذه هي بمثابة دليل ملموس، ومؤشر

## السّم الإيراني



طارق الحميد

للقاط خطرة بحسب التوقف عندها، وإبرزها أنّ النظام في طهران يحاول أن يروج الآن فكرة «المتطرفين الدينين»، كما روج من قبل فكرة «المشددين» و«المعتدلين»، وهي الكذبة الأشهر منذ الثورة الإيرانية. والسؤال هنا ليس عن الفرق بين نظام الملاهي ونظام «طالبان» الذي منع تعليم الفتيات بافغانستان، بل

طالبات المدارس في قم التي شهدت أولى الحالات. ويقال إنّ هناك اعتقاداً بأن هناك من يريد إغلاق جميع المدارس، خصوصاً مدارس الفتيات، بينما السيناريو الثاني هو اتهام المعارضة، من أجل تاجيح المظاهرات. والسيناريو الثالث هو اتهام «الأعداء في الخارج».

ويبدو أننا أمام عملية دعائية إيرانية معروفة، فالحديث عن «المتطرفين الدينين» هو مخاطبة للغرب بأن إيران أيضاً تعاني من المتشددين، والحديث عن «الأعداء في الخارج» هو مخاطبة قواعد الملاهي، وتحفيزهم. وبالعودة لعمليات التسمم الجماعي هذه فإنها تشير

## حين تشبع أميركا ستوقف الحرب



سوسن الشاعر

الأوكراني الصمود لعام آخر؟ وهل يستطيع الشعب الأوكراني الصمود وخسائره ومعاناته تتزايد مع الوقت؟ وهل تستطيع أوروبا الاستمرار بدفع هذا الثمن الغالي والصمود لعام جديد إن اضطرابات تصاعدت حديثاً في أهم الدول الأوروبية، والمصانع تتوقف، والمخزون الغذائي يتناقص، والتضخم يزد، والبطالة كذلك.

بالطبع، هناك خسائر في الجيش الروسي، ولكن الشعب الروسي يمارس حياته بشكل طبيعي، والعقوبات لم تنجح في تشكيك أي ضغط على بوتين ودفعه للاعتراض ودعموا توقف هذا الجنون التام...». أما في ألمانيا، فإن صحيفة «دير شبيغل» نقلت عن لامبرخت، وزيرة الدفاع في أغسطس (آب) من العام الماضي، قولها، خلال اجتماع لمجلس الوزراء: «يجب أن نأخذ كوزيرة للدفاع أننا نصل إلى أقصى ما يمكن أن يقدمه الجيش الألماني».

المخزون ينفد؛ فهل ستخاطر دول أوروبا بزيادة الخسائر ووقوع تلك الأسلحة الروس؟ وهل يستطيع الجيش

قوات الانفصاليين الأوكرانيين من الأقاليم الأربعة التي احتلتها فيما بعد، لا على الجيش الروسي إلا في المراكز القيادية. بالمقابل، منذ البداية، تعهدت الدول الأوروبية وأمريكا بتزويد الجيش الأوكراني بما يحتاج إليه من سلاح امبركي، ويقول: «إنني على ثقة بأن زيلينسكي سينتهي به المطاف إلى الإقامة في ميامي»!!

لهذا امتدت فترة القتال لمدة عام، وما هي تمتد للعام الثاني على غير المتوقع، نظراً إلى الفارق الشاسع بين قدرات أوكرانيا وروسيا العسكرية. لصالح القوات الروسية، ولو تركت أوكرانيا دون دعم عربي، لاستحاراً، تدريب، مساعدة مدنية... إلخ.

ثمّ أضاف ماكريغور أنّ «الجيش الأميركي تعود أن يوفّر الدعم والغطاء للحلفاء إلى حين يحقق أهدافه ثم يترك حليفه لمواجهة خصمه وحده، كما فعلنا في أفغانستان والعراق وفتنم، ونحنى أن نكر ذلك قريباً في أوكرانيا».

المؤكد أنّ الحرب لم تعد إلى هذا اليوم إلا لسببين: عدم استخدام روسيا لكامل قواتها وسلحتها، أما السبب الثاني فهو استمرار الدعم وتدقيق الأسلحة الغربية لأوكرانيا. فمنذ البداية، أطلق بوتين على دخول القوات الروسية للأراضي الأوكرانية تسمية «عملية عسكرية»، وتعتمد أن يوصل من خلال هذا العنوان رسالة لـ«الناو» بأن من سيدخلون هم قوات محدودة، بل إنه اعتمد بشكل كبير على

الذي يدفعنا كصحافيين أو كتاب محترفين للتنازل وقبول محو اسمنا من على الغلاف، والاكتفاء بدور «الكتاب الشبح»؟

بالطبع المقابل المادي يلعب دوراً أساسياً في القرار، بجانب التوقيت، وهو عامل حيو في تجربتي الخاصة. فتأليف كتاب لتسجيل أحداث تاريخية (حتى ولو كان الكاتب عاش الأحداث نفسها قبل سنوات) يتطلب مجهوداً لمراجعة الوثائق والبحث في السجلات والأرشيفات، التي لا يُفرج عنها إلا بعد 3 أو 5 عقود، مما يزيد من الخسائر المادية.

«الكتاب الشبح» يتسلم المعلومات جاهزة، وقصة الحياة وتكرجات الشخصية المعنية بصوته أو بتدوينه، والبحث فقط لتأكد من مصداقية الرواية، ومطابقة الأحداث للتواريخ والأماكن... الوقت والجهد أقل من ربحه المطلوب للكتاب بالاسم الحقيقي في أضعاف العائد المادي لـ«الشبح»!

والملابس والدوافع. أوكشوت لا تخفي أنها ليبرتارية من التيار الذي يقدس حرية التعبير وحقوق الجماهير في معرفة المعلومات دون أي رقابة، وإيضاً من التيار الذي يحذر من تحول الدولة وأجهزتها إلى المربية التي تعامل أفراد الشعب باعتبارهم أطفالاً غير بالغين، تُسمح لهم فقط بممارسة ما ينعفهم، وتمنعهم من ممارسة ما يضرهم. وكانت أيضاً ضمن التيار المعارض لسياسة إغلاق المدارس وإجراءات الحظر، ويدورها ذخيرة مؤثرة في جعبة حمامي هانوك بشأن دوافعها، هل هي في الصالح العام، كما تدعي... أم للنيل من الأجهزة التي تدعم التوجه التسلسلي الرقابي للدولة؟ وهل هناك خلافات مادية بشأن عدم التزارة هانوك بدفع ما يليق بمهارة ومجهود الكاتبة؟

اسئلة تستعد من القضية أمام محكمتين: المحكمة القانونية، ومحكمة الرأي العام بين جمهرة الصحفيين. ولعلّ أغرب الاسئلة، ما

والحقوق والواجبات. بينما كتب أخرى نشرت لشخصيات عامة (مشاهير من ضباط جيش، ومبعوثين لرؤساء بريطانيا وأوروبيين) كنت فيها «الكتاب الشبح»، قمتُ بالتأليف، ونشرت باسماء المشاهير، طلب مني التوقيع على التعهد؛ لأنني اطلعت على وثائق ومعلومات حساسة، بعضها يتعلق بأمن البلاد أو يعرضهم لمشكلات عائلية أو قانونية. من تجربتي هنا استخلص أنّ أوكشوت كانت «الكتاب الشبح» وأن الوزير السابق لم يكتب إلا القليل، واقتصر دوره على تزويدها بالرسائل (معلومات ومداخلات واتساب) والمراسلات وتسجيل شهادته شفهيّاً، وتكريرات وملاحظات على جهاز تسجيل متنقل، وهي أداة لطيفة ستقوي من موقف حمامي أوكشوت إذا وصل الأمر للقضاء.

الاسئلة الأخرى تتعلق بأخلاقيات المهنة نفسها، وبالطبع لا نتعجل الحكم دون معرفة كل المعلومات

## الكتاب الشبح



عادل درويش

رسائل واتساب، بوصفها معلومات ومصادر البحث). الكتاب صدر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعنوان «بوميات الوباء: التفصيلات الداخلية لمعركة بريطانيا ضد كوفيد». اسم الوزير، بالنبط الكبير قبل عنوان الكتاب، وتحت العنوان الفرعي بنبط أقل حجماً «بمشراكة إيزابيل أوكشوت». وعلى الرغم من أنه للوهلة الأولى يبدو الكتاب مشاركة بين مؤلّفين، فإن العمل في الواقع كله من صياغة وتأليف أوكشوت بوصفها «كاتبة شبح»، وهو سبب توقيعها اتفاق التعهد بعدم إفشاء المعلومات. مثلاً 3 من كتيبي السنة المنشورة، كانت مشاركة مع مؤلّفين آخرين ولم توقع هذا التعهد؛ لتساوينا في الجهد

وسائل اتصال ومراسلات الوزير ومحادثاته ومكالماته واجتماعاته تسجّل بدقة بوصفها وثائق حكومية، يمكن الرجوع إليها في المستقبل لأسباب قانونية أو لدراسة أكاديمية للمؤرخين أو لتحقيق برياني أو قضائي (مثل التحقيق الذي سبداً قريباً في الإخفاقات أثناء الوباء)، فإن رسائل «واتساب» التي التفتون والخاص بالوزير غير مدونة في محاضر يمكن الرجوع إليها، وهو أيضاً جدل دفاع العمليات أوكشوت. هانوك من جهته يقول، إن الصحافة وقعت معه ومع دار النشر ما يعرف بعقد التزام السرية، (non-disclosure agreement) «التعهد بعدم إفشاء المعلومات لطرف ثالث عن الوثائق والنفاصل التي قدمها الشريك، ومنها نصوص

التي فجرتها «الديلي تلغراف» بنشر رسائل «واتساب» تبادلها وزير الصحة السابق، تظهر ما يبدو أنّ سياسة أدت إلى موت المئات من المسنين الذين انتقلوا من المستشفيات إلى دور رعاية المتقاعدين، بلا إجراء فحص التأكد من عدم حملهم فيروس «كورونا المستجد» المسؤول عن الوباء. الوزير السابق لوح بإجراء قانوني، بينما شريكته في الكتاب بانتقاء بعض الرسائل خارج السياق، ويقصد في الأحداث أثناء الوباء الذي أدى إلى إغلاق البلاد، وخارج سياق الاتصالات بين المسؤولين (الوباء)، فجان «واتساب» وقتها. فجانج بالبريد هناك مراسلات ورقية وبالبريد الإلكتروني ومحاضر دونت مكاتبات التلفزيون، والمحادثات الشفهية في الاجتماعات، وهذا بدوره يطرح إشكالية أخرى تتعلق بالمحاسبة الديمقراطية للحكومة. ف«واتساب»، وسيلة تواصل جديدة لا عامة، فإن هناك «مجموعة مغلقة» كل لغرض أو نشاط محدد. وبينما

الصحية المتعاملة مع وباء «كوفيد» في عام 2020، ما حدث سابقاً في الحالات المشابهة، هو حصول الصحافي على الوثائق أو المعلومات من مصدر، حصل عليها بدوره بشكل يبدو غير قانوني، فحاول الجهة المعنية (أي المالك الشرعي للوثائق والمعلومات) استصدار ما يعرف في القضاء الإنجليزي بـ«Court injunction»، أي أمر قضائي يمنع النشر، لكن هذه المرة الصحافية حصلت عليها بموافقة صاحبها.

في الحالات السابقة، محامي الصحفية أو جهة النشر بدوره غالباً ما ينجح في إقناع المحكمة برفض قضية منع النشر، استناداً إلى سوابق قضائية تعود لعشرات السنين بأن «لصالح العام» في النظام الديمقراطي، والسلطة الرابعة وحرية الصحافة أهم دعائمه، هنا يتفوق (فيما يعرف بموازنة الاحتمالات وموازنة النتائج مع المخافة) على نصية القانون. «الصالح العام» هذه المرة، في القنابل (وليس قنبلة واحدة)

ما «بين الصحافية والسياسة» أحياناً ما تطرح أسئلة صعبة عن أخلاقيات المهنة، والالتزام القانوني عندما يشترك شخصان أو صياغة كتاب، دور الكاتب (ghost writer، المؤلف الحقيقي) لكتاب يصدر باسم شخصية مشهورة، الأسئلة تحولت إلى معركة قانونية بين وزير سابق وصحافية شريكته في تأليف كتاب عن وباء «كوفيد» في بريطانيا.

هذا الأسبوع نشرت «الديلي تلغراف» العريقة، سبقاً صحافياً، هو الأكبر من ناحية مسؤولية المؤسسة السياسية أمام الشعب، منذ كشف الصحفية نفسها مغالاة نواب البرلمان في تقاضي مصاريف ثرية قبل ثلاثة عشر عاماً. الصحافية، الكاتبة إيزابيل أوكشوت، بدأت نشر ملف من رسائل متبادلة عبر «واتساب» بين وزير الصحة السابق ماثيو هانوك، ومجموعة من المسؤولين والمتخصصين في الوزارة والأقسام والمؤسسات

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الإعلاني		المكتاب		المقر الرئيسي					
<p>شركة الوساطة العربية Saudi Distribution Co. المركز الرئيسي</p> <p>ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف 966112128000 فاكس 966112172174 بريد الكتروني info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للوساطة ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض 11495 هاتف 966112128000 فاكس 966114429555</p>		<p>Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ smc.me website :www.smc.me</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat 212 37262616 212 37260300</p> <p>المنامة</p> <p>Washington DC 202 86282825 202 86282823</p> <p>بغداد</p> <p>Beirut 9611 549002 9611 549001</p> <p>دمشق</p> <p>Amman 9626 5539409 9626 5537103</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait 965 2997799 965 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai 9714 3916500 9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492996 2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>Damman 96683 8357801 96683 8354918</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh 966112128000 966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah 9666126511333 9666126576159</p> <p>المنامة</p> <p>Madina 96664 8340271 96664 8396618</p>		<p>التنترقا الوسط</p> <p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78313181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	



srmq

المجموعة السعودية للإبلاغ والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

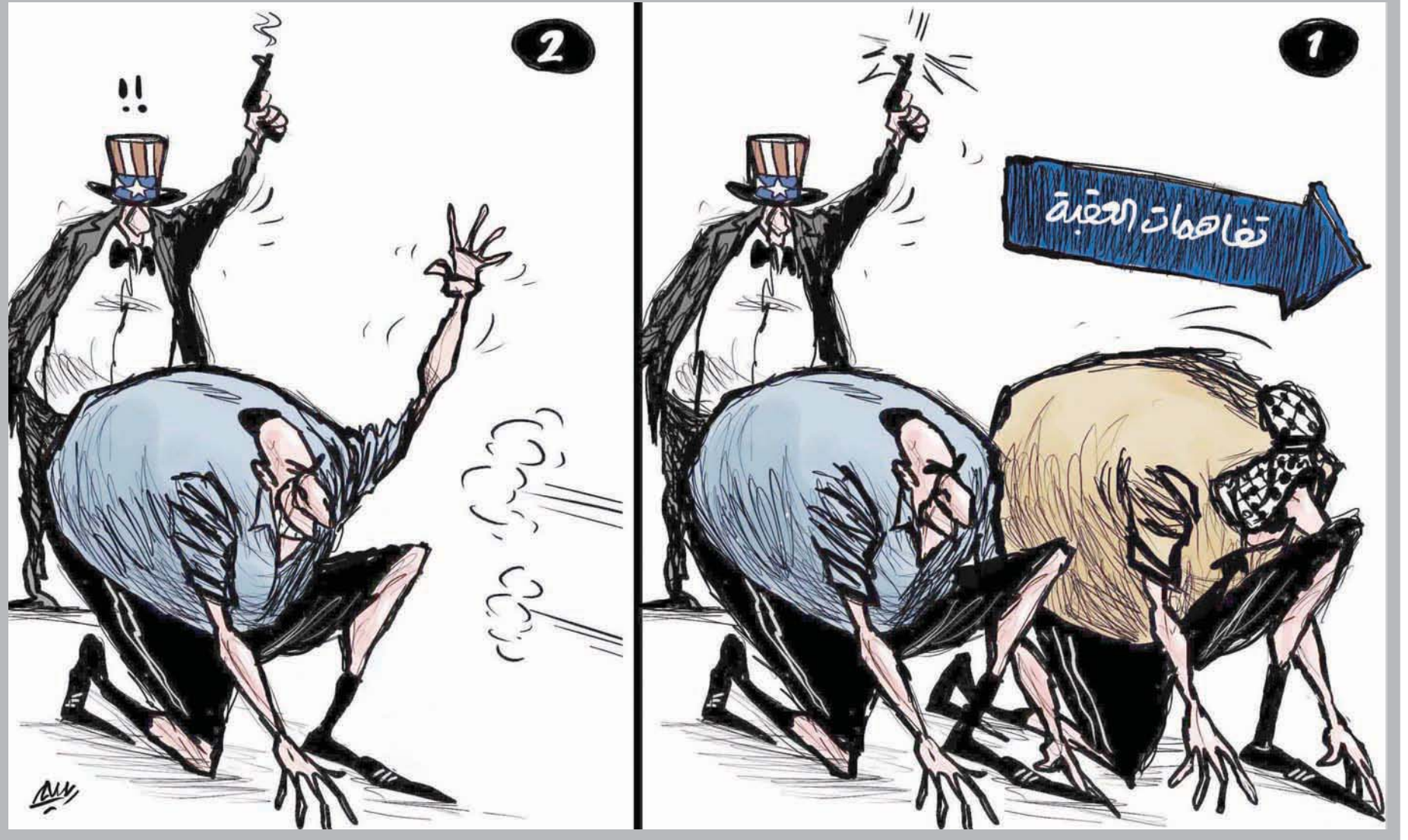
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## قناة العربية» في عيدها العشرين

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

وأن تصنع معادلتها الجديدة كما كانت تصنع على الدوام.

في احتفالية «العربية» بعقدتها الثاني، كان لافتاً حضور البعد الإنساني، استحضاراً لمن فقدتهم من طواقمها واحتفاءً بمن دفعوا ثمناً باهظاً لإخلاصهم لمهنتهم، وما زالوا يعملون فيها، وتواصلت بمن كانت لهم فرض أخرى في أماكن مختلفة من عناصرها السابقين، وهي لفئة مهمة تضفي على العمل المؤسسي السريع لمسة إنسانية ومهنية ترسل رسالة للأجيال الجديدة أن المؤسسات الكبرى لا تتخلى عن أبنائها، مهما اختلفت الظروف وتباينت الفرص.

عشرون عاماً شهد الإعلام العربي مرحلة من «العيب» الذي ورت مرحلة أطول من «الدجل»، لكن رهان «العقلانية» وال«التنوير» يكسب دائماً، وحين تبرد الأحداث ويبدأ التاريخ في تسجيل حكمته يذهب المؤدلجون، وينفضح الأصوليون وتجلج الحقيقة وتتراكم المعرفة، ويعرف الناس من أسهم في نشر رؤية «السعودية 2030»، أصبح لزاماً على «قناة العربية» مثلها مثل غيرها من وسائل الإعلام والمؤسسات الكبرى أن تواكب هذه الرؤية، وأن تسير وفق خطواتها المتسارعة نحو آفاق غير مسبوقه وتأثير يتجاوز ما سبق كثيراً، وأن تجد طريقها الموازنة بين «مهنيتها» و«عقلانيتها» و«خطابها» و«الاتشار» و«التوسع» و«التأثير»،

من عقد ونصف العقد من الزمان، حتى انفجر في تلك اللحظة وسقطت المهنية، وانتشر الكذب والتزييف والتزوير وصناعة الأخبار بشكل فج، ولم تعد التغطيات معنية بالتجمل الإعلامي، بل تحولت إلى إعلام حربي أصولي صريح، وكان يجب على «العربية» أن تجد دماءها، لتستمر وتواكب الأحداث ولا تنجر خلف المنجرفين، وهكذا كان. توسعت «العربية» وموقعها الإلكتروني «العربية نت»، وأخرجت «قناة الحدث» ودخلت في «السوشيال ميديا»، وسجلت أرقاماً مهمة وغير مسبوقه، وهي برسم التطوير الدائم والمراجعة المستمرة، وهي تقف على تل من النجاحات اليوم في عيدها العشرين، تلطم قياداتها وموظفوها كباراً وصغاراً لمزيد من التائق والنجاح والتأثير.

تعاقدت على إدارة العربية سعوديون أكفاء، في رؤيتهم وقدراتهم ونجاحاتهم، عبد الرحمن الراشد وعادل الطريقي وتركي الدخيل وممدوح المهيني، ومع رؤية «السعودية 2030»، أصبح لزاماً على «قناة العربية» مثلها مثل غيرها من وسائل الإعلام والمؤسسات الكبرى أن تواكب هذه الرؤية، وأن تسير وفق خطواتها المتسارعة نحو آفاق غير مسبوقه وتأثير يتجاوز ما سبق كثيراً، وأن تجد طريقها الموازنة بين «مهنيتها» و«عقلانيتها» و«خطابها» و«الاتشار» و«التوسع» و«التأثير»،

المدعومة إعلامياً بشكل مثير، كانت «العربية» داعم «الاستقرار» السياسي والاجتماعي، ومصدر «الخبر الصحيح» و«العقلانية» في التناول والتحليل، في «حرب العراق» 2003 وتفشي «الإرهاب» سنياً وشعبياً، وحرب حزب الله اللبناني 2006 وترهات «حماس»

شككت «قناة العربية» مصدراً خبرياً موثقاً للنخب وللناس وركزت على «الأخبار» وليس على «الأراء».. على زيادة معرفة المشاهد وليس على تهيجها

تبدأ تفجر إعلامياً في قنوات وصحف ومجلات، وتفجر إلكترونياً في مواقع ومندتيات، وكان يجب للإعلام الرصين المعتدل والتنويري أن يعود، فعادت «أم بي سي» وأطلقت «قناة العربية» في 2003/3/3 بعد عام من انطلاقتها، شكلت «قناة العربية» مصدراً خبرياً موثقاً للنخب وللناس، وركزت على «الأخبار» وليس على «الأراء»، على زيادة معرفة المشاهد، وليس على تهيجها أو حشده ضد الأنظمة السياسية أو المجتمعات أو التيارات الفكرية غير الإسلامية، وفي لحظة «الإرهاب» وتفجر «الأصولية»

بشكل شبه كامل للإعلام الأصولي. كان الخطاب الإعلامي «تعبوياً» و«أصولياً» وصل إلى حد الترويج لتخظيم «القاعدة»، خطاباً وقيادات ورموزاً بشكل غير مسبوق، في أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) وما تلاها، والانحراف الذي مثلته خلق

مع خفوت الإعلام القومي المؤدلج والموجه بشكل فج في الثمانينات، بدأ الإعلام الأصولي يعبر عن نفسه بشتي السبل، مستفيداً من الأحداث السياسية الكبرى في العالم والمنطقة، من حرب أفغانستان لثورة الخميني لحركة «جهيمان»، ومع مطلع التسعينات، بدأ الإعلام المؤدلج بتجميع صفوفه مجدداً بعد احتلال صدام حسين للكويت، وأخذ «أم بي سي» من لندن، لتعلن عهداً جديداً للإعلام «البان عرب» بقناة خاصة موجهة لكل العرب وبمواد متنوعة من ضمنها الأخبار.

في منتصف التسعينات، جاءت النقطة الفاصلة، والتقى الإعلام القومي المؤدلج بالإعلام الأصولي، وتجلج ذلك في إطلاق بعض القنوات التي حملت كلا النوعين المؤدلج والأصولي في بوتقة واحدة، فالتقى الخطبان على قدر وإن إلى حين، رافعة سقف الحرية الإعلامية من دون شك، ولكن بايديولوجيات متناقضة، ولم تلبث هذه القنوات بحكم تطور الأحداث السياسية والاجتماعية أن تخلت عن الإعلام المؤدلج وانحازت

المشهد في جماعات وحركات وتنظيمات لم تلبث أن عبرت عن نفسها اجتماعياً وثقافياً وأمنياً وإعلامياً، وبدأت رحلة الإعلام «البان عرب» أو الإعلام العربي الخاص الموجه لكل العرب، بتجربة هذه الصحيفة «الشرق الأوسط» وانطلاقها من العاصمة البريطانية (لندن).

مع خفوت الإعلام القومي المؤدلج والموجه بشكل فج في الثمانينات، بدأ الإعلام الأصولي يعبر عن نفسه بشتي السبل، مستفيداً من الأحداث السياسية الكبرى في العالم والمنطقة، من حرب أفغانستان لثورة الخميني لحركة «جهيمان»، ومع مطلع التسعينات، بدأ الإعلام المؤدلج بتجميع صفوفه مجدداً بعد احتلال صدام حسين للكويت، وأخذ «أم بي سي» من لندن، لتعلن عهداً جديداً للإعلام «البان عرب» بقناة خاصة موجهة لكل العرب وبمواد متنوعة من ضمنها الأخبار.

في منتصف التسعينات، جاءت النقطة الفاصلة، والتقى الإعلام القومي المؤدلج بالإعلام الأصولي، وتجلج ذلك في إطلاق بعض القنوات التي حملت كلا النوعين المؤدلج والأصولي في بوتقة واحدة، فالتقى الخطبان على قدر وإن إلى حين، رافعة سقف الحرية الإعلامية من دون شك، ولكن بايديولوجيات متناقضة، ولم تلبث هذه القنوات بحكم تطور الأحداث السياسية والاجتماعية أن تخلت عن الإعلام المؤدلج وانحازت

في عيدها العشرين، احتفلت «قناة العربية» بنفسها وتاريخها ومشاهديها، احتفلت بالمنجز وتنجز في الحاضر وتطمح للمستقبل، كأي مؤسسة ناجحة وتوسعي لمزيد من التميز، وهي بكل موضوعية كانت علامة فارقة في تاريخ الإعلام العربي.

خلفيات الاحتفال والاحتفاء بالعربية مهمة للمتابع، وقصة الإعلام العربي طويلة ومنتشعبة، ولكن يمكن إيجاز شيء من ذلك في أن الإعلام العربي في بداياته بمصر، كان شبه رسمي مع طابع تنويري، ولكنه بعد بداية الخمسينات بدأ الإعلام العربي في مصر والشام وبقيّة البلدان رحلة التحول الكبير نحو الأيديولوجيات المغلقة، من قومية عربية تحت اسم «الناصرية» أو «البعثية» إلى «الشيوعية»، وقد كان للإعلام «الأصولي» المتشدد دينياً حضوراً قبل ذلك منذ الثلاثينات مع «جماعة الإخوان المسلمين».

هناك تجارب مختلفة بين مصر والشام والعراق، ولكن حتى لا نتشعب، فقد خفت الإعلام «الأصولي» الإسلاموي مقابل انتشار الإعلام «الليبرالي» الشعراطي المؤدلج بامتلكه الصارخة من «أحمد سعيد» مصر إلى «صخاف» العراق، وكان الأصوليون مشتتين بين السجون والمنافي في الخمسينات والستينات. في الستينات، حدث أمران مهمان، رجعت الأصولية للظهور مجدداً على

## أميركا 2024... بين تكرار «السيناريوهات»... وقلة البدائل

وبهذا الشأن، أعطى أخيراً استطلاع لقناة «فوكس نيوز»، الحصن الحصين لليمين الجمهوري والداعم الصريح لترمب، الرئيس السابق تقدماً مريحاً 43% في المائة من الناخبين، متقدماً بسهولة على الحاكم دي سانتيس (28 في المائة) - مع أنّ الأخير لم يعلن ترشحه بعد - وفي حين هابلي ومايك بنس 7% في المائة لكل منهما، وحاكم تكساس غريغ ابوت وليز تشيني 2% في المائة، نال كل من الآخرين 1 في المائة أو أقل.

ما يستشف من استطلاع كهذا أنّ دي سانتيس وحده، حالياً، يتمتع بفرصة جدية للمنافسة، ثم إنّ فرص دي سانتيس تتزايد بالتوازي مع التغير الحاصل في التوجهات الانتخابية للناخبين الهسبانيكيين، الذين يشكلون أكثر الأقليات الوارثة سياسياً في الولايات المتحدة، والذين ينتقل ولأولهم أكثر فاقتر من الحزب الديمقراطي إلى الحزب الجمهوري.

ومع الأخذ في الحساب أنّ الهسبانيكيين يتمتعون بكثافة انتخابية ضخمة في الولايات الثلاث الأكثر سكاناً (واصواتاً) - أي كاليفورنيا وتكساس وفلوريدا - تزداد أهمية أصواتهم في أي معركة انتخابية... بما في ذلك طبعا انتخابات الرئاسة.

ولخلافه، من تحت عباءة اليمين، حققوا انتصارات لافتة... يتقدمهم حاكم ولاية فلوريدا رون دي سانتيس. ومن ثم، في الحصيلة النهائية، انتهت المعركة مرحلياً من دون حسم، في «سيناريو» غير مريح للجانبين. فلا ترمب (76 سنة) ظل مطمئناً حتى صوت «المتحارب» إلى «احتكاره» صوت التطرف اليميني، ولا الطامحون أقوياء أو مغامرون إلى درجة تسمح لهم بتحديه واستفزاز قاعدته، وهكذا، حسب المعطيات الراهنة، والمعرضة لتغيرات كبيرة خلال الأشهر المقبلة، يقتصر عدد من دخلوا حلبة التنافس عن الجمهوريين على ثلاثة مرشحين؛ هم: ترمب نفسه، ونكي هابلي السفيرة السابقة لدى الأمم المتحدة والحاكمة السابقة لولاية ساوث كارولينا، ورجل الأعمال الثري فيفيك راماسوامي - الذي يتحدر من أصول هندية مثل هابلي.

وفي حين أنّ مراقبين كثيرين يعتبرون أنّ مسألة ترشح دي سانتيس مسألة وقت ليس إلا، لا مؤشر حتى الآن على أنّ قيادات بوزن نائب الرئيس السابق مايك بنس مستعدة لدعم ترمب، وكان قد نقل عنه أخيراً قوله «إنه في ظروف مختلفة تبرز قيادات مختلفة»، وأعرب عن ثقته بأنه سيكون أمام الجمهوريين «خيارات أفضل» بحلول 2024... ويأتهن سيفوزون.

الأولى ضد ترمب و«الترمبيني»، وهذا رغم اقتناعها - ربما - أنه يشكل حجر عثرة في طريق صعودها السياسي، إن لم يكن في طريق تجديد دماء الحزب بعد ما زالت تدغدغ هؤلاء الطامحين أحلام كحدوث «شيء ما» يقطع على ترمب طريق العودة للبيت الأبيض.

رغم الفضائح واللغط والتشكيك والملاحقات القانونية لا يظهر أنّ قبضة دونالد ترمب تراخت... أو برزت قوة جمهورية تتمتع بالجرأة على مجابهة التطرف.

وهذا «شيء ما» قد يكون تطوراً قضائياً، أو فضيحة مالية أو سلكية، أو عائقاً طبيعياً. وهذا أمر سيلغى، أولاً، الحاجة للمجازفة باستعداد لترمبيني، وثانياً يؤمن «حسن نية» الرئيس السابق حيالهم بما قد يتيح تبنيه ترشيح هذا الطامح أو ذلك.

في الانتخابات النصفية الأخيرة أخفق خصوم ترمب في الغالب أو أضعافه، بيد أنّ بعض المرشحين المحتملين

في المقابل، على «ضفة» الجمهوريين وعلى الرغم من الفضائح واللغط والتشكيك والملاحقات القانونية، لا يظهر أنّ قبضة الرئيس السابق دونالد ترمب تراخت... أو برزت قوة واحدة بعينها تتمتع بالجرأة على مجابهة تياره اليميني الجامع أكثر فاكتر نحو التطرف. وعلى الرغم من ناي مجموعة

من شخصيات حقبة ترمب عن الرئيس السابق، وإحجامها عن تبني خطابها السياسي الصدامي وتصرفاته الشعبوية - وصولاً إلى «هجوم الكابيتول» يوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021 - فإنّ أياً منها لم تتجاوز التفاصيل الشكلية في اعتراضها على نهج ترمب وإرثه. وحقاً، بعد أكثر من سنتين على تلك التجربة البشعة، ترفض غالبية الطامحين الجمهوريين إلى إطلاق رصاصة المعركة

حتى اللحظة، مع حرص الديمقراطيين التقليديين على تجنب التعجيل في فتح معركة الرئاسة فإنّ المرشحة الوحيدة المعلنة، وهي الكاتبة ماريان وليامسون (70 سنة)، محسوبة على التيار اليساري. وفي المقابل، يُقال إن نسبة عالية من قيادات الحزب تبدو وكأنها فقدت الثقة بقدرة نائبة الرئيس الحالية كامالا هاريس على حمل اللواء عام 2024، وفرض نفسها كديل جاهز وزعيم قوي في ضوء أدائها السياسي المخيب للأمال طيلة السنوات الثلاث الأخيرة.

كما سبق، توحى استطلاعات بأنّ لا حماسة عند الديمقراطيين لتجربة ثانية مع بايدن، ووفق أحد الاستطلاعات اللاحقة... لا يؤيد الآن إعادة ترشيحه سوى 31 في المائة من ناخبي الحزب مقابل 58 في المائة يفضلون مرشحاً آخر. ولكن من المصاعب الأخرى التي تواجه الديمقراطيين أن لا مؤشرات على أن هاريس، أو حتى هيلاري كلينتون أو بيرني ساندرز على استعداد لخوض المعركة قبل أن يعلن بايدن نفسه استنكافه عن الترشيح. وبناءً عليه، يجوز القول إن المشهد الانتخابي الديمقراطي لتاريخه قليل الوضوح أمام احتمالات المجهول، ومخاوف تقليديي الحزب من تجربة أكثر راديكالية - ابهظ كلفة - من تجربة بيرني ساندرز مع هيلاري كلينتون عام 2016.

كان آخر ما كانت تحتاج إليه «حرارة» معركة انتخابات الرئاسة الأميركية في العام المقبل تطوراً دراماتيكياً يمس الحالة الصحية للرئيس جو بايدن، لكن هذا ما حصل بالأسف مع الإعلان عن إزالة نمو سرطاني صغير من جلده.

ومع أنّ التقارير الطبية بعد العملية قللت من شأن النمو، وأكدت أنّ الرئيس (80 سنة) لن يحتاج بعد العملية إلى أي إجراء أو علاج إضافي، فما حدث لرئيس ثمانيني تتراجع لياقته البدنية - وثمة من يشير أيضاً إلى تراجع حالته الذهنية - لا يشجع كثيرين على الإصطفاء خلفه في مواجهات داخلية ودولية متزايدة كتلك التي يعيشها بايدن وإدارته. أكثر من هذا، هناك معلومات راجحة في الأوساط السياسية الأميركية - وبالأخص، تلك القريبة من دوائر الحزب الديمقراطي - تتحدث بصورة متزايدة عن أنّ نسبة لا بأس بها من الساسة وغير متحمسة لإعادة ترشيح بايدن في معركة 2024. ومعطيات كهذه تعني أنّ فترة «التغطية» على الهوة الأيديولوجية التي تتوسع داخل الحزب الديمقراطي، فاصلة بين التيار الليبرالي التقليدي والتيار اليساري أو «التقدمي»، قد لا تستمر طويلاً في غياب بدائل جدية بين قيادات الحزب أو الإدارة الحالية.



أياد أبو شقرا







## الأمم المتحدة تندد بمعدلات فائدة «جشعة» مفروضة على الدول الفقيرة

في وضع «يفاقم الفقر وعدم الإنصاف»، قال غوتيريش إن الدول الأقل نمواً تحتاج إلى 500 مليار دولار «على أقل تقدير» مليارات دولار لتجاوز مشاكلها، وبناء قطاعات يمكنها خلق فرص عمل وتسيير الديون. وتعهدهت الدول الأغنى بتخصيص مئآت مليارات الدولارات لمساعدة الدول الأفقر في مواجهة تغير المناخ، لكنها أخفقت في تحقيق ذلك، وأكد غوتيريش أن الأمم المتحدة «ستواصل الضغط لتقديم الموارد التي تم التعهد بها». بدوره، ندد رئيس ملاوي لازاروس شاكويرا، الذي يترأس القمة، بد «تعهدهات لم يتم الإيفاء مع اختفاء أنظمة الدعم أمام المساعدة بعد تقدم تصنيفها في مقياس الثروات. وعلق رئيس وزراء بوتان لوتاي تشيرينغ، على ذلك، بالإشارة إلى أن «التفاهل يجب أن يكون مكافأة لا عقاباً».



فصل دراسي في أفغانستان إحدى أقل البلدان نمواً حسب تصنيف الأمم المتحدة 1971 (من موقع الأمم المتحدة)

في هذا السياق، قال رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان: «ينظر السودان إلى عقبة الديون باعتبارها قضية ملحة ينبغي معالجتها في سياقها الدولي والعالمي». ودعا إلى «تقديم العون اللازم

لتعود بالفائدة عليها إلى حد كبير». وأضاف في تصريحات الرقمية: «بينما رفعت الحرب في أوكرانيا أسعار الغذاء والوقود، قال غوتيريش إن «منظومتنا المالية العالمية ضمنت من قبل الدول الغنية،

وأشار إلى أنه تم التخلي عن البلدان الأفقر في ظل الثورة الرقمية»، بينما رفعت الحرب في أوكرانيا أسعار الغذاء والوقود. وقال غوتيريش إن «منظومتنا المالية العالمية ضمنت من قبل الدول الغنية،

وتشدد على أن «مكافحة كارثة مناخية لم تتسببوا بها بأي شكل من الأشكال هو أمر صعب عندما تكون كلفة رأس المال مرتفعة للغاية» والمساعدة المالية التي يتم تلقيها «نقطة في بحر».

بحكومتيهما، وهما بورما وأفغانستان. ولم يحضر كذلك أي من قادة القوى الاقتصادية الكبرى في العالم. واستهل الأمين العام للأمم المتحدة المؤتمر بالتبديد بطريقة تعامل البلدان الأغنى مع تلك الفقيرة. وقال إن «التنمية الاقتصادية تصبح صعبة عندما تعاني البلدان من شح في الموارد، وتعرق في الديون، بينما ما زالت تعاني من عدم إنصاف تاريخي واستجابة غير متساوية لا كوفيد-19». ولطالما اشتكت البلدان الأقل نمواً من عدم حصولها على حصتها العادلة من لقاحات «كوفيد-19» التي تركزت في أوروبا وأمريكا الشمالية.

الدوحة، الشرق الأوسط» ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، السبت، بخنق دول العالم الغنية وشركات طاقة، للبلدان الفقيرة، بمعدلات فائدة «جشعة» وأسعار مرتفعة. وقال غوتيريش في مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بالبلدان الأقل نمواً، الذي تستضيفه الدوحة، إن على الدول الثرية تقديم 500 مليار دولار سنوياً لمساعدة تلك «العالقة في حلقات مفرغة» تعرقل جهودها الرامية لتعزيز اقتصاداتها وتحسين الصحة والتعليم. يتعد المؤتمر المعني بـ46 دولة مصنفة ضمن الأقل نمواً في العالم عادة كل عشر سنوات، لكنه تاجل مرتين منذ عام 2021 بسبب وباء «كوفيد-19». لكن دولتين من الأفقر في العالم غير ممثلتين في الدوحة، نظراً لعدم اعتراف أعضاء الأمم المتحدة

## خبراء يؤكدون أنه لا يمكن الاستغناء عن استخدام منتجات البتروكيماويات في الحياة اليومية ازدواجية معايير المناخ تعرقل عملية تحول واستدامة الطاقة

في الإمارات (ادنوك)، حيث بدأ التركيز على خفض الانبعاثات في عمليات الإنتاج، كما أنه عمل على تأسيس شركة مصدر للطاقة المتجددة. وكان الدكتور الجابر قد أكد في أكثر من مرة أن نظرة قيادة بلاده هي استثمار موارد قابلة للنضوب مثل النفط والغاز، بهدف بناء موارد مستدامة هي الطاقة المتجددة والنظيفة، وأن العالم يمر بمرحلة انتقالية تتطلب مزيحاً متنوعاً من مصادر الطاقة، وأنه يجب إنتاج المزيد من الطاقة باقل انبعاثات ممكنة لضمان استمرار الحياة والنمو الاقتصادي والاجتماعي، وأن الإمارات تتبع منهجية الحوار والتعاون لتحقيق الصالح المشترك.



مبادرة السعودية الخضراء، نموذج لتوجه دول المنطقة حيال التغير المناخي (الشرق الأوسط)

وتعبير الطرق التي تسير عليها المركبات بالأسفلت البترولي».

ومن جانبه أكد المهندس عثمان الخويطر الخبير في مستقبل مصادر الطاقة أن البعض يحاولون التقليل من أهمية البترول، ويتنبؤون بقرق الاستغناء عنه، فحاجتنا

منتجات البتروكيماويات، بما فيها استخدامات البلاستيك في الأدوات والمعدات الطبية، والتحول الذي أحدثته في القطاع الطبي، وعلى سبيل المثال كانت الحقن الطبية القديمة مصنوعة من الزجاج، ويتطلب استخدامها عليها

يتسببون فيه بتخفيض دخلنا القومي بدفع المنتج والسعر إلى الحضيض». وتابع الدكتور باطرفي: «رغم أننا لم نتضرر حتى الآن من الاحتباس الحراري، كما تضرت دول النصف الشمالي للكرة الأرضية، كما رأينا هذا العام في صيف أوروبا وأمريكا، فإننا جزء من هذا العالم، وما يصيبه يصيبنا. ومع أننا في دائرة الاهتمام، ظلماً وتعسفاً، مجرد أننا نتجج النفط، وأنهم يتناسون أنهم أكثر المستهلكين له، والمتسببون في الانبعاثات الكربونية، فإننا نتساقطهم في اكتشاف الحلول، وتطبيقها على أرض الواقع. كما تفعل السعودية في جامعة إمبراطور الشرق الأوسط الأخضر والسعودية الخضراء ومشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والهيدروجين الأخضر، والأمناء الزرقاء، وبعتماد الطاقة المتجددة في مدنها الجديدة، وبالتالي المطالبة المدن القائمة والبنى التحتية، كمشروع «الداون تاون» لأكثر من عشر مدن.

على مدى قرون، وهو أكثر أنواع الوقود تسبباً بالانبعاثات الكربونية، وانتهت تلك الدول من إنجاز بنيتها التحتية الأساسية وتطوير اقتصاداتها، وبالرغم من ذلك يقوم بعض الناشطين البيئيين بالدعوة إلى وقف إنتاج النفط والغاز في دول نامية لا تزال تعمل على إنشاء بنيتها التحتية وبناء اقتصاداتها، حيث يمارس الناشطون البيئيون دعواتهم من خلال الوتر العاطفي في دعواتهم، متجاهلين عدم قدرة العالم على وقف إنتاج النفط والغاز بشكل فوري أو سريع دون أن يؤدي ذلك إلى انهيار عالمي شامل.

دبي، مساعد الزياتي منذ فترة قريبة أعلن الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي استثمار ما يصل إلى تريليون ريال (266,40 مليار دولار) في مجالات توليد الطاقة النظيفة، وفي أواخر العام الماضي، أعلنت دولة الإمارات عن استثمار 100 مليار دولار بالشراكة مع الولايات المتحدة الأميركية لتنفيذ مشاريع طاقة نظيفة في البلدين ومختلف أنحاء العالم، الأمر الذي يعطي صورة واضحة عن توجه هذه الدول النفطية إلى تنويع اقتصاداتها ومصادر الطاقة فيها والقيام بدورها وواجبها في مواجهة انعكاسات تغير المناخ.

وفي هذا الجانب فإن السيارات الكهربائية تحتاج إلى بطاريات قابلة لإعادة الشحن، وتصنع هذه البطاريات تحتاج إلى معادن مثل الليثيوم، وتعدين هذه المعادن يتسبب بخروج كمية كبيرة من الانبعاثات، وهنا يجب الأخذ في الاعتبار مصدر الكهرباء التي سيتم بها شحن تلك السيارات، والذي يدفع إلى التفكير في الدورة الصناعية التي ستنتجها، والتي تسببها بالانبعاثات، ومن سيكون المستهلك اقتصادياً منها، في الوقت الذي يتم فيه الترحيب بكل الخيارات والحلول، حيث تدعو الدول النفطية للاستثمار فيها واختبارها وتجربتها واعتماد الناجح منها ليتم نشره وتطبيقه على نطاق واسع.

### أين الجدل؟

الوصول إلى حلول فعالة يتطلب تشخيصاً علمياً واقعياً للمشكلة، والواقع أن غازات الأرض تشمل: الميثان، وثاني أكسيد الكربون، وأكسيد النيتروز، والهيدروكلوروفلوروكربونات... وغيرها، ولهذه الغازات مصادر كثيرة، ومنها أنشطة الزراعة وتربية المواشي (الميثان)، والأنشطة الصناعية والمنزلية (الكربون)...

منتجات البتروكيماويات، بما فيها استخدامات البلاستيك في الأدوات والمعدات الطبية، والتحول الذي أحدثته في القطاع الطبي، وعلى سبيل المثال كانت الحقن الطبية القديمة مصنوعة من الزجاج، ويتطلب استخدامها عليها

مدى تسببها بالانبعاثات، ومن سيكون المستهلك اقتصادياً منها، في الوقت الذي يتم فيه الترحيب بكل الخيارات والحلول، حيث تدعو الدول النفطية للاستثمار فيها واختبارها وتجربتها واعتماد الناجح منها ليتم نشره وتطبيقه على نطاق واسع.

على تسييس القضية، والتريع من ورائها. ويلقي كل طرف بالمسؤولية على الآخرين، كما فعل الغرب بتحميل الدول المنتجة للنفط مسؤولية تلويث الكون، وبالتالي المطالبة بتعويض المتضررين. كما استخدمت السياسة المشاعر لكسب الأصوات، ولم يتخذوا أكثر وعودهم، خصوصاً عندما تصطم بالصالح.

مطالبة الإنتاج وفي الوقت الذي تستعد فيه المنطقة لاستضافة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ المعروف بـ«كوب28» أواخر العام الحالي في دولة الإمارات، بدأت المطالبات التي تتهجم قطاع النفط والغاز بالنسب في مشكلات التغير المناخي، ووصلت تلك المطالبات للدعوة بوقف الإنتاج واستخدام تلك الموارد.

وفي وسط كل هذه الحركات تظل المعادلة المتناقضة أصعب توازن يواجهها قطاع الطاقة العالمي، حيث تطلب الحكومات الغربية رفع إنتاج النفط والغاز لخفض الأسعار، وفي نفس الوقت يطالبون بوقف الإنتاج حفاظاً على البيئة.

مؤتمرات الأطراف ومع كل هذه التحديات والطروحات فإن الأنظار الآن إلى مؤتمر الأطراف المقبل الذي ستستضيفه الإمارات نهاية العام، وهو قيام صورة لما تقوم به دولة نفطية في الإعداد لحوار عالمي منطقي وهادئ حول تغير المناخ، مع اختيار الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، لرئاسة تلك الدورة، والذي يمثل انعكاساً للنظرة الواقعية، حيث يرأس الدكتور الجابر شركة النفط الوطنية

ومن جانبه أكد المهندس عثمان الخويطر الخبير في مستقبل مصادر الطاقة أن البعض يحاولون التقليل من أهمية البترول، ويتنبؤون بقرق الاستغناء عنه، فحاجتنا بمرجودون ظهور ومستقبل المركبات الكهربائية، وأحياناً يباركون مصادر الطاقة المتجددة. ويفعلون الأهمية الكبرى للمواد الهيدروكربونية للصناعات البتروكيماوية التي تمد العالم بأنواع لا حصر لها من المنتجات الصناعية والاستهلاكية.

منعقدة على البيئة في هذا الجانب من خلال إعادة التدوير، وعدم رمي المخلفات البلاستيكية في مكبات النفايات أو البحار.

وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «معظم هياكل المركبات الكهربائية والتقليدية مصنوع من مواد بترولية، بالإضافة إلى

وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «معظم هياكل المركبات الكهربائية والتقليدية مصنوع من مواد بترولية، بالإضافة إلى

وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «معظم هياكل المركبات الكهربائية والتقليدية مصنوع من مواد بترولية، بالإضافة إلى

### منتجات الحياة

ويما أن النفط يتجاوز في الوقت نفسه كونه مصدراً للطاقة، فإنه لا يمكن الاستغناء عن استخدام

ويما أن النفط يتجاوز في الوقت نفسه كونه مصدراً للطاقة، فإنه لا يمكن الاستغناء عن استخدام

ويما أن النفط يتجاوز في الوقت نفسه كونه مصدراً للطاقة، فإنه لا يمكن الاستغناء عن استخدام

### أطلقت مع أستراليا سلسلة توريد الهيدروجين

## اليابان تتعهد دعماً مالياً لإزالة الكربون من اقتصادات دول «آسيان»

وفي بيان مشترك بعد الاجتماع الذي استمر ليوم واحد في طوكيو، قالت إحدى عشرة دولة شاركت في إطار عمل مبادرة مجتمع آسيا للانبعاثات الصفرية، إنهم «يقرون بأن تسريع التحول في الطاقة في منطقة آسيا عنصر رئيسي لتحقيق أهداف» اتفاقية باريس الدولية للتصدي للتغير المناخي. وقال مسؤولون يابانيون إن سلسلة توريد الهيدروجين الشنانية سوف تربط ولاية فيكتوريا الأسترالية ومدينة كواساكي اليابانية في منطقة كيهين الصناعية. كان خبراء المناخ والطاقة قالوا إن منطقة جنوب شرق آسيا تعد مركزاً للنمو الاقتصادي ومن ثم نمو الانبعاثات، وإن الجهود المبذولة لإزالة الكربون سيكون لها تأثير كبير على التقدم الإقليمي والعالمي في العمل المناخي.



الدخان يتصاعد من محطة معالجة الفحم في مقاطعة شانشي بوسط الصين (أ.ب)

وفقاً لنيشيمورا. وأفاد مصدر، هذا الأسبوع، بأن اليابان ستؤكد على أهمية الاستثمار في الغاز والغاز الطبيعي المسال وكذلك انتقال الطاقة من أجل مجتمع أكثر استخداماً للطاقة النظيفة،

في اليابان بشكل مشترك بين ولاية فيكتوريا الأسترالية ومدينة كواساكي الصناعية الواقعة بالقرب من طوكيو، لدفع انتقال الطاقة من أجل مجتمع أكثر استخداماً للطاقة النظيفة،

في اليابان بشكل مشترك بين ولاية فيكتوريا الأسترالية ومدينة كواساكي الصناعية الواقعة بالقرب من طوكيو، لدفع انتقال الطاقة من أجل مجتمع أكثر استخداماً للطاقة النظيفة،

وقال وزير الصناعة الياباني ياشيتوشي نيشيمورا، في الاجتماع الوزاري الأول لمجموعة آسيا للانبعاثات الصفرية، إن «اليابان ستأخذ زمام المبادرة في تقديم دعم سخّي في التمويل والتكنولوجيا والموارد الشخصية للمساعدة في إزالة الكربون في آسيا». واقترح رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا إنشاء مجموعة آسيا للانبعاثات الصفرية العام الماضي؛ بهدف مشاركة سيشمل تعزيز إزالة الكربون في الدول الآسيوية والتعاون لدفع انتقال الطاقة إلى الأمام.

وتهدف اليابان الفقيرة في الطاقة إلى التحول إلى دولة رائدة في اقتصاد الهيدروجين لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري التقليدي الملوث مثل الفحم والنفط، وستعقد اليابان اجتماعاً وزارياً حول المناخ والطاقة والبيئة في مدينة سايبوري في الفترة من 15 إلى 16 أبريل (نيسان) يصفها رئيس مجموعة السبع هذا العام، ونذكر قبل قمة المجموعة في هيروشيما خلال الفترة من 19 إلى 21 مايو (أيار)، للترويج لما تصفه بالانتقال الواقعي للطاقة.

تعهدهت اليابان، أمس (السبت)، بتقديم دعم مالي وتكنولوجي لمساعدة أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في تسريع جهودها لإزالة الكربون من اقتصاداتها ومكافحة تغير المناخ. وتهدف اليابان الفقيرة في الطاقة إلى التحول إلى دولة رائدة في اقتصاد الهيدروجين لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري التقليدي الملوث مثل الفحم والنفط، وستعقد اليابان اجتماعاً وزارياً حول المناخ والطاقة والبيئة في مدينة سايبوري في الفترة من 15 إلى 16 أبريل (نيسان) يصفها رئيس مجموعة السبع هذا العام، ونذكر قبل قمة المجموعة في هيروشيما خلال الفترة من 19 إلى 21 مايو (أيار)، للترويج لما تصفه بالانتقال الواقعي للطاقة.



## مستشارة «أوبك» توقعت لـ الشرق الأوسط ارتفاع الطلب على الغاز الطبيعي المسال

## عودة الصين والسقف سعري تحديان في توازن سوق الطاقة العالمية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قالت الخبيرة الدولية كورنيليا ماير، خبيرة الاقتصاد الكلي، المختصة بشؤون الطاقة ومستشارة منظمة «أوبك»، حول إمدادات الغاز الطبيعي أن الطلب العالمي على الغاز في عام 2022 بلغ نحو 4083 مليار متر مكعب والإنتاج 4092. مقيده أنه نجح في الوصول إلى توازن، حيث تتوقع وكالة الطاقة الدولية. وبينما ترى أن فتح الصين من «كورونا» المستجد، وعقوبة الأسقف السعري لشراء منتجات الطاقة من روسيا سيكونان تحديين لتوازن سوق الطاقة العالمية، توقعت أن يتجاوز معدل نمو الطلب في العام الحالي على الغاز واحد في المائة، فيما سيبدأ العرض في أقل من واحد في المائة.

وتشير ماير في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى أن تقلص الطلب على الغاز في أوروبا جاء نتيجة للحرب في أوكرانيا، مما حوّل العرض من 40 في المائة من خط أنابيب الغاز الروسي إلى أقل من 25 في المائة، بهدف أن تصبح أوروبا مستقلة عن الغاز الروسي، الذي يتحتم استخدام الغاز الطبيعي المسال بدلاً منه، مما يؤدي إلى ارتفاع تكلفة شحنات الغاز الطبيعي المسال وارتفاع أسعار الغاز في أوروبا وصعوده عالمياً. وبرغم ذلك، تلقت الخبيرة



كورنيليا ماير خبيرة الاقتصاد الكلي وشؤون الطاقة ومستشارة منظمة «أوبك» (الشرق الأوسط)

الدولية المتخصصة في شؤون الطاقة إلى أنه مع نمو الطلب الصيني، ستصبح أسواق الطاقة في وضع أكثر إحكاماً،



إحدى محطات تزويد السفن بالوقود في مدينة تشونغينغ الصينية (رويترز)

على حد تعبيرها، مستطردة: «مع خروج الصين من سياسة صفر (كوفيد - 19) سيزداد الطلب على الغاز الطبيعي المسال، مما يجعل من الصعب على أوروبا سيطرة الإمدادات المشحونة». ويعد الوضع الراهن، وفق ماير، إلى أن سقف سعر الغاز الذي حدده الاتحاد الأوروبي

لحاقبة روسيا، ربما يؤدي إلى نتائج عكسية في جذب الكميات المطلوبة من الغاز، حيث يوجد عدد أقل من المشترين، مما يمنحهم قوة مساومة كبيرة. وطبقاً لمستشارة «أوبك»، يأتي ذلك في وقت تجاوز فيه الطلب على النفط مستويات ما قبل الجائحة التي تجاوزت 102 مليون برميل في اليوم، بينما استهلاك وإنتاج الغاز الروسي

وإعادة توجيه طرق تجارة النفط الخام الروسي بعيداً عن أوروبا إلى آسيا، وتحديداً عبر الصين والهند وكذلك تركيا، حيث يتم شراء الخام الروسي بخصم كبير.

وتزيد ماير: «الأسواق حالياً متوازنة بشدة إلا أن ذلك لا يمنع من وجود تحديات لتقلب الأسعار»، مضيفة: «بمجرد خروج الصين من سياسة (صفر كوفيد)، ستصبح الأمور أكثر إحكاماً، مما يؤدي إلى مزيد من تقلب الأسعار مع مسار متزايد».

وتحدث الأمين عن مشاريع مدينة الرياض الكبرى مثل بوابة الدرعية وحديقة الملك سلمان والمركز المالي ومشروع القدية ومطار الملك سلمان الدولي والقائمة تطول... لن أتحدث عن الإيجابيات التي نشهنا بها الأمين، لكني سأتحدث عن المشاكل التي تحيط بالمدينة، وسأستبدل بمفردة المشاكل مفردة استخدمها الأمين وعبر عنها بالتحديات... أول هذه التحديات هي الإقفاط على الأراضي والأحياء، وبالتأكيد أنا مع هذه الإقفاط لأنها تخدم مشاريع كبرى، أو تجنّبنا مشاكل محتملة، ولكن ما أود ذكره هو أن هذه الإقفاط تؤثر تأثيراً مباشراً على الملك، وبعض هؤلاء الملك من الطبقة الوسطى والبعض الآخر من الطبقة الأقل، وإذا طالت مدة الإقفاط فإنهم سيتأثرون سلباً، لذا أصل من الأمين والجهات التي أمرت بالإقفاط أن تعمل ليل نهار على تخطيط هذه المناطق الموقوفة ليتم حلها بأسرع وقت، لأن مثل هذه الإقفاط تؤثر سلباً على الملك، وسواء كان الحل بالتمتيم أو رفع الإقفاط المهم أن يتم الحل.

تأثرت التحدي الآخر، ذكر الأمين ما معناه أنه ستكون هناك قائمة سوداء للمقاولين الذين لا ينجحون الأعمال المسندة لهم على الوجه المطلوب، وهذا أمر جيد بل مطلوب، ولكن على عكس ذلك هناك مقاولون يقومون بأعمالهم على أكمل وجه، ولكن صرف مستحقاتهم يتأخر، والجميع يعرف أن للتأخير تكلفة مادية، فهؤلاء لديهم عمالة وموردون ينتظرون مستحقاتهم، فإذا تأخرت الجهات عن صرف مستحقاتهم فإنهم مضطرون للاستدانة من البنوك، ولا أظن أن هناك بنكاً في العالم يقرض قرضاً حسناً! سأل المدير، الأمين، عن مفتشي الأمانة الذين يتعسفون ضد المحلات بالمخالفات، لأن لهم نسبة مقتطعة من هذه المخالفات، فذكر الأمين أنهم قاموا بفتح منصة يستقبل من خلالها تظلمات أصحاب هذه المنشآت، ومثلها أيضاً تعمل وزارة الصحة، ومن غير المنطقي أن يكون الخصم هو الحكم، واقترح بهذا الصدد أن ينشأ مركز مستقل يتلقى شكاوى المواطنين وتظلماتهم على أي جهة، وأنا هنا لا أتحدث عن التقاضي، لأن ديوان المظالم متخصص في المقاضاة، ولكن أتحدث عن المشاكل البسيطة التي يمكن حلها عبر هذا المركز.

أعجبتني شفافية الأمين العالمية واعتراؤه بالأخطاء والسعي لحلها، فهو لم يكابر ولم ينكر، وقد كنا في مدينة الرياض نعانى من الجهات التي تحفر الطرق لغرض إحصال الخدمات بعشوائية عالية، وذكر أنه في خمس سنوات وبمساحة واحد كيلومتر في واحد كيلومتر مربع تم رصد 64 جهة قامت بالحفر والدفن في هذا الكيلو، ووعدا بإنشاء مركز ينسق بين هذه الجهات لتصل الخدمات في وقت متزامن ومختصر، وهو ما يسعد قاطني مدينة الرياض. الحكومة السعودية تستبق تطلعات مواطنيها مما يصعب علينا ككتاب ملاحقة مشاريعهم، فلقد أعلن «مركز شريك» دعم ثمانى شركات سعودية بـ 192 مليار ريال لإقامة 12 مشروعاً، مما يجعلها تسهم في زيادة الناتج الوطني، لذلك قافلة السعوديين تسير... تاركة لأخرين صناعة تقاريرهم التلفزيونية الزيادة، لتقلل من الأعباء الاقتصادية المتفاقمة والمتتالية على المواطنين، والتي كان آخرها رفع أسعار البنزين بنسبة 11 في المائة فجر الجمعة الماضي.

والمعهد والمراكز البحثية بمبلغ 300 جنيه شهرياً، موضحاً أن الخزائنة العامة للدولة تحتمل نحو 8 مليارات جنيه لرفع حد الإعفاء الضريبي على الدخل السنوي بنسبة 25 في المائة من 24 ألف جنيه إلى 30 ألف جنيه. وأشار الوزير، إلى زيادة الفئات المالية الممنوحة للمستفيدين من برامج «تكافل وكرامة»، بنسبة 25 في المائة شهرياً بداية من أول أبريل المقبل، بتكلفة تقديرية سنوية 6,5 مليار جنيه، لافتاً إلى أن الحزمة تتضمن 55 مليار جنيه سنوياً لزيادة المعاشات المنصرفة لأصحابها والمستفيدين عنهم بنسبة 15 في المائة بحد أدنى 170 جنيهاً وحد أقصى 1635 جنيهاً.

كان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد وجه بهذه الزيادة، لتقلل من الأعباء الاقتصادية المتفاقمة والمتتالية على المواطنين، والتي كان آخرها رفع أسعار البنزين بنسبة 11 في المائة فجر الجمعة الماضي.

## تتضمن رفع حد الإعفاء الضريبي على الدخل السنوي

## 150 مليار جنيه من الخزائنة المصرية لتحسين الأجور اعتباراً من أبريل



عامل في محطة وقود في العاصمة المصرية القاهرة (أ.ف.ب)

بالتربية والتعليم والأزهر الشريف بمبلغ 300 جنيه، وزيادة حافز الجودة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات

وهيئات التمريض، إضافة إلى مضاعفة فئات نوبتجات السهر والمبيت لأعضاء المهن الطبية، ومضاعفة حافز الطوارئ

وأيضا زيادة فئات بدل المهن الطبية بمبالغ من 400 إلى 475 جنيهاً لتتراوح الفئات الممنوحة من 1100 إلى 1700 جنيه للأطباء

الماجستير من شاعلي هذه الدرجة، و7000 جنيه لحملة الدكتوراه... وقال إن التكلفة التقديرية السنوية لزيادة الحد الأدنى للعاملين بالدولة وأصحاب الكوادر الخاصة تبلغ 14 مليار جنيه».

وأشار الوزير، إلى أن هذه الحزمة تتضمن إقرار علاوة دورية بنسبة 8 في المائة للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية بحد أدنى 125 جنيهاً، و15 في المائة علاوة خاصة لغير المخاطبين بحد أدنى 125 جنيهاً، وزيادة الحافز الإضافي بفئات مالية مقطوعة بواقع 300 جنيه للدرجات السادسة والخامسة والرابعة، و400 جنيه للدرجات الثالثة والثانية والأولى، و500 جنيه لشاغلي وظائف مدير عام ووكيل الوزارة ووكيل أول الوزارة.

وأضاف، أن الحزمة تتضمن أيضاً زيادة فئات بدل المهن الطبية بمبالغ من 400 إلى 475 جنيهاً لتتراوح الفئات الممنوحة من 1100 إلى 1700 جنيه للأطباء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد وزير المالية المصري محمد معيط، أنه تم إعداد حزمة مالية لتحسين أجور العاملين بالدولة وأصحاب الكوادر الخاصة، والمعاشات، بتكلفة تقديرية 150 مليار جنيه (4,88 مليار دولار) سنوياً، مع تعجيل الصرف للمستفيدين بداية من أبريل (نيسان) المقبل، وذلك في إطار جهود الدولة لاحتواء أكبر قدر ممكن من الموجة التضخمية العالمية، وتخفيف الأعباء.

وأوضح الوزير، وفق بيان صحافي صادر عن وزارة المالية أمس السبت، أن «الحد الأدنى لإجمالي الزيادات المقررة للعاملين بالدولة وأصحاب الكوادر الخاصة لن يقل عن ألف جنيه شهرياً، موضحاً أنه تم إقرار حد أدنى لإجمالي الدخل للعاملين بالدولة لشاغلي الدرجة السادسة وما يعادلها بـ 3500 جنيه شهرياً، والدرجة الثالثة التخصصية بـ 5000 جنيه، و6000 جنيه لحملة



علي الزيد

## القافلة تسير

تابعته باهتمام اللقاء التلفزيوني الذي أجراه المذيع المتألق زميلي عبد الله المدير، الذي يعرف كيف يطرق مواضيع الساعة ويحضر لها جودة عالية، ليجربنا كمشاهدين على أن نتابعه وضيوفه، وكان ضيفه الأسبوع الماضي أمين مدينة الرياض الأمير فيصل بن عبد العزيز بن عياف، وتابعت اللقاء لعدة أسباب، منها سببان رئيسيان، أولهما أنني أسكن هذه المدينة، لذا يهمني أن تكون جودة الحياة بها عالية... ثانياً، أن الرياض عاصمة الثقل السياسي العربي، لذلك أرى أن تظهر بأحلى حلة أمام زائريها.

تحدث الأمين عن مشاريع مدينة الرياض الكبرى مثل بوابة الدرعية وحديقة الملك سلمان والمركز المالي ومشروع القدية ومطار الملك سلمان الدولي والقائمة تطول... لن أتحدث عن الإيجابيات التي نشهنا بها الأمين، لكني سأتحدث عن المشاكل التي تحيط بالمدينة، وسأستبدل بمفردة المشاكل مفردة استخدمها الأمين وعبر عنها بالتحديات... أول هذه التحديات هي الإقفاط على الأراضي والأحياء، وبالتأكيد أنا مع هذه الإقفاط لأنها تخدم مشاريع كبرى، أو تجنّبنا مشاكل محتملة، ولكن ما أود ذكره هو أن هذه الإقفاط تؤثر تأثيراً مباشراً على الملك، وبعض هؤلاء الملك من الطبقة الوسطى والبعض الآخر من الطبقة الأقل، وإذا طالت مدة الإقفاط فإنهم سيتأثرون سلباً، لذا أصل من الأمين والجهات التي أمرت بالإقفاط أن تعمل ليل نهار على تخطيط هذه المناطق الموقوفة ليتم حلها بأسرع وقت، لأن مثل هذه الإقفاط تؤثر سلباً على الملك، وسواء كان الحل بالتمتيم أو رفع الإقفاط المهم أن يتم الحل.

تأثرت التحدي الآخر، ذكر الأمين ما معناه أنه ستكون هناك قائمة سوداء للمقاولين الذين لا ينجحون الأعمال المسندة لهم على الوجه المطلوب، وهذا أمر جيد بل مطلوب، ولكن على عكس ذلك هناك مقاولون يقومون بأعمالهم على أكمل وجه، ولكن صرف مستحقاتهم يتأخر، والجميع يعرف أن للتأخير تكلفة مادية، فهؤلاء لديهم عمالة وموردون ينتظرون مستحقاتهم، فإذا تأخرت الجهات عن صرف مستحقاتهم فإنهم مضطرون للاستدانة من البنوك، ولا أظن أن هناك بنكاً في العالم يقرض قرضاً حسناً! سأل المدير، الأمين، عن مفتشي الأمانة الذين يتعسفون ضد المحلات بالمخالفات، لأن لهم نسبة مقتطعة من هذه المخالفات، فذكر الأمين أنهم قاموا بفتح منصة يستقبل من خلالها تظلمات أصحاب هذه المنشآت، ومثلها أيضاً تعمل وزارة الصحة، ومن غير المنطقي أن يكون الخصم هو الحكم، واقترح بهذا الصدد أن ينشأ مركز مستقل يتلقى شكاوى المواطنين وتظلماتهم على أي جهة، وأنا هنا لا أتحدث عن التقاضي، لأن ديوان المظالم متخصص في المقاضاة، ولكن أتحدث عن المشاكل البسيطة التي يمكن حلها عبر هذا المركز.

أعجبتني شفافية الأمين العالمية واعتراؤه بالأخطاء والسعي لحلها، فهو لم يكابر ولم ينكر، وقد كنا في مدينة الرياض نعانى من الجهات التي تحفر الطرق لغرض إحصال الخدمات بعشوائية عالية، وذكر أنه في خمس سنوات وبمساحة واحد كيلومتر في واحد كيلومتر مربع تم رصد 64 جهة قامت بالحفر والدفن في هذا الكيلو، ووعدا بإنشاء مركز ينسق بين هذه الجهات لتصل الخدمات في وقت متزامن ومختصر، وهو ما يسعد قاطني مدينة الرياض. الحكومة السعودية تستبق تطلعات مواطنيها مما يصعب علينا ككتاب ملاحقة مشاريعهم، فلقد أعلن «مركز شريك» دعم ثمانى شركات سعودية بـ 192 مليار ريال لإقامة 12 مشروعاً، مما يجعلها تسهم في زيادة الناتج الوطني، لذلك قافلة السعوديين تسير... تاركة لأخرين صناعة تقاريرهم التلفزيونية الزيادة، لتقلل من الأعباء الاقتصادية المتفاقمة والمتتالية على المواطنين، والتي كان آخرها رفع أسعار البنزين بنسبة 11 في المائة فجر الجمعة الماضي.

والمعهد والمراكز البحثية بمبلغ 300 جنيه شهرياً، موضحاً أن الخزائنة العامة للدولة تحتمل نحو 8 مليارات جنيه لرفع حد الإعفاء الضريبي على الدخل السنوي بنسبة 25 في المائة من 24 ألف جنيه إلى 30 ألف جنيه. وأشار الوزير، إلى زيادة الفئات المالية الممنوحة للمستفيدين من برامج «تكافل وكرامة»، بنسبة 25 في المائة شهرياً بداية من أول أبريل المقبل، بتكلفة تقديرية سنوية 6,5 مليار جنيه، لافتاً إلى أن الحزمة تتضمن 55 مليار جنيه سنوياً لزيادة المعاشات المنصرفة لأصحابها والمستفيدين عنهم بنسبة 15 في المائة بحد أدنى 170 جنيهاً وحد أقصى 1635 جنيهاً.

كان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد وجه بهذه الزيادة، لتقلل من الأعباء الاقتصادية المتفاقمة والمتتالية على المواطنين، والتي كان آخرها رفع أسعار البنزين بنسبة 11 في المائة فجر الجمعة الماضي.

## إعداد قواعد جديدة بشأن الاستثمار في الخارج

## وثيقة تكشف سماح أميركا بشحن سلع لشركات صينية في القائمة السوداء

إلى أعضاء الكونغرس الأميركي اطلعت عليها الصحفية، أن وزارة الخزانة تعد برنامجاً جديداً يمكن أن يحظر الاستثمار الأميركي في قطاعات معينة بالدول المعادية.

وقالت «ول ستريت جورنال» إن عمل إدارة جو بايدن بشأن القواعد الجديدة سيتعامل بشكل كبير مع الاستثمارات الأميركية في الصين على الرغم من أن التقرير المقدم للمشرعين لم يحدد أي دولة.

ونقلت الصحفية عن أشخاص مطلعين على الأمر قولهم إنه من المتوقع أن تغطي القواعد الجديدة استثمارات الأسهم الخاصة ورأس المال الاستثماري في أشباه الموصلات المتقدمة وبعض أشكال الذكاء الاصطناعي.

وذكرت «رويترز» الشهر الماضي أن إدارة بايدن تخطط لفرض حظر تام على الاستثمارات للشركة الدولية لصناعة أشباه الموصلات، وذلك خلال الفترة بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 وأبريل (نيسان) 2021. في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال»، نقلاً عن نسخ من تقارير مقدمة



مجمع شركات تكنولوجيا في العاصمة الصينية بكين (رويترز)

كما تم منح 188 رخصة أخرى بقيمة 42 مليار دولار تقريباً للشركة الدولية لصناعة أشباه الموصلات، وذلك خلال الفترة بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 وأبريل (نيسان) 2021. في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال»، نقلاً عن نسخ من تقارير مقدمة

وقال مكتب الدفاع والخارجية والأمن وزارة التجارة في بيان الجمعة. ووصف ماكول في بيان التراخيص التي وردت في هذه البيانات، والتي تتضمن في المقام الأول صادرات ذات تقنية منخفضة وعناصر أخرى لا تشكل مخاوف كبيرة على الأمن القومي»، وأوضح أن وزارات

والمعاهد والمراكز البحثية بمبلغ 300 جنيه شهرياً، موضحاً أن الخزائنة العامة للدولة تحتمل نحو 8 مليارات جنيه لرفع حد الإعفاء الضريبي على الدخل السنوي بنسبة 25 في المائة من 24 ألف جنيه إلى 30 ألف جنيه. وأشار الوزير، إلى زيادة الفئات المالية الممنوحة للمستفيدين من برامج «تكافل وكرامة»، بنسبة 25 في المائة شهرياً بداية من أول أبريل المقبل، بتكلفة تقديرية سنوية 6,5 مليار جنيه، لافتاً إلى أن الحزمة تتضمن 55 مليار جنيه سنوياً لزيادة المعاشات المنصرفة لأصحابها والمستفيدين عنهم بنسبة 15 في المائة بحد أدنى 170 جنيهاً وحد أقصى 1635 جنيهاً.

## «فوكسكون» التايوانية: لا اتفاقات ملزمة لاستثمارات جديدة في الهند



لندن: «الشرق الأوسط»

متسوقون في متجر لمنتجات شركة «آبل» الأميركية التي تحصل على مواردها الإلكترونية الدقيقة من شركة «فوكسكون» التايوانية (أ.ب.)

الفرص في ولاية كارناتاكا» من جهتها، ذكرت «بلومبرغ نيوز»، نقلاً عن مصادر لم تسماها، أن «فوكسكون» تخطط لاستثمار 700 مليون دولار في مصنع جديد في ولاية كارناتاكا. كما غرّدت مكتب رئيس وزراء ولاية تيلانغانا المجاورة، تشاندراشكار راو، بأن ليو وقع اتفاقاً الخمسين «لإنشاء مرافق تصنيع إلكترونيات».

وأشارت «فوكسكون» إلى أن أرقام التوظيف التي يتم تداولها حالياً «لا تتطابق مع الوظائف المباشرة» مع الشركة.

«فوكسكون» في أي اتفاقات ملزمة ونهائية لاستثمارات جديدة خلال هذه الرحلة». وتابعت: «المفاوضات والمراجعة الداخلية جارية. مبالغ الاستثمار المالي التي أوردتها وسائل إعلام ليست معلومات تنشرها شركة فوكسكون».

يأتي البيان بعدما نشر رئيس وزراء ولاية كارناتاكا باسافاراج إس سوماي على «تويتر» الجمعة أنه «سيتم إنتاج هواتف آبل قريباً في ولايتنا. إضافة إلى السماح بخلق 100 ألف فرصة عمل سيوفر ذلك العديد من

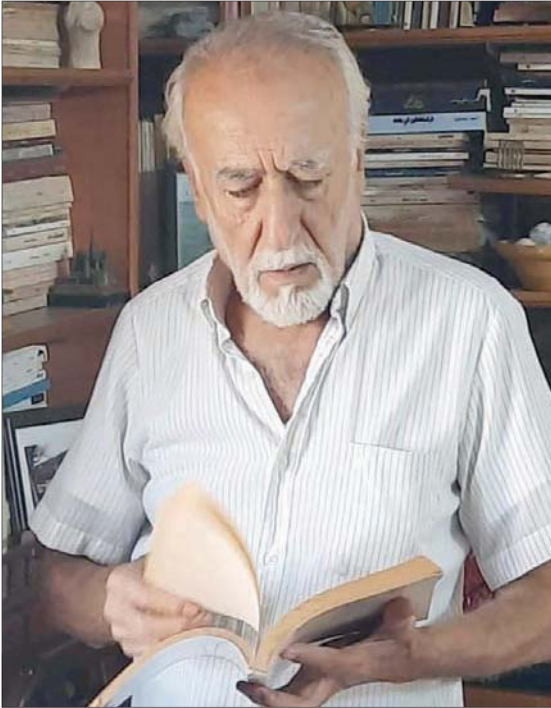
أكدت شركة «فوكسكون» التايوانية العملاقة للتكنولوجيا السبت أن رئيسها زار الهند، لكنها نفت الدخول «في أي اتفاقات ملزمة ونهائية»، بعد تقارير أفادت بأنها تخطط لاستثمارات جديدة في البلاد. و«فوكسكون»، التي تُعرف أيضاً باسمها الرسمي «هون هاي بريسينج إنديستري»، هي أكبر شركة لتصنيع الإلكترونيات التعاقدية في العالم والجمع الرئيسي لأجهزة «آيفون» وتسمى الشركتان إلى

التوزيع بعيداً عن الصين، حيث يتركز جزء كبير من عملياتهما التصنيعية، بعد سياسات بكن الصارمة العام الماضي لمواجهة كوفيد والتوترات الدبلوماسية المستمرة مع الولايات المتحدة التي أضرت بالإنتاج. وقالت شركة «فوكسكون» في بيان السبت إنه لم تدخل أي اتفاقات نهائية خلال زيارة رئيس مجلس إدارة الشركة ورئيسها التنفيذي يونغ ليو لهند في الفترة من 27 فبراير (شباط) إلى 4 مارس (آذار). وأضافت: «لم تدخل



«يوميات الضوء والمنفى» ولدت من مخاض نصف قرن

## حيدر حيدر... عناد الأمل



حيدر حيدر

عام 1977، وفي الجملة نفسها نتبين أنه ليس منقطعاً بكتلته للآداب، بالإضافة إلى أنه كان منخرطاً في العمل بإدارة الإعلام الفلسطيني في بيروت، لكننا يمكن أن نفهم «الإنقطاع» هنا بمعنى الممارسة لا الرؤية. الإنقطاع عن العمل الثوري السري وقول ما يريد عبر النهج السياسي. في النص نفسه نقراً: «لست وحيداً. المستقبل الذي الضوء رغم الظلام الحالك». عناد الأمل، سمة طبعته حياة حيدر حيدر. بسبب العناد وبفضله لا نكاد نلمح تخلياً سياسياً أو تغييراً في الموقع الذي اختاره حيدر حيدر لنفسه من البداية. وأما الضوء في عنوان الكتاب فنرى انعكاساته هنا وهناك داخل المسيرة. ومضى سريع يرقق للمحاضرين تحت ظلام كثيف ثم يخنفي.

الكتاب، الذي يقع في 310 صفحات، مقسم إلى أربعة أقسام متفاوتة الطول تصنع مساراً دائرياً، من الطفولة في حصن البحر والمراهقة، ثم العودة إلى القرية نفسها، وبين الرحيل والعودة دوران متكرر بين بيروت، والجزائر، وفرنسا، وقبرص.

حظي حيدر بطفولة عادية لكنها قاسية، ليس بها شيء خارق، مقتضبة طولاً في الكتاب، كما في الحياة. أب محبوب مثقف بمعايير زمانه ومكانه يحتفظ الموت، ويترك طفله الشرس مع أم قاسية، ثم نزوح إلى المدينة للدراسة من بعد المرحلة الابتدائية مباشرة، فلا يعود يعرف من بيت الطفولة

## رحلة إلى صحراء دوز التونسية



صحراء دوز (شائستوك)

ومن لغته الركيكة، ومن معانيه البائسة، ومن أساليبه البالية ليكون في طبيعة الحركات الشعرية الجديدة في العالم العربي وفي الفكر الاجتماعي مع الطاهر الحداد الذي دافع في مجمل كتاباته عن حقوق العمال في الحرية والعدالة الاجتماعية. كما أنه كان أول من انتصر لحقوق المرأة التونسية من قبل السلطات الاستعمارية بسبب كثرة القواعد والكتبات العسكرية المنتصبة في كل أجزائه ونواحيه. وكان مكانه خاضعاً لرقابة مُشددة من قبل السلطات الاستعمارية بسبب كثرة الانتقاضات، وحركات التمرد... مُتحدياً كل ذلك، حمل الفتى الأسمر الحيل ما يحتاج إليه من زاد في سفرته الشاقة الطويلة، وفي ظلمة ليلة بلا قمر، وبلا نجوم، توكل على الله، وانطلق إلى العاصمة راجلاً. أمضى أسبوعين وهو يسير. ولما وصل إلى العاصمة، ظل أياماً عدة عاجزاً عن الحركة بسبب تورم سابقه...

منذ بداية التحاقه بالجامعة الزيتونية، واكم محمد المرزوقي بحسام كبير الحركة الثقافية والسياسية. ففي تلك الفترة، أي في مطلع الثلاثينات من القرن الماضي، كانت تونس تعيش نهضة ثقافية وفنية لم يسبق لها مثيل، مُبشّرة ببروز ما سوف يُسمى فيما بعد «جيل إرادة الحياة». ذلك الجيل الذي انتصر للحدادة الأدبية والفكرية، مُفتحاً على الثقافة الغربية في جميع تجلياتها، وعلى القيم الإنسانية بصفة عامة. ومن بين رموز هذا الجيل يمكن أن نذكر أبا القاسم الشابي الذي حزر الشعر التونسي من قوالبه الجادة،

عزت الصحواي

في كتابه «يوميات الضوء والمنفى»، الصادر حديثاً عن دار «ورد»، يبدو حيدر حيدر «حلجامش» حديثاً، ناضل، سافر، كتب، وفي كل ما يعمل يبحث عن المستحيل، رأى الكثير ولم يقف عنده. في رحلته تآكل الوطن من تحت قدميه ولم يبق له سوى حصين البحر وطناً مؤكداً: تلك القرية الصغيرة التي أنجبتته وأنجبت سعد الله ونوس، هي حصنة الأخير المؤكد حيث كان يعود إليها كل مرة، وحيث يعيش الآن منذ عودته النهائية إلى سوريا عام 1986. بالمولد (1936) يبدو حيدر طليعة من سبُعرفون بعد ذلك بـ«جيل الستينيات» الأدبي العربي: ذلك الجيل الذي تعانقت في حياته السياسة والكتابة بشكل كبير. ولعلّه مصادفة أن يولد صنع الله إبراهيم بعده بعام، وأن يكونا أكثر الأدباء العرب تمسكاً بالسياسة ممارسة ونصاً إلى اليوم.

يُلخص حيدر رؤيته ورؤية الكثيرين من كُتّاب جيله في الستينيات والسبعينيات: «ما كان الأدب يوماً إلا مُعبراً وجسراً للعمل الثوري». يعود في موضع آخر ليقرن: «مياه كثيرة مرت تحت الجسر. وفي السماء عبرت غيوم، وأنا الآن عبر حالة مراجعة»، ثم يقرن: «الآن أنتمي إلى الأدب كغيتي. هناك أشياء أرغب في قولها، في هذه الأونة. رغم أن وطن العرب محكوم بالفاتنية العسكرية. وزمن الكتابة والأدب مطوق بالمشروبات والكلام». هذا الاقتباس الذي سُقته للتو يتعلق بوضعه ورؤيته

حسونة المصباحي

لا أتذكر السنة التي قمت فيها بهذه الرحلة. لكنني على يقين أنها تفت في مطلع الألفية الجديدة. وما لا يمكن أن أنساه هو أننا نزلنا إلى الجنوب تحت المطر. وكان صديقي الذي ولد على أطراف الصحراء، وتحديدًا في دوز التي تحتضن مهرجانا منتظم في أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام، جذّ مبتهج بالملر لأن الجفاف الذي كانت تعاني منه البلاد آنذاك، والمتواصل منذ خمس سنوات، قد ألحق أضراراً جسيمة بجميع المناطقت خصوصاً المناطقت الجنوبية. ومُتطلعا إلى سهول القيروان التي بدت سعيدة بما كانت تحنو عليها السماء بعد أن قست عليها طويلا، قال وسخامية من الحزن تظلل وجهه الأسمر الطويل: «التخيل بيس، والحيوانات تموت بأعداد وفيرة... أحد أقاربي قال لي إن الإبل تترك، ثم تنفق ويونها مُفعمة بالدموع... والناس في أسوأ حال... لعل هذا المطر يخفف عنهم مناع الجذب الطويل»...

حين اقتربنا من قابس التي كانت تحيط بها واحات بدئية أفسدتتها مصانع أنشئت في سبعينات القرن الماضي، ازادت قابس، انخفضت حركة المرور في الطريق، وتجلت ملامح الصحراء بحيث لم نعد نرى غيرها. ثم هبط الليل، فسكت الجميع عن الكلام المباح إجلالاً للصمت المهيب الذي انتشر من حولنا وكأنه يوحى لنا بأننا ابعدنا بما فيه النكافية عن صخب المدن الكبيرة التي جئنا منها، واليهما نسعود...

ونحن نقترب من دوز في ظلمة الليل الذي بدأ يبرد، فقفزت إلى ذاكرتي قصة واحد من أبناءها الأجلاء، أعني بذلك الكاتب والباحث المرموق محمد المرزوقي (1916 - 1981) الذي كان وما يزال ذاكرة الجنوب التونسي، وخزينة تراثه الشعبي، ومؤرخ أحداثه الصغيرة وشعرانه وكتاب سير أبطاله وشعرانه وشيوخ قبائله، وحافظ أساطيره وأغانيه وملاحمه. وقد ذكر لي أحدهم، وهو من أبناء دوز أيضاً،

(أكتوبر 1982) يصف قسوة الإحتياج وإحباطه الكبير: «هناك أشياء كثيرة سقطت. أكاديب وخدائع وانفعالات وديكورات ثورية، وليس هذا السقوط محزناً بقدر ما هو موقظ». هكذا لا يغيب عناد الأمل في أكثر اللحظات قسوة.

في مقابل الغضب السياسي، لا نلمح حيدر الرجل أو الكاتب غاضباً. في الحب يتقهم الطرف الآخر تماماً. يصف أبتاعه المشتركة التي أودت بعلاقة. وفيما يخص رفاق القلم، لا نغفر على صورة سلبية لكاتب من مجاليه إلا مرة واحدة مع كاتب بصفته ناشر أعماله، وغير ذلك لا نرى سوى المودة الشديدة لادونيس، والصحة الحسنة لهاني الراهب وسعد الله ونوس الذي خاطر بنفسه وشارك في تهريبه إلى بيروت، بينما كان مطلوباً من السلطات.

ويأتي يوم تنتهي فيه حياة الهروب، يعود إلى مطار دمشق في لارناكا بجواز سفر يمني في مايو (أيار) 1986، غير مطمئن تماماً، لكنه قال لنفسه: «بعد خسارة بيروت، لا خسارة أخرى تهتم». والتقى المواطن اليمني الحريف بأسرته الحقيقية ولم يصدّق نفسه حين عانقهم في مطار دمشق.

لكنه سيصدّق نفسه حين عودته إلى حصن البحر مباشرة بعد حفل إقامة الأصدقاء في دمشق يوم وصوله. وإلى اليوم يعيش كاتباً كسولاً خلفه خبيات الجماعة، يتخب كل عام أو عامين، وإنساناً يحب، بقراً، صطاد، ويتأمل. ولا ينهي «يوميات الضوء والمنفى» إلا بغضبة ضد ما طرأ على ساحة الأدب من تسليع وسباقات.

السفر والهجرة حرية وكسراً للقضبان، لكن الوافد فقد أجنحته عندما نزل إلى الأرض. في الجزائر لا ينظرون للغرباء بارتياح؛ لأنه يذكرهم بالوجه الكبير للمستعمر الذي خرج مطروداً.

لم تَمُر الثورة الجزائرية العظيمة على النفوس دون أثر: «كل شيء في الجزائر منور عدا البشر» المجتمع كتم، والمدرسة حريصة على التعريب بأي ثمن؛ نكاي في المستعمر، فكان الارتقاء في الجانب المحافظ من الفكر الإسلامي، ولهذا كانت إقامة حيدر هشّة ومهددة دائماً. يستدعيه مدير المدرسة لينتهي إلى الالتزام بحدود المنهج وعدم الخوض في السياسة مع التلاميذ بعد وشاية من أحدهم. ولم تكن عين الوافد على الجزائر تحديداً، بل على الدول التي تحررت من الاستعمار وتسلمها الضباط. عينه في الأساس على مصر وسوريا، وإحباطه من بروجازية عسكرية لا تتسمك بشيء سوى بالسلطة، وليبروت مكانة خاصة؛ فهي الحلقة الضعيفة المخترارة للفوضى دوماً، والتي ظلت جرحاً شخصياً، يشعر بأنه خانها كلما اضطر لمغادرتها.

كان الانتقال من دولة إلى أخرى ومن مدينة إلى مدينة مرتبطاً بمهمة سرية، حيث يضيق الوقت على الكتابة دائماً وتقلص، في فترات طويلة، إلى تسجيل اليوميات. لا يبدو حيدر غاضباً إلا في مواجهة السلطة العسكرية المعنية بالبقاء أكثر من عنايتها بتقدم أو نصر، وفي مواجهة الإحساس بالعجز أمام إحتياج بيروت. في رسالة إلى ابنه مجد

كثيف، بين المسرح والحانات الرخيصة. وتهتز الأرض على وقع الهزيمة العربية المرعبة في يونيو (حزيران) 1967. المسؤولون المباشرون سوّعوا الهزيمة، أما الشعب فتطوّع الشباب وانخرط في التدريب الفدائي، سبتمبر (أيلول) 1968، ضمن عناصر حزبية، وكانت رؤيته أن الإفصاح لحرب العصابات مع إسرائيل هو الحل، لكن الأنظمة العربية في طوق المواجهة فضّلت حروب الجيوش النظامية، وانتصرت في الحزب شرهة السلطة لا الضحية.

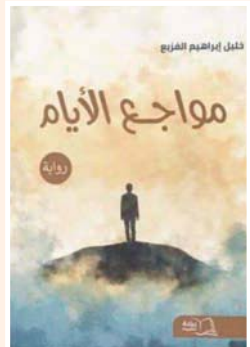
هذا الإحباط هو الذي سيحمله إلى الجزائر معلماً في مدرسة لأبناء الشهداء وسط غابة على مشارف عنابة، هنا يسرع العلو مجدداً، نور من



السماء يستمدده المسافر من حالة السفر حيث «خفقة القلب بنشوة السفر كخفقان القلب بوردرة الحب. ثمة رائحة تنتشر وتعبق، امتزازات لا مرئية تهز شعاع الروح». مستبشراً يرى

## إصدارات

الدمام: «الشرق الأوسط»

«الغائل» و«مواجه الأيام»  
روايات لخليل الفرّيع

صدرت أخيراً للقاص خليل إبراهيم الفرّيع روايتان هما: «الغائل»، و«مواجه الأيام»، عن دار «ريادة» للنشر والتوزيع، وهما متوفرتان في معرض الشرقية الدولي للكتاب.

يجمع بين الروايتين إن كل واحدة منهما تدور أحداثها في مدينة سعودية، حيث تقع أحداث رواية «الغائل» في حيّ الغائل والأحياء خلال أربعينات القرن الميلادي الماضي، وتتخذ الرواية، حيث يجمع بينهما مسجد الحى، ثم تفرّق بينهما الأيام بانتقال أحدهما (عليان) مع والده إلى الدمام في ظروف قاهرة، بينما يبقى عقيل في الغائل. ثم تطوّر الأحداث بوفاء والد عليان ليضطر للعمل في سفينة بالبحر. ثم تقوده الأحداث للانتقال إلى العمل في دبي...

وتتعدد التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي مرّت بمنطقة الخليج في الحقبة التي سبقَتْ استخراج النفط. ثم مع بوكير الطفرة النفطية والتحوّلات الاقتصادية التي ألقت بتأثيراتها المبالغ على الحياة الاجتماعية. أما رواية «مواجه الأيام» فتدور أحداثها مع بداية إنشاء مدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية، منتصف السبعينات، وهي الأخرى تشكل فصلاً من قراءة التحولات التي شهدتها المجتمع في الخليج وتأثير الأحداث في المحيط العربي على تكوين الوعي العام.

تعدّ رواية «الغائل» باكورة الإنتاج الروائي لخليل الفرّيع المعروف عنه كتابة القصة والمقالة، وله عدد من المؤلفات القصصية والشعرية والنقدية والثقافية، وقد صدر كتابه الأول «أحداث في الأدب» عام 1966، سبق أن ترأس جريدة

اليوم والنادي الأدبي في المنطقة الشرقية، وهو من رواد العمل الصحافي والأدبي في المملكة.

«ساجع فوق خط التجاعيد»  
لعبد الله الأسمرى

صدرت عن نادي أبها الأدبي الثقافي وعن دار الانتشار العربي، المجموعة الشعرية «ساجع فوق خط التجاعيد» للشاعر السعودي عبد الله أحمد الأسمرى. يضم الديون 33 قصيدة، ما بين القصيدة العمودية والتفعيلة والنثرية، وهذا هو الديوان الرابع للشاعر الأسمرى. وسبق أن صدر للكتاب والشاعر عبد الله الأسمرى دراسة بعنوان «الشغرى شاعر البطش والفقر»، وهي دراسة تحليلية لالائة العرب، المنشوبة للشاعر الجاهلي «الشغرى» ثابت بن أواس الأزدي. ومجموعة شعرية تحمل اسم «حوارة» ترمز لوادي حوارة بلعسر في عسير.



من أجواء الديوان الجديد منذ مجيبي للدنيا تركت الطود مضيت وحيدا أبحت عن شعر عن قلم عن طوق نجاة عن فجر يمنحتي سراً يكتبني عنوان حياة.

«كاتب في أدب الرحلات»  
للشاعر السعودي سعود

عبد الكريم الفرج، صدر مؤخراً كتاب في أدب الرحلات تحت عنوان «أمكنة الهمتي بجماها» عن دار «ريادة» للنشر والتوزيع بجدة، وهو من الحجم الكبير ويتكون من 460 صفحة. والكتاب هو تدوين أدبي ووصف فني لعشرات الرحلات التي قام بها المؤلف

على مدى أربعين عاماً شملت مدناً سعودية، ودولاً عربية، وجولات في القارات الخمس، شملت معظم أرجاء العالم. بلغة شعرية يصف المؤلف جغرافيا المكان، والنضاريس، والظواهر الطبيعية، كما حين يكتب عن انكسار «الضوء في قطبي هذه الظاهرة الشفق القطبي، والذي لطالما سحر البشر على مدى آلاف السنين، إنها مناظر مفيرة للدهشة حقاً، وخيالها الساحر يتجلى فيه إعجاز الخالق العظيم».

كما شغل التاريخ والترات حيزاً من هذه الكتابة، حيث تحفل رحلاته بالمعلومات التاريخية عن حضارة وادي النيل، وبلاد الرافدين، وبلد القياصرة، ومدينة سانت بطرسبورغ، ومنع الحضارة الرومانية في روما، وبلاد الفلاسفة في الهند، وبلاد الأساطير المهمة، والنخين الصيني، والفن المعماري في الأندلس، وقصر غرناطة، وغيرها. وبالإضافة للمدن السعودية، الحديثة والتاريخية، يتناول الكتاب حضارات ودول في الهند، ومصر، وبنغلاديش، والعراق، وتركيا، وبلغاريا، وسنغافورة، والماليزيا، وجزر الكناري، وهولندا، ورومانيا، والنمسا، ومالطا، وبلجيكا، ولوكسمبورج، وفرنسا، وقبرص، ولبنان، وإسبانيا، والمغرب، وسويسرا، والصين، والفلبين، والأردن، وفيتنام، وأذربيجان، وروسيا، وإيطاليا، والسدول الإسكندنافية، والنرويج.

كتب الناشئ: «إن هذا الكتاب يمثل مشاعر وأحاسيس إنسانية امتزج فيها الجمال الطبيعي مع الجمال الإنساني فتولّد منهما لوحات فنية ناطقة بسحر الممكنة التي شدت خيال الكاتب في رحلاته وعلته يعيش لحظات من التامل والانسجام مع مغربات الطبيعة».





عبد الله بن فهد؛ نجاح الحدث الكبير يحفزنا لمزيد من المنافسات في العلاء

## الفريق الملكي البحريني بطلاً لكأس خادم الحرمين للقدررة والتحمل



جانب من سباق كأس خادم الحرمين للقدررة والتحمل في العلاء (الشرق الأوسط)

والعلاء، علي القطان  
توج محمد الهاشمي عضو  
الفريق الملكي البحريني، بلقب  
بطولة كأس خادم الحرمين  
الشريفين للقدررة والتحمل  
«2023»، التي اختتمت مساء  
امس في محافظة العلاء.

ونال المركز الثاني  
الإسباني مارييا بونتون فيما  
جاء ثالثاً مواطنها بلانكو  
رودريجو.

وقال علي بن عبد الرحمن  
بن علي آل خليفة سفير مملكة  
البحرين لدى السعودية عبر  
حسابه الشخصي في «تويتر»  
بهذه المناسبة: «تبارك للشيخ  
ناصر بن حمد آل خليفة تحقيق  
الفريق الملكي البحريني للقدررة  
بطولة كأس خادم الحرمين  
الشريفين للقدررة في العلاء.  
إنجاز جديد ويحمل اسماً  
غالياً علينا جميعاً يضاف إلى  
سلسلة الإنجازات التي حققها  
الشيخ ناصر والفريق في هذه  
الرياضة العريقة.»  
ومن جانبه، عبّر الأمير

الدعم لهم مما كان له الأثر  
الإيجابي الكبير في تحقيق  
العديد من المنجزات وأخرها  
هذا اللقب الغالي.»  
وقال الهاشمي لـ«الشرق  
الأوسط»: «إن المنافسة كانت  
قوية في أجواء رائعة ومكان  
جميل في محافظة العلاء  
حيث كان التنافس على أشده  
في مراحل السباق كافة، إلا  
أنه في الجولة الأخيرة تم  
توسيع الفارق بشكل مريح،  
وتحقق المركز الأول للبحرين  
وهذا فخر لكل البحرينيين  
والسعوديين، حيث إنهما  
واحد، إذ كان النجاح  
التنظيمي سعودياً والتتويج  
باللقب كان بحرينياً.»  
وأشار إلى أن المنجزات  
الكبيرة ليست جديدة على  
فرسان البحرين، «حيث سبق  
وان تحقق منجز كأس العالم  
2022 وهذا نتاج طبيعي  
للدعم الكبير، مباركاً هذا  
المنجز للملك حمد بن عيسى  
آل خليفة والشيخ ناصر بن  
حمد، وكذلك الشيخ خالد بن

الرياض، فارس الفزي  
بعد شد وجذب واستدعاء  
أحداث جدلية لبعض الحكام  
السعوديين شهدتها الشارع  
الرياضي عقب مباراة النصر  
والباطن في دوري روشن السعودي  
للمحترفين، أوضحت دائرة الحكام  
بالاتحاد السعودي لكرة القدم،  
الستار عن حثيثا القرار الجدي  
الذي اتخذته حكم المباراة سامي  
الجريس باحساب 12 دقيقة وقتاً  
بدلاً من الضائع، تمكن خلالها  
النصر من تعديل النتيجة وقلب  
تأخره إلى فوز مثير 3-1. مما فجر  
نقاشاً واسعاً في الشارع الرياضي  
السعودي حول صحة قرار الحكم.  
وردت دائرة الحكام على  
استفسار «الشرق الأوسط» بشأن  
الدقائق التي احتسبت في مواجهة  
التي جرت ضمن الجولة الـ19 من  
دوري روشن السعودي للمحترفين  
على ملعب مرسول بارك في  
الرياض، بقولها: «تعود الدائرة أن  
توضح الألية التي استند إليها  
حكم المباراة لاحتساب الوقت بدل  
الضائع، التي تم تطبيقها فعلياً في  
وقت سابق وهي تقنية وقت اللعب  
الفعلي، التي تم اعتمادها والإعلان  
عنها، بعد تطبيقها في كأس العالم  
(قطر 2022).»  
ولفتت الدائرة هنا إلى أن  
مساعدة حكم تقنية الفيديو VAR  
مختص بإبلاغ الحكم بما يلي:  
(من الصافرة إلى الصافرة - الهدف  
ووقت الاحتفال به - التبديلات  
- الإصابات - إهدار الوقت -  
الاعتراضات - الوقت المهدر في  
فحص الحالات عبر تقنية  
الVAR).»  
وتابعت في ردّها: «من خلال  
فحص وقت التوقف خلال الشوط  
الثاني من مباراة النصر والباطن  
فإن دائرة الحكام خلصت إلى أن  
الوقت بدل الضائع الذي تم تقديره  
بـ12 دقيقة كان صحيحاً، وفقاً  
للتالي: (التوقف للإصابات: 4:05



الأمير عبد الله بن فهد لدى تتويجه الهاشمي باللقب (الشرق الأوسط)

ومعالجتها، وكذلك تعزيز  
الإيجابيات.  
وحول مشاركة الفارسات  
السعوديات في هذه البطولة،  
قال رئيس اتحاد الفروسية  
إن هناك مشاركة عديدة  
للقدرة والتحمل، مؤكداً أن  
هذه النجاحات المتواصلة  
تعطي أريحية كبيرة من أجل  
الرمية من على ظهر الخيل  
وبكل تأكيد الاتحاد بطولاه  
مفتوحة للجميع وهناك  
تطور للفارسات السعوديات  
ونتمنى لهن التوفيق  
وتحقيق المزيد من المنجزات  
واعتلاء منصات التتويج.  
وكانت الفارسة  
السعودية أبرار عبد القادر  
قد شاركت في سباق التحمل  
والقدرة حيث كانت الفارسة  
السعودية الوحيدة في هذه  
المسابقة الشاقة.

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

في نهائي كأس العالم لقفز  
الحواجز وكذلك نهائي كأس  
العالم للترويض المقررة في  
الرياض.»  
من جانبه، قال البطل  
البحريني محمد الهاشمي

الاتحاد «الأكثر طلباً» لأجنبي... والنصر «لرفع الضغوط عن المحلي»

## دائرة الحكام: الجريس طبّق القاعدة «المونديالية» في احتساب الـ12 دقيقة

أرتورو راموس. وفي الأسابيع  
الأخيرة في الدوري، أدار الحكام  
السعوديين جميع مباريات النصر  
سواء داخل أرضه أو خارجها،  
باستثناء لقاء الفريق ضد الفتح  
في الهفوف، الذي أداره الحكم  
الأرجنتيني فيرناندو رباليني، أي  
حكم للنصر 7 حكماً أجنبياً في أول  
جولة مقابل 12 حكماً سعودياً.  
وبعداً عن الاتحاد والنصر،  
فإن الهلال طلب حكماً أجنبياً في  
المباريات التي أقيمت على أرضه،  
لمدير الحكم السويسري ساندر  
شيرير لقاء الفريق ضد الفيحاء  
في الجولة الثانية، والبرتغالي  
أرتورو دياز مباراة الهلال ضد  
الوحدة، واليوناني أناستاسيوس  
سيديريوبولوس لمباراة التعاون،  
والباراغواياني إبير أكيثو للبربري  
ضد الشباب، وساندر شيرير  
لمواجهة الباطن، والمكسيكي سيزار  
راموس الذي أدار التدريبي ضد  
النصر في مرسول بارك.

البرتغالي باستيان دانكيت، الذي  
أدار مباراة الاتحاد والخليج في  
الجولة الأخيرة، لذلك فإن الحكام  
الأجانب أداروا 19 مباراة تحكيمياً  
من أصل 19 للاتحاد حتى الآن.  
وبخلاف الاتحاد، فإن النصر  
لم يطلب حكماً أجنبياً في معظم  
مبارياته هذا الموسم، لمدير  
البيروفي كيفن أورتيجا مباراة  
الفريق خارج أرضه ضد التعاون  
في برية بالجولة الثانية. كذلك  
أدار الحكم الشيلي روبرتو  
أندرياس تويار فارغاس مباراة  
الفريق ضد الباطن في ملعب نادي  
الباطن، والحكم الأوروغواياني  
أندريس كونها الذي أدار كلاسيكو  
الجولة الخامسة بين النصر  
والإتحاد، بينما أدار البرتغالي  
فايفو فيريسمو مباراة النصر  
ضد ابها في الحالة، والفرنسي  
كليمان توربان حكم مباراة النصر



الجريس وطاقمه يتوسطان قائدي الباطن والنصر قبل انطلاق المباراة (الشرق الأوسط)

وإستمر الهلال في طلبه  
للحكام الأجانب خلال مبارياته  
على أرضه، ليتولى المصري  
سريديان يوفانوفيتش إدارة  
مباراة الفريق ضد ضمك، فيما  
أدار الإيطالي أوريسيو كلاسيكو  
ضد الإتحاد في جدة بطلب من  
المضيف، والبرتغالي لويس  
جودينهو حكم مباراة الهلال ضد  
العدالة، والبلغاري كايكوف حكم  
لقاء أبها، لمدير الحكام الأجانب  
10 مباريات للهلال هذا الموسم من  
أصل 16 مواجهة لعبها حتى الآن.  
ويعتبر الشباب أقل الأندية

من المباراة التي جمعت الباطن والنصر على ملعب مرسول بارك  
(تصوير: عبد العزيز النومان)

إدارة 19 مباراة من أصل 19 للفريق  
حتى الآن في الموسم.  
وتطلب مسؤولو الاتحاد  
رسمياً حكماً أجنبياً لإدارة  
مباراتهم القادمة في بطولة الدوري  
ضد فريق النصر، والمقرر إقامتها  
يوم 9 مارس (آذار)، ضمن كلاسيكو  
الجولة 20 من بطولة الدوري، على  
ملعب الجوهرة المشعة في جدة،  
ليستمر الفريق الغربي في طلبه  
للحكام الأجانب بشكل أكبر من  
جميع منافسيه.

وتؤكد الإحصاءات أن الحكام  
الأجانب أداروا جميع مباريات  
الاتحاد هذا الموسم، سواء داخل  
أرضه أو خارجها، بنسبة 100 في  
المائة، دون الاستعانة بأي حكم  
محلي حتى الآن دورياً. وافتتح  
الاتحاد مشواره في الدوري  
بمواجهة العدالة في الجولة  
الأولى تحت إدارة الحكم الدولي  
السلوفيني سلافكو فينيسيتش.  
وواصل الاتحاد طلبه للحكام

وقال آل نعمر: «اطالب لجنة  
الحكام حينما تقدم بطلب حكم  
أجنبي أن نحصل على أسماء  
تحكيمية مميزة»، مضيفاً: «الأندية  
التي تشتكي من التحكيم يتقدمون  
بطلب حكم أجنبي، ومن يُرد  
المساعدة فالنصر على استعداد  
لذلك، خاصة حينما يريد أن يلعب  
أمام أندية جماهيرية ويتعرض  
للضغوط.»  
وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.

وكان رئيس نادي النصر شد  
على ثقته بالحكم المحلي قبل فترة  
من الآن، وهو المسار الذي انتهجه  
نادي النصر بعدم طلب حكم  
أجنبي في المباريات الأخيرة، قبل  
أن يعلن النادي حالياً عكس ذلك.



## توتنهام يسقط في ولفرهامبتون... وتشيلسي يستعيد نفمة الفوز... وبرايون يسحق وستهام برعاية في الدوري الإنجليزي

# أرسنال يعزز صدارته بفوز صعب على بورنموث... ومانشستر سيتي يواصل المطاردة

لندن: الشرق الأوسط

كعب فريق أرسنال تاخره بهدفين نظيفين أمام ضيفه بورنموث إلى فوز 2-3 خلال المباراة التي جمعتهما أمس السبت في الجولة السادسة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة. وشهدت أيضاً هذه الجولة فوز مانشستر سيتي على ضيفه نيوكاسل 2-صفر، وتشيلسي على ليدز يونايتد 1-صفر، وبرايون على وستهام-صفر، وولفرهامبتون على توتنهام-صفر، وأستون فيلا على كريستال بالاس بذات النتيجة.

وتقدم بورنموث بهدف سجله فيليب بيلينغ بعد مرور 9,11 ثانية فقط على بداية اللقاء، وأضاف ماركوس سيبينسي الهدف الثاني لبورنموث في الدقيقة 57، ثم قلص أرسنال الفارق في الدقيقة 62 عن طريق هدف سجله توماس بارتي، ثم سجل بنجامين وايت هدف التعادل لآرسنال في الدقيقة 70، قبل أن يسجل ريس نيلسون هدف الفوز في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة. وأصبح هدف بيلينغ هو ثاني أسرع هدف في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد هدف شين لونغ الذي سجله أسرع هدف في الثانية 7,69 لصالح فريق ساوثهامبتون أمام وانفورد في موسم 2017-2018. وبذلك رفع أرسنال رصيده إلى 63 نقطة في صدارة الترتيب بفارق خمس نقاط أمام مانشستر سيتي، فيما توقف رصيد بورنموث عند 21 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

وفي المباراة الثانية، فاز فريق مانشستر سيتي على ضيفه نيوكاسل 2-صفر. وتقدم مانشستر



فودين يواصل تألقه ويعزز سجل تهديفه (رويترز)

المتبقية دون جديد قبل أن يطلق الحكم صفارة نهاية اللقاء بفوز مانشستر سيتي بهدفين نظيفين. وفي المباراة الثالثة، فاز تشيلسي على ليدز بهدف نظيف سجله ويسلي فوفانا في الدقيقة 53. ورفع تشيلسي رصيده إلى 34 نقطة في المركز العاشر، وتوقف رصيد ليدز عند 22 نقطة في المركز السابع عشر. وفي المباراة الرابعة، فاز برايتون على وستهام 4-صفر. وسجل أهداف برايتون اليكسيس ماك اليستر في الدقيقة 18 من ركلة جزاء، وغويل فالتمان في الدقيقة 52 وكاويو مينوما في الدقيقة 69 وداني بيليك في الدقيقة 89. ورفع برايتون رصيده إلى 38 نقطة في المركز الثامن، وتوقف رصيد وستهام عند 23 نقطة في المركز السادس عشر.

وفي المباراة الخامسة، فاز ولفرهامبتون على توتنهام بهدف نظيف سجله أداما تراوري في الدقيقة 82. ورفع ولفرهامبتون رصيده إلى 27 نقطة في المركز الثالث عشر، وتوقف رصيد توتنهام عند 45 نقطة في المركز الرابع. وفي المباراة السادسة، فاز أستون فيلا على كريستال بالاس 1-صفر. وسجل هدف المباراة الوحيد يواكيم أندرسون، لاعب كريستال بالاس، بالخطأ في رمي فريقيه في الدقيقة 27. وشهدت المباراة طرد شيخ دو كوري لاعب كريستال بالاس في الدقيقة 62. ورفع أستون فيلا رصيده إلى 34 نقطة في المركز الحادي عشر، وتوقف رصيد كريستال بالاس عند 27 نقطة في المركز الثاني عشر.

ريس نيلسون (يسار) يحتفل بهف أرسنال القاتل في شباك بورنموث (أب)



محاويلاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف حفظ ماء الوجه، ولكنه فشل في ذلك لتعمر الدقائق

قوية من داخل منطقة الجزاء لتعاقب كرتيه الشباك. وبعد الهدف أصبح اللعب سجالاً بين الطرفين، لكن دون خطورة حقيقية ما أدى لانحصار اللعب في وسط الملعب، ويمرور الوقت على مجريات اللقاء، وتواترت محاولات الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، وكاد يسجل هدف التعادل في الدقيقة 64 عندما مرر جوزيف ويلوك كرة عرضية من الناحية اليمنى إلى غوليتون، غير المراقب، ولكنه فشل في التعامل مع الكرة لتضعب فرصة هدف مؤكد. ووسط هجمات نيوكاسل تمكن مانشستر سيتي من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 67 عندما سدده برناردو سيلفا كرة أرضية

تشكيل أي خطورة حقيقية على رمي مانشستر سيتي، الذي شن هجمات خطيرة على رمي نيوكاسل ولكن لاعبيه افتقدوا للمسة الأخيرة. ويمرور الوقت، استحوذ مانشستر سيتي على الكرة، وتواترت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف ثان يؤمن به نيوكاسل فرض سيطرته على مجريات اللقاء بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، وهو خطورة حقيقية ما أدى لانحصار اللعب في وسط الملعب، ويمرور الوقت على مجريات اللقاء، وتواترت محاولات الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، وكاد يسجل هدف التعادل في الدقيقة 64 عندما مرر جوزيف ويلوك كرة عرضية من الناحية اليمنى إلى غوليتون، غير المراقب، ولكنه فشل في التعامل مع الكرة لتضعب فرصة هدف مؤكد. ووسط هجمات نيوكاسل تمكن مانشستر سيتي من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 67 عندما سدده برناردو سيلفا كرة أرضية

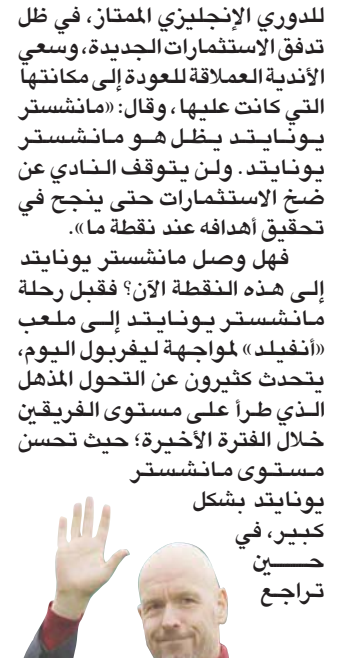
المحاولات الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، وهو ما تحقق بالفعل في الدقيقة 15، حيث سجل مانشستر سيتي هدف التقدم عندما توغل فيل فودين بالكرة من الناحية اليمنى حتى دخل منطقة جزاء نيوكاسل، وسدد الكرة من حدود منطقة الست ياردات لتضطم بقدم سفين بوتمان، فحاول نيوكاسل قبل أن تعاقب الشباك، وأضاف برناردو سيلفا الهدف الثاني لمانشستر سيتي في الدقيقة 67 من تسديدة أرضية قوية من داخل منطقة الجزاء. ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 58 نقطة في المركز الثاني، وتوقف رصيد نيوكاسل عند 41 نقطة في المركز الخامس. ولم تكن هناك أي فترة الجس النضبي حيث يادر لمانشستر سيتي بشن هجمة خطيرة على رمي نيوكاسل في الدقيقة الأولى من اللقاء عندما لعبت كرة عرضية من الجانب الأيسر ارتقت إليها إكاي غويندوغان، وقابلها بضربة رأس لكنها علت العارضة بسنخيمترات قليلة. وبعدها تبادل الفريقان

## أحوال الفريقين تبدلت هذا الموسم لكن أوجه التشابه تظل بينهما لكونهما ناديين عملاقين على الساحة العالمية

# مواجهات ليفربول ومانشستر يونايتد ستظل ممتعة مهما اختلفت المستويات

لندن: الشرق الأوسط

في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، كان المدير الفني للليفربول، يورغن كلوب، في حالة مزاجية حادة، وقال للاعبين فريقيه في اجتماعه الأخير معهم قبل التوجه إلى ملعب «أولد ترافورد» لمواجهة مانشستر يونايتد: «مانشستر يونايتد لا يبدو سعيداً أبداً عندما يلعب أمامنا، إنهم يريدون دائماً استغلال هذه المباراة للخروج من كبوتهم؛ لكننا مختلفون، ونريد أن نستغل كل شيء يمكننا تحقيقه من هذا الوضع الرائع الذي نعيشه هنا». لقد كانت الرسالة الضمنية من هذه الكلمات واضحة تماماً، فقد كان فريق مانشستر يونايتد معرضاً لانتهيار تماماً بمجرد الضغط عليه. وقبل المباراة، وكما روى مساعد مدير ليفربول بيب ليندز، في كتابه الذي يحمل اسم «التشراسة»، كان كلوب وأفراد طاقمه الفني يستمتعون وهم يشرحون نقاط الضعف في مانشستر يونايتد. فقد طلب المدير الفني الألماني من لاعبي خط وسط فريقيه أن يضغطوا بلا رحمة، على سكوت مكنوميني، وفريد، في خط الوسط، وكلف روبرتو فيرمينو بسحب هاري ماغواير وفكتور ليندولف لإحداث خلل في تمركزهما، كما طلب من لاعبي فريقيه خلق المساحات تماماً أمام صانع ألعاب مانشستر يونايتد برونو فرنانديز. وكانت النتيجة هي فوز ليفربول بخماسية نظيفة، ليتحول «مسرح الأحمال» إلى كابوس مؤلم، ويترك الألف من مشجعي مانشستر يونايتد المدرجات قبل نهاية الشوط الأول. لكن على الرغم من هذا الفوز العريض، فقد كان كلوب يرى، بعين الخبير، ما سيحدث خلال الفترة المقبلة، حتى لو لم يكن الآخرون يرون ذلك. ففي مقابلة صحافية مع التلفزيون الألماني في الشهر نفسه الذي أقيمت فيه هذه المباراة، أشار كلوب إلى المشهد المتغير



تن هاغ المدير الفني لمانشستر يونايتد (رويترز)



صلاح وراشفور... لمن ستكون الضحكة الأخيرة (أغب)

مستوى ليفربول بشكل مثير للقلق، بغض النظر عن أن ليفربول لم يستقبل أي هدف على ملعبه في الدوري منذ بداية العام الجديد، وأن مانشستر يونايتد، بقيادة المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ، لم يحقق أي فوز خارج ملعبه على أي نادٍ أفضل من فولهام. وبالنسبة لجماهير ليفربول التي لم تر فريقيها يخسر على ملعبه أمام مانشستر يونايتد منذ 7 سنوات، فإنها تشعر بالقلق مما يمكن أن يحدث في مباراة اليوم، في ظل المستويات المذبذبة التي يقدمها «الريدز» هذا الموسم. ومن المفارقات أن ليفربول -الذي يتأخر بفارق 10 نقاط عن مانشستر يونايتد، مع 21 نقطة عن المنصرد أرسنال- هو الذي يتطلع الآن إلى استغلال هذه المباراة للخروج من كبوته؛ وكيف وصلنا إلى هذه النقطة؟ لقد كان كلوب يشير ضمناً في تصريحاته إلى أن الأموال هي التي تعجز عن دفع عجلة مانشستر يونايتد، وأن مانشستر

مرة منذ التسعينات من القرن الماضي. وكان بعض هذه الزيادات مرتبطاً بإداء الفريق على أرض الملعب؛ خصوصاً وصول الفريق إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في عام 2022؛ لكن نجاحهم خارج الملعب يرجع إلى حد كبير إلى التركيز الشديد على النمو التجاري، والاستفادة من تنامي القاعدة الجماهيرية للنادي في جميع أنحاء العالم. وبحث ليفربول عن راع جديد بالسرعة والحيوية نفسيهما اللتين كانتا تميزان مانشستر يونايتد في فترة وودوارد، فيمكنك الآن أن تسمع مسميات مثل: الراعي الرسمي للتحزين السحابي، والراعي الرسمي للمراهقات في آسيا، والراعي الرسمي للصبوت، بغض النظر عن معنى ذلك؛ ومن المفترض أن تكتمل توسعة مدرج «أنفيلد رود» هذا الصيف. وخلال الأشهر الأخيرة، أعلن مالكو النادي رغبتهم في البحث عن مستثمرين محتملين؛ بل وأحدث بعض التقارير إلى أن مجموعة «فينواي» الرياضية المالكة للنادي ستطرح النادي للبيع، بشكل يضمن لها عائداً مالياً باهظاً على استثماراتها الأولية؛

لكن يجب التأكيد على أن عودة مانشستر يونايتد لم تكن بسبب قوته المالية فحسب، فالاستثمار في فريق تن هاغ لم يكن متعلقاً بالمال فقط؛ لكنه كان يتعلق أيضاً بالصبر، ومنح المدير الفني الوقت اللازم لتنفيذ أفكاره وفلسفته. وعلاوة على ذلك، فإن بعض المناصب الإدارية التي ظلت مهملة لعدد من السنوات



كلوب المدير الفني للليفربول (رويترز)



## أطباق تقليدية مفعمة بالعصرية «شيك نونا» عنوان أناقة المطبخ الإيطالي



أطباق «شيك نونا» متنوعة وترضي جميع الذواقة



طبق من «شيك نونا» التقليدي والأنيق في آن



الأطباق تتنافس فيما بينها على النقا والذوق



باستا مع الروبيان والصنوبر من أكثر الأطباق مبيعا في المطعم



وصفات مبتكرة على يد الشيف الإيطالي فينو موليكيا



يقدم «شيك نونا» أنواعا كثيرة من الأسماك أشهرها تلك التي تطهى داخل قالب من الملح

خليفة، وتضم تراسا مع مقاعد خارجية مريحة. بينما يقدم «كروود بار» قائمة مميزة من الأسماك والمأكولات البحرية الطازجة، مع خيارات التونة المخصصة لأطباق السوشي والمحار الفاخر والكرنكند الأزرق الأوروبي، فضلا عن كافيار كاليفيسوس الإيطالي. كما يتميز بتصاميمه الداخلية، التي تضم أرقي الأرائك الجلدية الإيطالية والكراسي الفاخرة. ويوفر المطعم أيضا ردهة مخصصة لتدخين السجائر، وهي مساحة منعزلة لإطلالات خلابة على برج خليفة.

تارت محشو بالكاسترد وحببات الصنوبر المزوجة بالكراميل وكومبوت الليمون الحامض، ومزين ببايس كريم الفانيليا وقطع الليمون المحلاة، وطبق «بابا» المكون من كعكة غنية بشراب الفانيليا والحامضيات، ومزينة بقطع التوت المشكدة وكريم شانتييه الفانيليا. ولحبي الأجواء العصرية على أنغام موسيقى الـ«دي جي» يوفر المطعم في الطابق العلوي جلسات جميلة بمحاذاة نوافذ ضخمة تمتد من الأرضية إلى السقف بإطلالات مذهلة على برج

تحتضن في المطعم وتشوح في صلصة الفلفل الأسود وجبنة بيكورينو، وتزين بقريديس مازارا الأحمر المتبل والحبار المسلووق، هذا الطبق يعتبر من أكثر الأطباق طلبا في المطعم، والسبب هو أن مذاقه استثنائي. ويقدم المطعم أيضا «رافولي» الـ«توفاليولو» المكون من باستا رافولي المشوية بلحم البط. وتختتم القائمة أطباقها المميزة بمجموعة من خيارات الحلويات الإيطالية الشهيرة المحضرة بعناية، مثل «تورتا ديلا نونا»، وهي عبارة عن

من الذ الأطباق وأشهرها على قائمة الطعام في «شيك نونا» طبق «فيتيلو توناتا» المكون من شرائح لحم العجل بالحليب والمطهو على نار هادئة، مع صلصة «توناتا» المحضرة في المطعم والمكونة من خليط المايونيز مع التونة، ويطبق بيض السمك المسلوق مع الفلفل الحلو المشوي وصلصة سمك الأنشوجة Anchovy، المزين بالشبت والأوريغانو. كما يمكن للضيوف اختيار ما يريدونه من قائمة الأطباق الرئيسية، التي تضم طبق السمك المحشي، المكون من سمك محشو بكبد الدجاج ومشوي على نار هادئة، ويقدم فوق طبقة من البطاطس المهروسة مع الهليون المقلي وصلصة السمك والكمأة السوداء المشوية، ويطبق قطع لحم العجل المشوية، المكون من قطع لحم عجل مشوي مع صلصة لحم العجل والثوم. وفي «شيك نونا» يجد عليك أن تذوق طبق «كافاتيلى كاتشوتو إي بيبي» المكون من باستا طازجة

## تستخدم المنتجات الطبيعية وتبتعد عن المُلعبات

## «تيك توك» يقود فنون الطهي بوصفات سريعة التحضير

التي لا تعرف سوى طبقة العجين وطبقات الصلصة الطازجة، مع رشة الجبن، وربما أوراق الريحان. وتقول: «على الأصل دور»، اعتقد أنه شعار العام، فعلى الرغم من أن أغلب من يتابعني هم من جيل الألفية (وجيل زي)، فإني أقدم الوصفات المصرية الأصيلة، مثل (سر الملوخية)، و(البط المحشي) والحمام، بوصفة الجدة، وحتى الحنين انعكس بشكل ملحوظ على اتجاه المطاعم، وباتت ثقافة الأكل المصري والعربي الأصيل بارزة. ربما الانفتاح يثير القلق في نفوس لا تبدأ إلا براحة طعام «بيوت زمان».

مطعم داخل محل لبيع علامات الموضة الراقية، وآخر يتيح تجربة رقمية مثيرة؛ إنها المطاعم المتوقعة وراجها في العام الجديد. تقول الشيف سارة: «الإشارة هي التجربة المتوقعة من المطاعم العصرية، ولا أقصد بالعصرية أن تقتل هذا الجذور، إنما الانغماس بما يتناسب مع روح العصر».

وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزه الباحثون في ابتكار أطعمة في المختبر، فإن الخبراء لا يتوقعون وواجه في العام الجديد. وتنتهي الشيف المصرية سارة نور الدين إلى القول: «المجتمع المصري والعربي لا يزال بعيدا عن تقبل هذا الاتجاه؛ فهو بطبيعته يميل إلى كل ما هو طبيعي. لا أعرف ما إذا كان سيأتي اليوم الذي تصور فيه مقطع فيديو لوصفة لحم مجهز مختبريا».



وجبة متكاملة في صحن واحد



سارة نور الدين



طبق الشركسية

وفي حين يتسارع العالم نحو المستقبل، ثمة اتجاه يربطنا بالجذور؛ حيث تشير اتجاهات الطعام في 2023 إلى الحنين إلى الماضي ووصفات الجداد، فحسب تصنيف شبكة الطعام الأميركية لاتجاهات الطهي في العام الجديد، فإن العالم يبحث عن السعادة من خلال الطعام، لا سيما مع وجود حرب مُهددة للمستقبل، لذا عادت الوصفات الأصيلة في كل ثقافة إلى الظهور، ربما للبحث عن الطمأنينة والدفء. تشير الطاهية المصرية إلى عودة فطائر التفاح اليدوية، وأنواع «البيتزا» الإيطالية على طريقتها البسيطة.

واللافت أنه من بين تداعيات بزوغ اتجاه الطعام الصحي، نمو مبيعات الأفران البخارية والمقالي الهوائية عالميا، بنسبة قدرت بـ10,2 في المائة خلال العام الماضي، ومتوقع مزيد من الصعود في العام الجديد، وفقا لشبكة «فوود نيت ورك» الأميركية، وهي أفران تجهز الطعام بأقل قدر ممكن من السعرات الحرارية. وترى الشيف سارة، أن «في هذا دليل على أهمية الصحة والبيئة، كما أن هذه الأفران باتت أساسية في المطابخ العصرية التي نشاهدها كل يوم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تشكل الصورة الذهنية لأصناف الطعام الصحي».

الصحي فحسب، بل تستصاعد الوصفات التي تضع حماية البيئة في الاعتبار، مثل أطباق السلطات الغنية بالأوراق المزروعة مع قليل من شرائح اللحم، متابعه: «أما الصلصة فلا داعي لتلك المحضرة والمعلبة في زجاجات على أرفف (السوبر ماركت)، حيث إن مزيج زيت الزيتون والثوم وقطرات الليمون والتوابل الطبيعية سيكون الأبرز».



طاجن بامية

شريكاً رئيسياً في تشكيل ثقافة الطعام». وترى الطاهية المصرية أن «(تيك توك) يتوغل أكثر في المطبخ، فوصفاته تتميز بسهولة وسرعتها، من ثم تشبه (جيل الألفية) وتحاكي نمط الحياة الحديثة، كما أنه فتح المجال لدخول كل من لديه مهارة الطهي إلى السباق، ليكون الجمهور هو الحكم، (والوصفة الحلوة) هي الفيصل».

نور الدين، إن ظهور اتجاهات تؤثر على قوائم الطعام، وتبرز وصفات بينما تخفي أخرى، هو نتاج الانفتاح الثقافي، وتضيف لـ«التشرق الأوسط»: «العالم بات على اتصال على مدار الأربع والعشرين ساعة، ووسائل التواصل الاجتماعي دخلت

القاهرة: إيمان مبروك

يمكنك تجهيز «دجاجة مشوية» مع صلصة الزعتر والليمون والثوم داخل المقلاة الهوائية، دون أي إضافة لقطع الزبدة أو الزيت، حتى «البطاطس المقلمة» التي لا تنجو من الانتقادات، يمكن أيضاً تحضيرها من دون زيت مع إضافة النكهات الطبيعية، بدلاً من الأكياس «الشيبس» الموجودة في الأسواق.

هذه واحدة من بين تداعيات بزوغ الاتجاه نحو الطعام الصحي، المدفوعة بثقافة «الترند» التي طالت موائد الطعام، والتأثر بما قد يُطرح على مواقع التواصل الاجتماعي، وربما مبتكرة.

وهنا عوامل عدة تصنع «ترند» الطعام، فجانبا مواقع التواصل الاجتماعي، هناك الظروف السياسية والاقتصادية والأزمات العالمية، فحين ضرب وباء «كورونا» العالم صعد اتجاه «الأكل الصحي»؛ لكن مع تمدد الأزمة الاقتصادية وإحتمال تغير المناخ، فإن مائدة العام الجديد من المتوقع أن تعكس بعض التغيرات.

تقول الطاهية المصرية سارة نور الدين، إن ظهور اتجاهات تؤثر على قوائم الطعام، وتبرز وصفات بينما تخفي أخرى، هو نتاج الانفتاح الثقافي، وتضيف لـ«التشرق الأوسط»: «العالم بات على اتصال على مدار الأربع والعشرين ساعة، ووسائل التواصل الاجتماعي دخلت

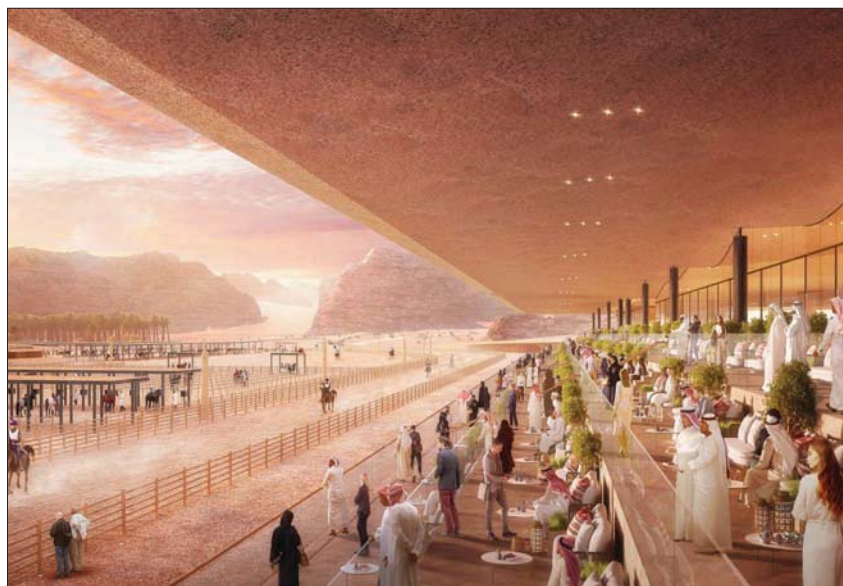


بمساحة 2,850 كيلومتراً مربعاً... وتستوعب 740 حصاناً

## الكشف عن تصاميم «قرية المعتدل للفروسية» في العلا



تصاميم قرية المعتدل (الهيئة الملكية لحافظة العلا)



ستجذب «قرية المعتدل» المهتمين بتجارب الفروسية (الهيئة الملكية لحافظة العلا)

العلا، الشرق الأوسط،

كشفت الهيئة الملكية لحافظة العلا عن تصاميم «قرية المعتدل للفروسية»، التي تهدف إلى تحويل العلا إلى وجهة عالمية لرياضات الفروسية، ضمن استراتيجية الهيئة الهادفة لتطوير قطاع الفروسية في المحافظة، ويأتي هذا الإعلان على هامش بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين للقدرة والتحمل 2023.

وقالت الهيئة، إن «قرية المعتدل للفروسية»، التي تبلغ مساحتها 2,850 كيلومتراً مربعاً، ستضم عناصر رياضات الفروسية جميعاً، ومن ذلك مضمار رئيسي لسباقات الفروسية، وآخر لسباقات القدرة والتحمل، وتضم كذلك ملعباً عشيبياً وآخر رملياً لرياضة البولو، إضافة إلى ساحتين مخصصتين للإحماء والاحتفالات، وكذلك مجمعين للاسطبلات يستوعبان أكثر من 740 حصاناً، إضافة إلى عدد من المرافق للزوار.

كما ستسهم القرية في أن تكون العلا وجهة عالمية في تنظيم واستضافة رياضة الفروسية، ووجهة للفرسان لممارسة رياضاتهم المفضلة وسط البيئة الطبيعية الثقافية للعلا، وتتماشى مع البيئة الطبيعية في المنطقة.

وقال زياد السحباني المدير التنفيذي لقطاع الرياضة في الهيئة الملكية لحافظة العلا، إن «قرية المعتدل للفروسية» ستكون وجهة مثالية لاستقطاب هواة عالم الخيول، وأنشطة الفروسية المختلفة، مضيفاً أن القرية ستسهم في تحقيق عدد من أهداف رؤية العلا المتماشية مع

ستسهم القرية في أن تكون العلا وجهة عالمية في تنظيم واستضافة رياضة الفروسية، ووجهة للفرسان لممارسة رياضاتهم المفضلة وسط البيئة الطبيعية الثقافية للعلا، وتتماشى مع البيئة الطبيعية في المنطقة.



من التصاميم فسحة لمرطبات قرية المعتدل (الهيئة الملكية لحافظة العلا)



ستضم القرية مضماراً رئيسياً لسباقات الفروسية وآخر لسباقات القدرة والتحمل وملعباً لرياضة البولو

علاوة على ذلك، ستسهم الشركة مع نادي بولو سان تروبيه، في تعزيز تجربة رياضة الفروسية، وتقديم الدعم الفني لرياضة البولو.

ذلك الرابطة الفرنسية للتدريب على السباقات (AFASEC)، حيث ستعمل على تدريب أبناء وبنات الوطن في العلا في مجالات قطاع الفروسية،

اقتصادية يتم تدعيمها من خلال شراكات بين الهيئة الملكية لحافظة العلا، وعدد من المنظمات والشركات المتخصصة في المجال، ومن

بالتعاون بين الهيئة الملكية لحافظة العلا، والاتحاد السعودي للفروسية. ومن المتوقع أن تسهم القرية في خلق روافد

ويجري تطوير المخطط الرئيسي لـ «قرية المعتدل للفروسية» من قبل شركة «الكوم» الأميركية المتخصصة في مجال البنية التحتية، وذلك

رؤية السعودية 2030، مشيراً إلى أن القرية ستوفر إمكانات متعددة لتطوير وجهة متكاملة وجاذبة مخصصة لأنشطة الفروسية.

## مرشّحون يواجهون احتمال الفوز للمرة الأولى

# غالبية غير أميركية بين المتسابقين على الأوسكار

التنريف الأوسط

في موسم الجوائز؛ 4

ترشيحهم من قبل وبالتالي ليست لهم سوابق فوز.

من بلاد بزه

على سعيد آخر، مسابقة هذا العام مزجحة بالممثلين غير الأميركيين أو من عناصر أصلية غير أميركية.

بدءً بالمخرجين، دانيال كوان، صيني الأصل، مارتن ماكديونا «جنيتات إنشيريين» إيرلندي ورون أوستلند «ممثلت الحزن»

سويدي. هذا يمنح كوان فرصة لا على مستوى سباق الإخراج بل كأفضل فيلم كوان الأكاديمية الموزعة لهذه الجوائز تتطلع صوب التنوع العنصري. أحياناً تُصيّب وأحياناً تخب.

على سعيد الممثلين هناك إيرلنديان هما كولين فارل وبيول مسكال وبريطاني (بل نابي). السابقان أميركيان بالولادة وهما أوستن بتلر وبراندن فرايزر.

في الجهة المقابلة وحدها ميشيل ويليامز أميركية المولدا. الباقيات جئن من أربعة أطراف: ميشيل يواه الميزية، كيت بلانشيت أسترالية، أندريا رايـزوروف إنجليزية وأنا د آرماس كويبة.

في عداد الممثلين المساندين هذا العام هناك كي هاي كوان، شيء كل مكان... لكن غالبية الممثلات المرشحات لأوسكار أفضل ممثلة مساندة هن غير أميركيات، فـكيـري كوندون (جنيتات إنشيريين)، إيرلندية

وكل من ستيفاني سو وهونغ كل شيء كل مكان...، صينية الأصل، كذلك هونغ تشاو عن دورها في «الحوت».

لا تأخذ بعين الاعتبار هنا حال الأفلام المنافسة لأوسكار أفضل فيلم عالمي، كون الجهة المنتجة عليها أن تكون أجنبية (كذلك اللغة السائدة) وهذه الأفلام هي:

«كله هادئ على الجبهة الغربية» (ألمانيا) و«عن كُتب» Close (بلجيكا) وEO (بولندا) و«ارجنطينا 1985» (الارجنتين) و«الفتاة الهادئة» (أيرلندا).

فيلم واحد فقط من إخراج امرأة هو «نساء يتحدثن» لسارا بولي.



تود فيلد رابع ترشيح للأوسكار (رويترز)

بلانثت وميشيل ويليامز الأولى عن دورها في Tar والثانية عن دورها في «ذا فابلمانز». سبق لكيت أن رُشحت ست مرات لأوسكار وفازت مرتين. أولها سنة 1999 عن دورها في «اليزابيث» في عام 2005 فازت بأوسكار أفضل ممثلة مساندة وذلك عن دورها في فيلم The Aviator لمارتن سكورسيزي، وذلك سنة 2007 وهو العام الذي ترشحت فيه عن دور مساند آخر في فيلم «ملاحظات حول فضيحة» (Notes on a Scandal) لريتشارد إير.

الترشيح التالي ورد سنة 2008 عن «أنا هنا» في نطاق أفضل ممثلة مساندة أيضاً، هذه المرة كان لديها ترشيح آخر كأفضل ممثلة عن فيلم «إيزابيث: العصر الذهبي». خسرت بلانثت الفرصتين إذ خُطفت تيلدا سوينتون جائزة أفضل ممثلة مساندة عن دورها في «مايكل كلايتون»، وفازت الفرنسية ماريون كوتيار بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في «حياة وردة» (La Vie en Rose).

في عام 2014 عوّضت خسارتها بفوزها عن فيلم وودي آلن «بلو جاسمين» ثم كان لها الترشيح السادس سنة 2016 عن فيلم «كارول».

أما ميشيل ويليامز، التي تنتمي إلى الفترة ذاتها من نشاطها السينمائي، فرُشحت أربع مرات سابقة أولها في عام 2006 عن دورها المساند في Brokeback Mountain وأخرها سنة 2017 عند «مانشستر على البحر».

الباقيات: أنا دي آرماس عن «بلوند» وأندريا رايـزوروف عن «إلى لسلي» وميشيل يووه عن «كل شيء كل مكان»... فلم يجز



غبريل لوبيل وميشيل ويليامز وصوفيا كوبرا وكيلي كارستن في مشهد من فيلم «ذا فابلمانز» (أب)

فوزه فيلغت 12 مرة سابقة بدأت سنة 1978 عن فيلمه «لقاءات قريبة من النوع الثالث» وكان آخرها في الأول (جوائز 2010) الذي حصد ثلاث أوسكار... وبيان لورمان الذي رُشح سابقاً مرة واحدة عن فيلمه «مولان روج» (2002) لكنه لم يفز به. وحظوظ برندن فرايزر عن دوره في «الحوت».

برندن فرايزر أكثر شهرة، بسبب أفلام من نوع «المومياء» و«هروب من كوكب الأرض» و«جاي جو: صعود الكوبرا»... إلخ، لكنه جديد تماماً على الأوسكار، إذ سبق له أن تم ترشيحه من قبل.

الحال ذاته مع الممثل الأيرلندي كولين فارل... كثيرة هي أفلامه لكنه لم يطا الأوسكار من قبل. والحال نفسه مع بل نابي المرشح عن Living وبيول مسكال عن دوره في Aftersun.

بالنسبة لموضوع الأجيال، براندون وفارل من جيل واحد (التسعينات وما فوق) أما الباقيون فمن نتاج السنوات الخمس عشرة الأخيرة.

الموضع يختلف بالنسبة للممثلات: اثنتان من المرشحات خبزن المنافسة من قبل وهما كيت

«ممثلت الحزن» بذلك سبيلبرغ هو الوحيد من الجيل الأسبق الذي تم ترشيحه. الدانيالز جدد تماماً كذلك حال روبين أوستلند «ممثلت الحزن». تود فيلد (تار) ورد اسمه في 3 ترشيحات سابقة لكن من دون فوز: اثنتان منها عن فيلم Room (مخرج وكاتب سيناريو، 2002) وكاتب سيناريو مقتبس عن Little Children سنة 2007.

الأوسكار الوحيد الذي كان الأيرلندي مارتن مكديونا ربحه سابقاً كان عن فيلم قصير أخرجه سنة 2006 بعنوان Six Shooter. لكنه حظي بثلاثة ترشيحات من دون جوائز عن فيلمه In Burges ski و2004 Three Billboard Outside Ebbing, Missouri.

سبيلبرغ هو شيخ المرشّحين للأوسكار، رغم أن فوزه لم يزد عن مرتين فقط (زائد تكريماً خاصاً سنة 1987). المرة الأولى عن «قائمة شندلر» (1994) والثانية عن «إنقاذ المجدد رايان» (1998). أما

الترشيحات التي لم تؤد إلى

هوليود، محمد رضا

عندما تُعلن جوائز الأوسكار يوم الأحد المقبل (صباح الاثنين بتوقيت غرينتش) في الثاني عشر من الشهر الحالي، سنشهد، فيما سنشهد، نتائج المنافسة الكبيرة بين مختلف المرشّحين. فعل عادي يقع كل سنة مع الكثير من التوقعات وبعض المفاجآت.

لكن الجديد في سباق هذا العام هو نسبة المرشّحين الجدد في مقابل نسبة الأسماء المعروفة والمتداولة. هذا صراع يتطور ببطء مطرد في كل سنة مع تواصل غياب الأفلام الكبيرة التي تستحق الفوز، والغياب الأكبر لجيل من صانعي المعجزات الفنية التي كانت غالبية من الخمسينات وحتى نهاية القرن الماضي.

صراع الأجيال

الجديد والقديم متوفر حتى عندما تلقى نظرة خاطفة على الأفلام العشرة المنافسة: من ناحية لدينا «أفاتار: طريق الماء» لجيمس كاميرون (الذي لا يبدو عليه سينجح المهمة الموكولة إليه) و«توب غن: مافريك» لجوزيف كوزينسكي و«ذا فابلمانز» لسيتيفن سبيلبرغ و«الفييس» لبز لورمان.

في المقابل لدينا «كل شيء كل مكان في أن معاً» للجديدين دانيال كوان ودانيال شايبرت و«ممثلت الحزن» لروبن أوستلند، كمثالين للمخرجين الجدد، الذين لم يفقوا على منضمة الأوسكار من قبل.

لدينا كذلك «كله هادئ على الجبهة الغربية» للألماني إدوارد برغر. كذلك يمكن اعتبار «تار» تود فيلد و«جنيتات إنشيريين» مارتن مكديونا و«نساء يتكلمن» لسارا بولي من بين الأفلام التي سبق لأصحابها الاقتراب من خط الفوز بدرجات متفاوتة.

المنافسة بين الجديد والقديم وبعض من هم في الوسط يتبدى على نحو واضح في سباق الإخراج الذي يتألف هذا العام من كوان شايبرت عن «كل شيء كل مكان...» وستيفن سبيلبرغ عن «ذا فابلمانز» وتود فيلد عن «تار» ومارتن مكديونا عن «جنيتات إنشيريين». ثم روبين أوستلند عن

ستيفن سبيلبرغ أوسكاراً سابقاً فقط (أب)









عالم الرياضة  
أرسنال يعزز صدارته  
بفوز صعب على بورنموث...  
ومانشستر سيتي يواصل المطاردة



## مستعل السديري

### كلمة ورد غطاها (2)

هذه هي التكملة التي (لا تسمن ولا تغني من جوع):  
24- ما نظرتك إلى العالم اليوم؟ - دون نظارة هو جزيرة أحلام، أما النظارة فوجه مجذور مليء بالثبور.  
25- ما أسعد يوم في حياتك؟ - يوم نبيع آخر برميل من البترول في أرضنا، وقد يكون ذلك أسعد يوم في مماتي.  
26- لماذا ارتبطت القروش بالكروش؟ - اسألوا حرف (الشين).  
27- إلى أي حد أنت مغامر؟ - إلى الحد الذي أبيع فيه (المبه بحارة السفارين)، ثم أموت من العطش، هو في الواقع غباء أكثر من كونه مغامرة.  
28- ما الذكريات التي تحملها من الطفولة؟ - الإبتسامات الدامعة.  
29- كيف تنظر إلى الطفل المعوق؟ - بعين وأذن ولسان وقلب (مليين كيلر)، الكرة الأرضية يا سيدي ما هي إلا جرم معوق، ولكنه يتحرك.  
30- ما رسالتك لديوان الخدمة المدنية؟ - أنتم الوصلة، وأنتم الترمومتر، وأنتم الكواحج أو الفرامل لهذه القاطرة الهائلة في حجمها واندفاعها.  
31- ما أبرز عيب في الموظف السعودي في القطاع الخاص؟ - أنه يشنق إلى خضن أمه كثيراً، ولو أن الأمر متوقف عند ذلك فقط لهانت، ولكن المشكلة أنه يشنق لأشياء أخرى كثيرة، وبعضها لا يقال إلا بالوشوشة.  
32- التناول والتشاؤم ماذا يعينان لك؟ - الشيق والزفير.  
33- ما الحلول للخروج من أزمة الحياة؟ - أن تكون عقليتنا كعقلية شعب فنلندا، التي لديها أكثر عدد من بحيرات المياه العذبة في العالم، ومع ذلك فالطفل منهم يغلق الصنوبر بإحكام.  
34- ومتى تشعر بالضجر؟ - عندما يحاصرك البلاء بمنطقهم البارد، ولا تستطيع أن ترد عليهم.  
35- ماذا يضايك في الصحف اليومية؟ - قلب الأوراق، واتساع الأصابع.  
36- لماذا يكون هناك رجل أعمال ظاهر ورجل أعمال ظل؟ - أول مرة أسمع عن هذه الأشياء.  
37- هل أحسست بالظلم يوماً؟ - أحاول أن أرفض أن أكون ظالماً أو مظلوماً، إلا إذا كان ذلك رغباً عن أنفي العزيز المسكين المكسور الخاطر.  
38- ما السؤال الذي توقعته... ولم يات؟ - ليس هو السؤال الذي توقعته ولم يات، ولكنه النوم في الليلة البارحة، إلا قاتل الله السهاد.  
إلى اللقاء



عارضة تقدم زياً للمصمم يوجي ياماموتو خلال أسبوع الأزياء في باريس (أ.ف.ب)



## سمير عطاالله

### ديك بن محبوب

لا جديد نقدمه لجناحك في شأن الأستاذ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني، الذي من البصرة. والذي لقب بالجاحظ لجحوظ عينيه، وبتوء خديه، وبشاعة وجهه. الجديد الوحيد أن البصرة لم تكن به حتى الآن في النثر، وأن العصر العباسي ضن بمثل له، حتى إذا ما توالت العصور، وتوالى العلماء والفصحاء، وأهل الغزارة في البحث والنقد والأخذ والرد، ظل أبو عثمان طليعة من سبقوه ومن لحقوه ومن حاولوا تقليده.  
كانت أمه تريد له أن يجلي فبيبع السمك والخبز لكي تخرج العائلة من فقرها، وكان يكره أي شيء سوى القراءة والكتابة، ويكثري في الليل دكاكين الوراقين طالباً المزيد من المعارف في كل ما يخطر للعقل من مغارف. وذات مرة غضبت الأم الجائعة وجاءت له بصدر كبير عليه كرايس وقالت له: «تفضل، هذا هو عشاؤك اليوم».  
والحمد لله أنه سمع كلامها. وظلت الكرايس طعماً وغذاء طوال تسعين عاماً. فلم يترك أمراً فيما يُقرا، ولا ترك موضوعاً فيما يُكتب. وقد عوض عن الوجه الثقيل بخفة الروح وطيب الحضور. وأكثر من الكتابة حتى ضاع من آثاره الكثير، ولم يبق للدارسين والمعجبين والمستمتعين سوى التحف المعروفة والكنوز المرصوفة مثل «البيان والتبيين» و«البخلاء» و«الحيوان».  
ولم يكتف بن بحر بن فزارة بأبحاثه في علم الكلام، بل أجرى الاختبارات العلمية بنفسه على سلوك الحيوان كالضب والنمل والزحافات، سامحه الله في بعضها. وقد أحب منها ما حب وكره ما كره. وكان الديك عدوه الأول. فهو كائن متعجرف مختال بلا عواطف، أو ذاكرة، أو وفاء. يتمشى ويتعشى بين الدجاجات، ثم ينسى تماماً أين تعشى، وأين تمشى، وأين صاح، ظاناً أن الحجر لن يطلع دون صباحه، فيما صاحبتنا الدجاجة، التي تعجب وتببض، لها عدة مسميات، هي نفسها في الفصحي، وفي عامية القرى، مثل القرق والقواعة والنقنقة. وكثرت أوصافها لكثرة خبراتها. والقرقة تبيض وتربض وتقاقي صيصاناً جميلة لها الوان.

## ما دلالات تعرّض البشر لهجمات الحيوانات؟



أغلب الهجمات التي تعرض لها البشر وقعت في الدول ذات الدخل المنخفض (أ.ب)

والهجمات الناجمة عن المواجهات غير المتوقعة بين البشر والحيوان من مسافات قريبة، والهجمات المتعلقة بالغذاء، مثل الهجمات التي تقوم بها الحيوانات على البشر بغرض التهامهم أو دفاعاً عن الفريسة بعد اصطيادها، والهجمات الناجمة عن استفزازات البشر في حالة شعور الحيوان بالخطر، وهناك الهجمات لأغراض استكشافية مثل عندما يهاجم الحيوان البشر للتعرف ما إذا كان يصلح كفريسة محتملة، وأخيراً الهجمات التي تصدر دون استفزازات مسبقة.

التي سجلت خلال فترة الدراسة كانت في تزايد، وأن أغلبها وقعت في الدول ذات الدخل المنخفض. وذكروا أن 68 في المائة من هذه الهجمات تسببت في إصابات للبشر وأن 32 في المائة منها كانت مميتة. وأضافوا أنه رغم أن هذه الهجمات تتنوع باختلاف فصيلة الحيوان والمناطق الجغرافية، فقد وجدوا أنها يمكن تصنيفها أيضاً في إطار اجتماعي واقتصادي، بمعنى أن البشر في الدول الفقيرة يتعرضون لمثل هذه الهجمات أثناء القيام بأنشطة تتعلق بالعمل،

بها الحيوانات المفترسة على البشر خلال الفترة ما بين 1950 حتى 2019. وسجل 5440 هجومًا قامت بها حيوانات من فصائل الكلبيات والسنوريات والديبات علاوة على 12 فصيلة أخرى في أنحاء العالم. وأشارت الدراسة، التي أوردتها الدورية العلمية «بلوس»، إلى أن البشر عدلوا طبيعة استغلال مساحات من الأراضي تتراوح ما بين 50 في المائة و70 في المائة من كوكب الأرض. وأوضح الباحثون أن الهجمات

بضطر السكان إلى توسيع البقعة العمرانية على حساب المناطق البرية التي تعيش فيها هذه الحيوانات، وثانيها، زيادة أعداد البشر والحيوانات بشكل متوازن في منطقة ما، لا سيما في المناطق التي هربت منها هذه الحيوانات التي مراحل سابقة قبل أن تعود إليها مجدداً وتبدأ في التكاثر فيها بحيث ترتفع أعدادها من جديد. وأجرى فريق بحثي مشترك تحت إشراف جوليا بومبيري من متحف «ميون» للعلوم في إيطاليا دراسة تتناول الهجمات التي قامت

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط» الحيوانات المفترسة الضخمة لها تأثير بالغ على الأنظمة البيئية التي تعيش فيها، غير أن جهود الحفاظ على هذه الحيوانات تواجه تحديات كبيرة، لا سيما عندما يتعرض البشر لهجمات تلك الضواري. ويرجع الباحثون أسباب الصراع بين الإنسان والحيوانات المفترسة إلى سيناويوهين مختلفين، أولهما زيادة تعداد البشر في بعض مناطق العالم، مما

## دواء للسكري يقلل مخاطر أمراض الكلى والجهاز التنفسي

القاهرة، حازم بدر  
اكتشف فريق بحثي في قسم الصيدلة بكلية الطب بجامعة هونغ كونغ، أن دواءً جديداً يستخدم لخفض الغلوكوز، يمرض السكري من النوع الثاني، يمكن أن يكون مفيداً في تقليل خطر إصابتهم بأمراض الكلى والجهاز التنفسي، بما في ذلك أمراض الكلى في مرحلتها النهائية، ومرض انسداد مجرى الهواء، والالتهاب الرئوي. وخلال الدراسة المنشورة في العدد الأخير من دورية «علم الغدد الصماء والتمثيل الغذائي»، قدم الفريق البحثي دليلاً بالتجارب السريرية على أن مخيطات الناقل (SGLT2)، وهي فئة جديدة من أدوية خفض الغلوكوز لمرض السكري من النوع 2، توفر إلى جانب التحكم في نسبة السكر بالدم، حماية من أمراض الكلى والالتهاب الرئوي. وشملت التجارب السريرية بالدراسة، 30 ألف مريض يعانون من مرض السكري من النوع الثاني في هونغ كونغ، ووجد الفريق أنه بالمقارنة مع مخيطات (DPP4i) التقليدية التي يستخدمها المرضى، فإن المخيطات الجديدة (SGLT2)، كانت مرتبطة بشكل كبير بانخفاض خطر الإصابة بأمراض الكلى بمراحلها الأخيرة بنسبة 81 في المائة، وانخفاض السكر في الدم.



المعماري شاهد سليم يقف في جناح رمضان 2023 بمتحف «فيكتوريا أند ألبرت» في لندن. الجناح مصمم خصيصاً بمناسبة الشهر الكريم وسيستمر حتى مايو المقبل (د.ب.أ)

## وفاة المعماري رافايل فينولي ... مصمم 600 مبنى بينها ناطحات سحاب

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
غيب الموت عن 78 عاماً المهندس المعماري المتحدر من أوروغواي والقيم في نيويورك رافايل فينولي، الذي تولى تصميم ناطحات سحاب حديثة شهيرة، أبرزها برج «ووكي توكي» في لندن، على ما أعلنت عائلته الجمعة. وكتب ابنه رومان عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالشركة التي أسسها فينولي وتنحذ من نيويورك مقراً «باسم عائلتي وزملائي وعدد كبير من شركائنا في العالم، أعلن ببالح الأسى وفاة والدي (...). بصورة مفاجئة الخميس في الثاني من مارس (آذار) عن عمر ناهز الـ78 عاماً». وتولى المهندس المعماري الشهير، الذي كانت بعض أعماله تغير الجدل، تصميم أكثر من 600 مبنى في مختلف أنحاء العالم، منها فنادق وقاعات وملاعب ومطارات. و فينولي مولود في عاصمة أوروغواي

## توقيف 8 أشخاص لبيعهم لوحات مزيفة نسبت للفنان نورفال موريسو

الأراضي الكندية وخارجها أعمالاً له، وأوضحت الشرطة، في بيان، أن «بعضاً من الأعمال بيعت لأشخاص لم يكن لديهم أي سبب حتى يشككوا في أصالتها، ودفعوا عشرات آلاف دولار للاستحواذ عليها»، طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية. ويواجه المشتبه فيهم، وبينهم ابن شقيق الرسام، 40 تهمة في المجموع. وأشارت الشرطة التي أطلقت تحقيقاً، استمر سنتين ونصف سنة إلى أن

الشرطة «صدرت أكثر من ألف لوحة يبدو أنها مزيفة»، مضيفة أن «العدد الإجمالي للوحات المنجزة والمبيعة لم يُعرف بعد». وبيعت للوحات على أنها أعمال للفنان نورفال موريسو المنتمي إلى السكان الأصليين الذي يتحدر أساساً من تاندر باي في أونتاريو. ويُعد نورفال موريسو، الحائز الوسام الوطني الكندي، أحد أهم الفنانين في البلاد، فيما تعرض متاحف داخل

أوتواو، «الشرق الأوسط» أعلنت الشرطة الكندية، الجمعة، توقيفها ثمانية أشخاص في إطار ما يُعتقد أنه عملية احتيال كبيرة شملت بيع آلاف الأعمال الفنية «المزيفة» التي «نسبت خطأ» مدى عقود لفنان شهير ينتمي إلى السكان الأصليين. وأفادت المسؤولة في الشرطة كاري دارت، في مؤتمر صحفي، بأن



عمل مزيف منسوب للفنان نورفال موريسو عثر عليه الشرطة الكندية (أ.ف.ب)



# بوابة لعالم آخر

نقدم لكم المكعب، الوجهة التفاعلية الأولى من نوعها على مستوى العالم. يقع في وسط مشروع المربع الجديد، حيث يأخذك مع من حولك إلى واقع جديد، مع متعة تسوق لا مثيل لها، ومستويات ضيافة استثنائية.



[newmurabba.com](http://newmurabba.com)

NEW MURABBA

